

أحمد عرابي الطغري

# حياة البادية الربنية



الجزء الأول

سيف

احمد محارب الظفیری



**\* حقوق الطبع والنشر و الترجمة محفوظة للمؤلف \***



بسم الله الرحمن الرحيم

## الاهـداء

الى التى علمتنى الصبر فى الضنك والشدة . . .  
الى التى غرست حب امتى وامجادها فى نفسى . .  
ووجهتنى منذ الصغر الى كل ما هو طيب ورفيع من تراث  
الاباء والاجداد . . . .  
الى أُمى الضرير اهـدى هذا المجهود المتواضع .

أحمد



( صورة المؤلف )



منبر للسيف او للقلم ؟

خجلاً من أمسك المنصرم

ببقايا كبرياء الاءلم

\* \* \*

خنقت نجوى علاك في في

في حمى المهدي وظل الحرم !!

وأ نظري دمع اليتامى وابسمي

عمر ابو ريشه

أمتي هل لك بين الأثم

اتلقاك وطرفي مطرق

ويكاد الدمع يهني عابثاً

امتي كم غصة دامية

الأسرائيل تعلق راية

أسممي نوح الحزانى وأطربي







# المقدمة

أخي القاري :- لقد كنت منذ نعومة أظفاري مهتماً بالبادية و كلما يتعلق بها ،  
شغوفاً بقراءة كل ما كتب عنها ومتتبِعاً لحوادث البدو والبادية •  
ولا عجب في ذلك فأنا ابنها البار الذي لم ينس المربع والخيام  
والقلبان • ولا زالت ذكرياتها عالقة في فكري ، ومثلها الرفيعه  
حاكمة لتصرفاتي لم تؤثر عليها المدنيه بزخرفها وضجيجها.  
وأليك العوامل التي حفرتني على الكتابة :-

١ - لقد توفر للريف الكثير من الكتاب ، الذين كتبوا عن

فلكلوره الشيء الكثير ، بينما البادية بقيت شبه مجهولة

لم يكشف النقاب عن منابع الفلكلور فيها ، فجهل الكثير

أدائها وتراثها وطرائق الحياة فيها •

٢ - وجدت لزاما على - بصفتي احد ابنائها - ان اكتب عن

البادية وفاء لها وخدمة لابنائها •

٣ - كان لتشجيع الاخوان الاثر الفعال في نفسي ، فشمرت

عن ساعد الجد ونشرت هذا الكتاب •

٤ - لقد وجدت الكثير من الخلط والاغلاط لدى الكثير من

الذين كتبوا حول البادية والبدو ، وهم معذورون في ذلك لجهلهم

طبيعته المجتمع البدوي ، ولانهم لم يعيشوا في البادية

فيعرفوا عادات وطبائع اهلها •

(( فأهل البادية عالم خاص منفرد ، فهم لا يشبهون اهل المدن



٥  
فى كثير من الاشياء فهم لا يشبهونهم فى عاداتهم ولا فى  
تقاليدهم الموروثة ولا فى طراز حياتهم ولسلوب معيشتهم

فالبدوي الذي يسكن الصحارى المترامية الاطراف يتنقل

من مكان الى مكان ولا يعرف من البيوت غير الخيم ومن

الاكل ألا ما هو خشن جاف ومن الدين الا اسسه الرئيسية .

ان شخصاً شخصاً كهذا لا يمكن ان يهضم ما يتصف

به المدنى من رقه وترف وكماليات ولا يستطيع ان يستمرى

الترف الذى ينعم به المدنى . فهو لهذا لا يشبه المدنى

فى نواذعه وطباعه ودقائق نفسه ولا اكون مبالغاً اذا قلت

ان ادارة هؤلاء البدو وتنظيم امورهم هى من اشق الامور

واصعبها الامر الذى يجب معه ان تجند الحكومة نوعاً من الموظفين

ممن يعرفون حالة هؤلاء وطباعهم فتتيط ادارتهم ويجب ان

تكون لهؤلاء مؤهلات كثيرة فى طليعتها الصراحة والاستقامة

والصدق والنزاهة مع ثقافته بدويه ومعرفة لخصيات البدو

وفراسة مع حساسية فلكى نستطيع ان نسوس البدو وندير

امورهم ينبغى علينا ان تكون لنا خبرة كافية بطباعهم

وعاداتهم واحوال معيشتهم وان نلم بالاشياء التى تسرهم والامور

التي تغضبهم لا ان نرسل لرعايتهم اشخاصاً مجردين من هذه



الصفات يسيئون الادارة ويعبثون بمقدرات البدوي دون ان يعلموا

انهم يقومون باخطر عمل انيط بهم • (( \*

قارئ الكريم، اضع بين يديك هذا الكتاب الذي بذلت في تأليفه وقتاً وجهداً

كبيراً ، راجياً ان اكون بذلك قد أسديت خدمة لتراثنا

الشعبي • وأسألك العفو والعذر عما تجده من ضعف في العبارة

او خروج عن قواعد العربية الفصحى • وقديما قالت العرب :

لا يلام المرء بعد الاجتهاد ، والله الموفق •

المؤلف





11



## القبائل البدوية في العراق

أوصى الخليفة عمر بن الخطاب (رض) الخليفة من بعده بالبدو قائلاً : (( أوصيك باهل البادية خيراً ، فأنهم اصل العرب ، ومادة الاسلام ، ان تأخذ من حواشي اموال اغنيائهم فتد على فقرائهم ))

البيان والتبيين للجاحظ ج ٢ ، ص ٢٢ ، طبعة المطبعة السلفية بمصر



## قبائل عنزة

بنو عنزة : بطن من أسد بن ربيعة ، وهم بنو عنزة بن أسد ، قال في

العبر : وديارهم عين التمر (١) من بركة العراق على ثلاث مراحل  
من الانبار ، قال : ثم انتقلوا عنها الى جهات خيبر مراحل من  
الانبار فأقاموا هناك ، وورث بلادهم ملك غزية من طى ومعهم  
أحياء من طى ينتجعون معهم ويشتون في بركة نجد ، وهؤلاء قد عددهم  
الحمداني في احلاف آل فضل . قال في العبر : ومنهم بأفريقية حتى

قليل مع رياح من بني هلال بن عامر (٢) .

عنزة : بن وائل بن قاسط بن هيب بن أقي بن دعي بن جديلة  
من اسد بن نزار (٣) .

ويقول افراد قبيلة عنزة بأنهم ينتسبون الى عناز بن وائل ، ويطلق  
عليهم أولاد وائل .

اما عناز فإنه خلف بشر ومسلم والى هذين الرجلين ترجع جميع فرق  
وعشائر عنزة . ان قبيلة عنزة هي اكبر القبائل العربية وهي منتشرة  
في كل من العراق وسوريه والاردن ونجد .

العشائر التي تنتسب الى بشر : -

(١) العمارات

(٢) ضنى عبید

(١) العمارات وتنقسم الى قسمين كبيرين :-

١ - الجبل

٢ - الدهامشة

(١) عين التمر حاليا فريه بالقرب من شتائه في بادية العراق الشماليه بالقرب من لواء  
كربلاء . (٢) نهاية الارب للقلقشندی . (٣) معجم البلدان لياقوت الحموی .



١ - الجبل وهذا القسم يتألف من العشائر التالية :-

أ - الحبلان

ب - الصقور ( الصكور )

ج - السلقا ( السلكا )

أ - الحبلان ويتفرعون الى :-

١ - الجعيثن - اسرة آل هذال

٢ - الدشاش

٣ - الاعير

٤ - السحيم

٥ - الغشوم والسهيلي ويرأسهم ابن جردان

٦ - البسيسات ويرأسهم فخير بن عرمان

٧ - الهيازع ويرأسهم مناجد الهيزعي

٨ - المختارشة ويرأسهم البغين

٩ - المدامير ويرأسهم مرضي ابن رفيد

١٠ - الحسنى ويرأسهم ابن مطيره

والرئيس العام لعشيرة الحبلان هو الشيخ محروت بن فهد الهذال

ب - الصقور ( الصكور ) ويتفرعون الى ما يلي :-

١ - الدهمان ويرأسهم نايل بن ضلعان

٢ - المصاعب ويرأسهم بن عران والزوين



٣ - الجلال

ويرأسهم دريب بن موجه وحزيران الجدى  
وابن ضفيره

٤ - العطيفات

ويرأسهم صالح بن روس

٥ - الدلمه

ويرأسهم مناع الحاسب (الكاسب)

٦ - السويديج

ويرأسهم برغوث بن ثويب

٧ - المجول

ويرأسهم حوران المسلخي

والرئيس العام لعشيرة الصقور هو الشيخ نايل بن ضلعان

ج - السلقا ( السلكا ) ويتفرعون الى الافخاذ التالية :-

١ - الحسيني

ويرأسهم زين بن شمران

٢ - المضيان

ويرأسهم ظاهر بن دخيل وهليل بن حامد

٣ - المطارفة

ويرأسهم السحالي والهنيدس

٤ - الشمالان

ويرأسهم ساجر الرفدى

٥ - البجايد

ويرأسهم ابن حامد و ابن شامان

والرئيس العام لعشيرة السلقا هو الشيخ مرضى الرفدى

٢ - القسم الثانى (( الدهامشه ))

والرئيس العام لهذا القسم جزاع بن مجلاد ويلييه رشيد بن مجلاد ومحمد التركى

والدهامشه يتفرعون الى الافخاذ التالية :-



١ - الزبنة ویرأسهم عابد بن مجلاد

٢ - المحلف ویرأسهم ندى بن ضبيان

٣ - السويلمات ویرأسهم مناحى بن بكر ويليه مشعان بن بكر

(اخوجمله)

٤ - السلاطين ویرأسهم خضير بن قنفذ

٥ - الجلاعيد ویرأسهم بندر بن جلعود

٦ - العياش

(٢) ضنى عبید - وينقسم الى بطنين كبيرين هما :-

١ - السبعة

٢ - الفدعان

١ - السبعة وهما بطنان كبيران :-

أ - البطينان ویرأسهم راكان بن مرشد

ب - العبره ویرأسهم ابن هديب

وقبيله السبعة هي احدى قبائل عنزه الكبيرة وتقطن شمال سوريا وكان رئيسها العام

الشيخ راكان بن مرشد الذى كان نائبا لقبيلته فى البرلمان السورى فى

السابق • ويتفرع من هذه القبيلة فخذان هما : القمصه القاطنين شمال دمشق .

والدوام ولا اعرف الى اى البطنين الكبيرين ينتسبان •



٢ - الفدعان هما بطنان كبيران

أ - الولد ويرأسهم الشيخ مقحم بن مهيد

ب - ضنى ماجد ويرأسهم ابن كعيشيش ( قعيشيش )

وقبيلة الفدعان هي إحدى قبائل عنزة الكبيرة وتوطن في بادية سورية

ورئيسها العام الشيخ مقحم (مبحم) بن مهيد ويليه ولداه تركي والنوري وكانا

نائبى القبيلة فى البرلمان السورى فى السابق •

ونخوة الفدعان هي : (( الروم )) وهذه الكلمة يرددونها رجال (افراد) القبيلة أيام

المعارك والغزوات •

العشائر التى تنتسب الى مسلم :-

(١) الجلاس

(٢) بنى وهب

الجلاس وينتسب لهد القسم بطنان كبيران :-

١ - الرولة ويرأسهم الشيخ فواز بن شعلان ويليه النورى بن شعلان •

ان قبيلة الرولة من قبائل عنزة الكبيرة وتسكن فى بادية سورية •

٢ - المحلف ويرأسهم الشيخ ابن شعلان ايضاً

ان الرئيس العام لهذا القسم ( الجلاس ) هو الشيخ النورى بن شعلان ( ابو نواف ) •



(٢) بنى وهب ومن رؤسائهم المشهورين محمد بن سمير و كنعان الطيار وابن ملح  
وينتسب لهذا القسم العشائر التالية :-

١ - عشيرة ولد علي ؛ وكان من رؤسائها المشهورين كنعان الطيار •

وهذه العشيرة من العشائر النجدية وقسم منها يتجول في بادية شرق الأردن • ومنازلها  
في نجد في مدائن صالح ويرأسهم (الديع) ، وينقسمون الى :-

أ - الفكرة ويرأسهم محسن الضجير

ب - المطلق (المطلق) ويرأسهم مطلق البدع

٢ - عشيرة ولد سليمان ؛ ومن المشهورين من رؤسائهم في السابق الشيخ عقاب بن  
سعدون العواجي ، ويرأسهم مشعان العواجي ومنازلهم بين مدائن صالح والحره  
في نجد • وقسم من هذه العشيرة يتجول في بادية شرق الأردن •

اعلام قبيلة عنزة امس واليوم :-

١ - الشيخ فهد بن هذال ؛ وهو رئيس قبيلة الحبلان من عنزة وهو من الرؤساء

المشهورين في بادية العراق (البادية الشمالية)

٢ - الشيخ مشعان بن هذال ؛ وهو رئيس قبيلة العمارات من عنزة وله مكانه عاليه

بين ابناء البادية لما يتمتع به من شهرة واسعه طيبة الاثر •



٣ - الشيخ محروت بن فهد الهذال ؛ وهو من الرؤساء المشهورين في البادية الشمالية

من العراق • وهو رئيس قبيلة الحبلان ولا يزال على قيد الحياة •

ولا يفوتنا ان نذكر ، ان اسرة آل هذال هي من الاسر الكريمة المعروفة بحسبها

ونسبها الرفيع، ومنها كان اكثر مشايخ عنزه منذ الزمن القديم وحتى في الوقت الحاضر،

وخاصه في بادية العراق •

٤ - الشيخ مقحم ( مجحم ) بن مهيد ؛ وهو رئيس قبيلة الفدعان في سورية وهو

مشهور بين القبائل بكرمه المتناهي •

٥ - النوري بن مقحم بن مهيد ؛ وهو من رؤساء قبيلة الفدعان في سورية •

٦ - تركي بن مقحم بن مهيد ؛ وهو من رؤساء قبيلة الفدعان في سورية •

٧ - جدعان بن مهيد ؛ وهو من الرؤساء المشهورين لقبيلة الفدعان •

٨ - تركي بن جدعان بن مهيد ؛ وهو من رؤساء الفدعان ايضاً •

٩ - الشيخ تركي بن مهيد ؛ وهو زعيم ذائع الصيت لقبيلة الفدعان من عنزه وقتله

الفارس خلف الاذن ، وهو احد فرسان قبيلة الرولة من عنزه ايضاً • وبعد ان قتل

الشيخ تركي تولى رئاسة القبيلة من بعده حاكم بن مهيد •

ان اسرة ابن مهيد هي من الاسر المشهورة بين قبائل عنزه بالكرم المتناهي الذي كان



مضرباً للمثل بين ابناء البادية حتى قيل هذا المثل بحق هذه الاسرة الكريمة  
( ابن مهيد مصوت بالعشاء ) وكان من هذه الاسرة اكثر شيوخ عنزه وخاصة في  
سورية •

١٠ - الشيخ ساجر الرفدي ؛ وهو من الرؤساء المشهورين بالشجاعة والكرم وهو  
اشهر من نار على علم خاصة في شمال الجزيرة •

١١ - الشيخ النوري بن شعلان ؛ وهو من رؤساء قبيلة الرولة من عنزة •

١٢ - عبيد بن غبين ؛ وهو من رؤساء قبيلة الفدعان وكان لاسرته الزعامة على هذه  
القبيلة في السابق •

١٣ - عقاب بن سعدون العواجي ؛ وهو رئيس عشيرة ولد سليمان من عنزه • وكان

مشهوراً بالشجاعة والفروسية وله قصص كثيرة يحفظها ابناء البادية • واضافه الى

ذلك فهو شاعر ذائع الصيت •

١٤ - كنعان الطيار ؛ وهو شاعر ، وفارس معروف بالشجاعة وله قصائد كثيرة لازالت

محفوظة عند ابناء البادية ، وهو رئيس عشيرة واد على من عنزه وهو اشهر من نار

على علم •

١٥ - مشعان بن زيدان ؛ وهو من الشعراء والابطال المعروفين في قبيله عنزه ، وهو



من عشيره الصقور قتل رحمه الله في غزوه صبها على قبيلة شمر فجرح جرحاً خطيراً،  
اودى بحياته منذ ١٨٠ سنة •

١٦ - محمد بن سمير؛ وهو من رؤساء عنزه المشهورين بالكرم كما انه شاعر مجيد  
وهو من بادية سورية •

وما هو جدير بالذكر ان اسرة آل سعود<sup>(١)</sup> المعروفة بتاريخها المجيد وماضيها  
التليد والتي استطاعت ان توحد الجزيرة العربية في دولة واحدة وكيان متماسك  
تنسب الى قبيلة عنزه وقد برز من اسرة آل سعود رجال مشهورون في التاريخ على  
يدهم ثم توحيد الجزيرة العربية •

كما ان امراء دوله الكويت آل صباح<sup>(٢)</sup> ينتسبون الى قبيلة عنزه ومن هذه الاسرة  
الكريمة ظهر في التاريخ رجال مخلصين وابطال افاض استطاعوا ان يساهموا في  
بناء دولة الكويت لتصبح على ما هي عليه الان من قوة ومنعه وتشتهر أسرة آل صباح  
في التاريخ بكرمها المتناهي، ودولة الكويت هي الان الملجأ الامين لكل فقير من  
ابناء العروبة وخاصة ابناء البادية الذين وجدوا في الكويت الوطن الكريم لهم  
لينقذهم من حياة الفقر والتعاسة الى الحياة الحرة الكريمة •

كما ان امراء البحر بن آل خليفه ينتسبون الى قبيلة عنزة •

(١) ينتحى آل سعود بـ « اخوات نوره » أي أخوان نوره ، وهذه هي نخوتهم المعروفة بها عند القبائل العربية ،  
والخوة يردها الفارس في ميدان المعركة عندما يحمي الوطيس ليشجع بها نفسه ويثير حماس ابناء عشيرته ، كأن يقول ،  
أين اخوات نوره ؟ في لغة البدو اخوات بمعنى اخوان •

(٢) نخوة آل صباح هي « اخوات مريم » .



# قبائل شهر

بنو شهر؛ بطن من العرب سكناهم جبلا طى (أجا و سلمى) ذكرهم الحمداني ولم ينسبهم الى قبيله (١) .

(شمر) : بالتشديد أو التخفيف ، قبيلة من العرب ذات بطون تنسب الى شمر ذي الجناح من قحطان ، منهم في نجد ومنهم في العراق من الموصل الى سنجار ، والظاهر أنهم ينسبون الى شمر يرعش بن افرقيش بن أبرهه ذي المنار احد ملوك التبابعة من اليمن ، وسمى شمر يرعش لارتعاش كان به ، وخرج نحو العراق ثم توجه نحو الصين ودخل مدينه السند وخربها وهدمها فسميت شمر كند ، اي شمر خربها وعمرت بعد فليل سمر قند ، وقيل بنى شمر يرعش ، فليل شمر كند ، فعربت فليل سمر قند .

.....

وتنسب هذه القبيلة الى قحطان كما يقول افرادها .  
وشمر العراق ينقسمون الى قسمين كبيرين :-

١ - شمر الجرباء ( الجربه ) ؛

(١) نهاية الارب للقلقشندي .



ومواطن اكثرهم فى باديه الجزيرة الكائنة بين دجلة والفرات والخابور وقسم فى  
الباديه الشماليه حتى الحدود السوريه وهم فى حاله البداوه وقسم منهم يمتهن زراعه  
الحبوب كالحنطة والشعير .

٢ - شمر طوقه ( طو كه ) ؛

وهؤلاء ينتسبون الى قبيله شمر وسكنوا لوائى الكوت وديالى وهم ريفيون يمتهنون  
الزراعه وقد هجروا حياة البداوه منذ زمن قديم وسكنوا الاراضى الزراعيه على  
دجله والفرات وهناك كثير من القبائل الريفيه التى تنتسب الى شمر طو كه .  
اما سبب تسميتهم بشمر طوقه فان ذلك يعود الى كلبه اسمها طوقه .

كانت منازل شمر فى اول الامر فى نجد وكان ينزل فى جوار اراضيها فى نجد ايضاً  
قبيله العبيد وقد حدث شجار بين هاتين القبيلتين كان من نتيجته ان قتل (بهيج) شيخ  
قبيله العبيد فاضطرت هذه القبيله ان تترك نجد وهاجرت الى العراق واستوطنت  
الجزيرة الفراتيه الى جوار قبيله الجبور وطى . ولم يدوم الامر لشمر على ما هو  
عليه حيث ان اراضى نجد اجديت واصابها قحطاً شديد مما اضطر شيخ شمر - حينئذ -  
فارس الجرباء<sup>(١)</sup> بالهجرة الى العراق مع قسم من عشيرته وساقته المقادير الى  
جزير الفرات حيث نزل جاراً على قبيلتى العبيد والجبور وقامت قبيله العبيد بعمل

(١) سمي بالجرباء نسبة الى امه التى اصيبت بالجدري فقالوا لها الجرباء . ومثل هذه الاسماء كثيراً ما تستعمل عند ابناء  
البادية .



وليمة كبيرة اكراماً للشيخ فارس الجرباء وجماعته بدون ان يعلموا ان هذا الضيف هو شيخ شمر ودعى رئيس العبيد الى الوليمة كل من رئيسى الجبور وطى . وكان المهاجرون من شمر فى حاله يرثى لها اذ كانت ملابسهم رثة ويعملوها الوسخ مما جعل القوم ينظرون اليهم بعين الاحتقار معتقدين انهم من احدى القبائل الوضعية النسب وقد أحس رجال شمر بذلك فما كان من اميرهم فارس الجرباء الا ان أولم وليمة كبيرة ليثبت لهم عكس ما كانوا يتوقعون ، وفعلا دعى الى هذه الوليمة الضخمة كل من رؤساء القبائل المضيفة (العبيد والجبور وطى) وعندما حضر هؤلاء الرؤساء الى هذه الوليمة أحسوا بغلظتهم وسوء ظنهم وحسبوا الف حساب الى هذا الضيف الغريب واوجسوا خيفة وهلعاً من هذا الجار وجماعته القليلة فتدارسوا الامر فيما بينهم وقرروا اغتيال الشيخ فارس الجرباء ولكنه لم يمهلهم وخيب امالهم حيث انه ارسل سراً الى عشائر شمر نجد رسولاً يأمرهم بالرحيل فوراً الى العراق ووصف لهم الارض وما فيها من خيرات واعشاب فجاءت شمر بعشائرها الكثيرة واستوطنت الجزيرة الفراتية وحدث ما كان يخشاه كل من العبيد والجبور وطى حيث حدث التصادم بينها وبين عشائر شمر واستطاعت شمر ان تنتصر على هذه القبائل التى اضطرت ان تنهزم امام شمر وتعبر نهر دجلة متجهة نحو الحويجة التى استوطنتها وتركت جزيرة الفرات الى عشائر شمر التى اصبحت فيما بعد سيدة هذه الجزيرة ولا يخفى علينا ان طى



- فيما بعد انتقلت وسكنت غرب سنجار اما الجبور فانهم سكنوا منطقة الخابور .
- اما العبيد فانهم سكنوا الحويجة وكان ذلك سبباً بتسميتها حويجة العبيد .

## زعامة شهر :

- تنحصر زعامة شهر في اسرة آل محمد وهذه الاسرة تكون عشيرة كبيرة وأول من هاجر الى العراق من هذه الاسرة هو الشيخ فارس الجرباء وتسمى هذه الاسرة الكريمة
- ايضاً بـ ( الجربان ) .
- وتنقسم الى اربعة اقسام :-

١ - الدر - ٢ - الجزعة - ٣ - السرحه - ٤ - الباشات

- ١ - الدر ؛ واشهر رجال هذا البيت في السابق عبد العزيز وفيصل وشلال ، ومن هذا الفرع برز الشيخ عقيل الياور بن عبد العزيز بن فرحان باشا شيخ مشايخ شهر .
- وقد انتقل الى رحمة الله وآلت الرئاسة الى خلفه الشيخ احمد عقيل الياور .
- ٢ - الجزعة ؛ واشهرهم العاصي والجار الله وآل مجول . وقد عاش العاصي ( ١٢٠ ) عاماً وصار شيخا لشمر كلها ثم آلت المشيخة الى ولده الهادي في عهده وهو في قيد الحياة ، ثم قتل الهادي وآلت المشيخة الى دهم رئيس عشائر شمر القاطنة في سورية
- الان .

- ٣ - السرحه ؛ واشهر رؤسائهم مطلق وهابس وثويني وعبد المحسن وسلطان .



٤ - الباشات ؛ واشهر رؤسائهم الحميدى وبندر وأحمد وزيد •

وهناك غير هؤلاء ينتسبون الى آل محمد مثل :-

آل عمرو : واشهرهم زيد العمرو

آل زيدان : واشهرهم سمير الزيدان

آل فهد : واشهرهم سظام الفهد

وتنقسم شمر الجربة الى الاقسام التالية :-

القسم الاول - قبيلة عبده

وتنقسم الى العشائر التالية :

١ - آل جعفر : ومن رؤسائهم بعيجان بن على

وينتسب اليهم الفخذان : أ - الخليل ب - القشعم

٢ - الويبار : ومن رؤسائهم عقلى بن غمور وهو شجاع فارس

٣ - اليحيى : ومن رؤسائهم عقاب بن عجل اشهر من نار على علم عند رجال البادية

٤ - المفضل : ومن رؤسائهم برجس بن جبرين

٥ - الدغيرات : ومن رؤسائهم أبى سعدة وحواس بن هنى

٦ - العفاريات : ومن رؤسائهم مبرد بن سوقى ومحمد الضفيرى

٧ - الجدى : ومن رؤسائهم النشمى بن طلاع



وحصلنا على تقسيم آخر لقبيلة عبده :-

عبدة تقسم الى :-

(١) آل فضيل ويقسم الى :

١ - آل عجل ٢ - آل شريم ٣ - آل ابا الميخ

(٢) آل جعفر :

١ - الشرهان ٢ - إلويبار ٣ - آل خضير ٤ - آل على ( الشيوخ الاوائل )

٥ - الذلاعبة ٦ - العقالا ٧ - آل خليل ٨ - آل قشعم ٩ - آل شميل

٣ - آل مفضل :

١ - آل جبرين ٢ - آل يحيى ٣ - آل حسين

القسم الثاني - قبيلة الاسلم

وتنقسم الى العشائر التالية :-

١ - الجحيش : ومن رؤسائهم ؛ رغيان البرازى

٢ - الوهب : ومن رؤسائهم ؛ أبى بدر

٣ - المسعود : ومن رؤسائهم ؛ عواد بن لغيصم

القسم الثالث - الخرصه

وتنقسم الى العشائر التالية :

١ - البهيمان : ومن رؤسائهم سباح بن بهيمان



- ٢ - العليان : ومن رؤسائهم ذياب بن حنتوش  
 ٣ - البريج : ومن رؤسائهم هايس القعيط الفارس المشهور وجناع القعيط  
 ٤ - المثلوثة : ومن رؤسائهم لطيف بن ربيعي  
 ٥ - العمود : ومن رؤسائهم محمد بن عمود  
 ٦ - القشم : ومن رؤسائهم حاجم القشم

### القسم الرابع - - سنجاره

وتنقسم الى العشائر التالية :

- ١ - الثابت : ومن رؤسائهم ؛ الدريعي بن متعب الحذب  
 ٢ - ارمال ( الرمال ) : ومن رؤسائهم غضبان وهو من اشهر شجعان هذه القبيلة  
 وأبن رخيص

- ٣ - الشلقان : ومن رؤسائهم ؛ الكاسب بن عيجلي الشلاقي  
 ٤ - الفداغه : ومن رؤسائهم محمد بن وتيد .  
 ٥ - الزميل : ومن رؤسائهم أبن ثنيان .  
 ٦ - الزويمل : ومن رؤسائهم سراي بن زويمل وهو من فرسان سنجاره

### القسم الخامس - الصايح

وتنقسم الى العشائر التالية :

- ١ - الصبحي : ومن رؤسائهم حواس الصديد .



٢ - العيادة : ومن رؤسائهم خلف بن عيادة

٣ - الطريف : " " زيد بن سراي .

٤ - التومان : " " مثل التميّاط وسعد الربع وابن عايش .

٥ - النبيجان : " " ذياب بن حسان ( ابو وطفة ) .

وتقطن اكثر عشائر الصايح في منطقة الحويجة الممتدة بين ألوية بغداد وديالى وكر كوك .  
واضافه الى العشائر التي ذكرناها هناك عشائر عدة تنتسب الى شمر منها :-

١ - عشيرة زوبع : وتنتسب هذه العشيرة الى شمر الصايح وقسم من هذه العشيرة يسكن قضاء

الفلوجة من لواء الرهادى في العراق ومن رؤسائهم المشهورين ضاري المحمود الذي قتل  
القائد الانكليزي الكولونيل لچمان سنة ١٩٢٠م . وقسم من هذه العشيرة يقطن في لواء  
ديالى وقسم في لواء الحلة ويتعاطى بعضهم مهنة الزراعة .

٢ - عشيرة الزكاريط ( الزقاريط ) : وينتسبون الى شمر عبده ومن رؤسائهم عراك الطلاع  
الزكروطي ومنازلهم في البادية الشمالية بالقرب من لواء كربلاء .

٣ - عشيرة الغرير : وينتسبون الى شمر الاسلام ، ومن أفضاخ هذه العشيرة المعاضيد وهيرار  
ونفكان ويقال لجميع هذه الافخاذ الصلته ، والرئيس العام لهذه العشيرة الشيخ مغنم  
الچتفا (الكتفا) ، وقسم من هذه العشيرة يسكن في المحمودية في العراق ويمتهن الزراعة .

٤ - عشيرة الاكرع ( الاقرع ) : وهى عشيرة كبيرة في الديوانية يمتهن افرادها الزراعة على  
ضفاف نهر الفرات وفروعه وقد استوطنوا الديوانية منذ زمن قديم في هجرة شمر الاولى قبل



٥٠٠ سنة ويرأس هذه العشيرة الشيخ شعلان العطية وسعدون الرمن .

وهناك عشائر ريفية كثيرة تنسب الى شمر منها في الصويرة والكوت والديوانية وفي جنوب العراق ويطلق على هذه العشائر الريفية شمر طوكه ( طوقه ) .

٥ - الزهيرات : قبيلة قرب بغداد ، ترجع الى شمر طوقه وتسمى احياناً ( الزهيرية ) .

٦ - عشيرة الخليل : ويسكن قسم من هذه العشيرة في قضاء الزبير من لواء البصرة وينتسب افراد هذه العشيرة الى آل جعفر من قبيلة عبده التي هي احدى قبائل شمر الكبيرة وسبب تسميتهم بالخليل لها قصة كما رواها لي الاخ فرحان جبر الخليل وتتلخص هذه القصة بما يلي : قال : اتى الى افراد هذه العشيرة ضيوف وكان من عادة العربي ان يكرم ضيفه فذبحوا لهم مخاليل جمع مخلول وهو ولد الناقة الذي يقارب عمره السنتين فاطلقوا الضيوف على هذه العشيرة اسم مخاليل وتطور فيما بعد حتى اصبح الخليل .

## أعلام قبيلة شمر امس واليوم :-

- مثل باشا الجربا ؛ وهو من الرؤساء المشهورين لشمر في جزيرة الفرات توفي رحمه الله في دمشق عام ١٣٦٩ هـ - ١٩٤٨ م .

- الشيخ عبدالكريم الجربا ؛ أمير البادية المشهور بكرمه المتناهي حتى كنى بأبي (خوذه) اي انه لا يطلب منه شيء الا ويقول لطالب الشيء خذه .



- ٣ - الشيخ بنيه بن محمد الجربا ؛ وهو من الرؤساء المشهورين لشمر منذ قرنين من الزمن .
- ٤ - الشيخ مطلق بن محمد الجرباء ، وهو امير ذائع الصيت وفارس مشهور وكان الرئيس العام لقبيلة شمر منذ قرنين مضيا توفي رحمه الله سنة ١٢١٢ هـ في منطقة ابار الابيض في بادية السماوة بعد تلك المعركة العنيفة التي دارت بين عشائر شمر والظفير المتحالفة من جهة وبين جيش الوهابيين بقيادة سعود بن عبدالعزيز من جهة اخرى .
- ٥ - الشيخ فهد الجربا ؛ وهو من رؤساء شمر الفرات .
- ٦ - الشيخ زيد بن عمرو الجرباء ؛ وهو من رؤساء شمر الفرات المشهورين وقد ترح مع نفر من قبيلته واستوطنوا الاراضي التركية المتاخمة للحدود السورية .
- ٧ - الشيخ عقيل الياور ؛ شيخ مشايخ قبيلة شمر في العراق وكان يمثل قبيلته سابقاً في مجلس النواب العراقي وقد انتقل الى رحمه الله وخلفه الان في القبيلة ابنه الشيخ احمد عجيل الياور .
- ٨ - عكاب ( عقاب ) بن عجل ؛ رئيس فخذ اليحيى اكبر فخذ من فخذ عشيرة عبده المتفرعة من قبيلة شمر وهو اشهر من نار على علم عند رجال البادية فقد جمع بين الشجاعة وسداد الرأي خاصة في الحروب وقد هاجر من نجد واستوطن العراق وتوفي عام ١٣٨٠ هـ - ١٩٦٠ م





٩ - الامير عبد الله بن علي بن رشيد ؛ وهو المؤسس الاول لامارة الرشيد في مقاطعه حايل في نجد وهذه الامارة ابتدأت من عام ١٢٥٠ هـ وانتهت في عام ١٣٤٠ هـ ، وتوفي هذا الامير عام ١٢٦٣ هـ .

١٠ - الامير بندر بن طلال بن عبدالله بن رشيد ؛ وهذا هو الامير الرابع الذي تولى الامارة الرشيدية في عام ١٢٨٥ هـ وهو اول من قطع الرحم بين الاسرة الرشيدية .

١١ - الامير محمد العبدالله بن رشيد ؛ تولى الامارة الرشيدية في عام ١٢٨٩ هـ وكان عهده عهد رخاء واستقرار بالنسبة لاسرة الرشيد وتوفي هذا الامير عام ١٣١٥ .

١٢ - الشيخ عدوان بن طوالة ؛ وهو من الرؤساء البارزين لعشيرة الاسلم من شمر .

١٣ - الشيخ ضاري بن طوالة ؛ وهو من الفرسان المعدودين لعشيرة الاسلم من شمر .

١٤ - بندر التميّاط ؛ وهو من رؤساء فخذ التومان من عشيرة الصايح من قبيلة شمر الفرات

١٥ - هايس القعيط ؛ أحد فرسان قبيلة شمر منذ ١٨٠ سنة

١٦ - ميريك التبيناي ؛ وكان اشهر شاعر لقبيلة شمر منذ ١٨٠ سنة .

١٧ - علي بن سريحان ؛ وهو من اشهر شعراء شمر في الجزيرة الفراتية .

١٨ - فايز بن هذيل ، من مشاهير فرسان قبيلة شمر .

١٩ - حسين الذنيب ؛ وهو فارس وشاعر في آن واحد .

٢٠ - مغير بن غازي ؛ وهو من الرجال المعروفين بالشجاعة والكرم

٢١ - الشيخ صعب الصديد ؛ وهو من رؤساء الصايح من قبيلة شمر الحويجة في العراق وهو

معروف بالشجاعة والكرم .

٢٢ - مبارك التبيناي ؛ وهو أشهر شعراء قبيلة شمر ومدح قبيلته وتغنى بمفاخرها وذكرا كثير

حوادثها في قصائده الذائعة الصيت .



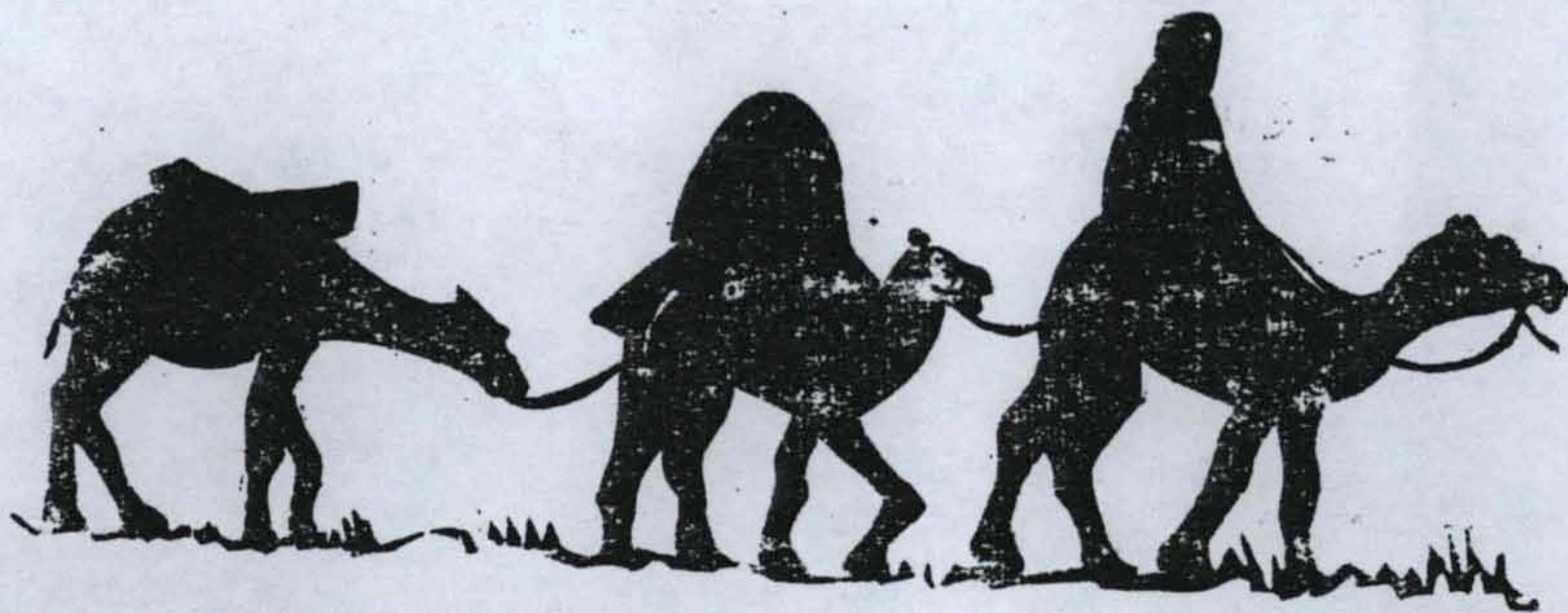
ومما هو جدير بالذكر ان الاسرة الرشيدية التي تولت الحكم في جبل حائل في نجد تنتسب  
الى آل جعفر من عشيرة هبده من قبيلة شمر .

\* \* \* \*

ولا يفوتنا ان نذكر ان هناك رجلا من شمر لم يشتهر بالشجاعة او الكرم او من هذا القبيل  
ولكنه اشتهر بالجبن والفرار من المعركة فاصبح عمله هذا قصة يتسلى بها الناس ومثلا  
يضر به الي كل جبان يقول ما لا يفعل ، وهذا الرجل يدعى بصري الوضيحي وهو من شعراء  
قبيلة شمر قال قصيدة طويلة مدح بها نفسه ووصفها بالشجاعة والاقدام ولكن عندما  
جاءت ساعه الجد وحدثت المعركة بين قبيلة شمر وقبيلة عنزة جبن هذا الشاعر وانهزم من  
المعركة بدون ان يبدي اية مقاومة تذكر فما كان من رئيس قبيلته الا ان امر رجاله بان  
يفسخوا ظهر الفرس التي ركبها هذا الشاعر بالماء وأقسم ان لا يركب هذا الشاعر الجبان  
فرسا مدى حياته .

\* \* \* \*

وينتخى أى فرد من افراد قبيلة شمر بكلمه ( سنعوسى ) وجمعها سناعيس وبكلمه ( غلبا )  
وهذه هي نخوة افراد هذه القبيلة .





# قبيلة الظفير

« آل ظنمير » - ( ذكرهم الحمداني في عرب بركة الحجاز وعدهم في احلاف آل مرا

من عرب الشام ولم ينسبهم في قبيلة ) (١)

( أن عشيرة الظفير ترتاد المنطقة الواقعة بين المنتفك والبصرة ونجد ضمن البادية الجنوبية

وهذه ( ديرتها ) منذ مئات السنين ) (٢) <sup>٢٠٠</sup>

كانت الظفير من القبائل النجدية العظمى وقد دارت بينها وبين الوهابين وشرفاء مكة معارك

ضاربه ، ولهذه القبيلة مكانة مرموقة بين قبائل الجزيرة العربية لما يتمتع به شيوخها

( السويط ) من احترام وتقدير لدى كافة افراد القبائل ، فهم مشهورون بحماية الجار

والمستجير ولهم في ذلك قصص ذائعة الصيت معروفة عند ابنا القبائل جميعاً .

ومن يقرأ سجل حوادث هذه القبيلة يلاحظ ان الظفير تارة في الاراضي النجدية وتارة في

الاراضي العراقية ، وسبب ذلك ؛ الغارات والمعارك والخصومات التي كثيراً ما تنشب بين

القبائل في ذلك الوقت . ونتيجة لهذا الوضع استقر الظفير في البادية الجنوبية من العراق

هرباً من سلطة الوهابين وبتعاداً عن جيوشهم التي كانت كثيراً ما تفتك بالقبائل الامنة ، وقد

( ١ ) نهاية الارب للقلقشندي .

( ٢ ) البدو والقبائل الرحالة تأليف مكي الجميل .



رحب بدخولهم الى العراق امراء المنتفك (السعدون) رغبة في الحصول على معاونتهم ضد الجيوش الوهابية الغازية الى العراق ، وللاستفادة منهم في اخماد اية فتنة تقوم بين قبائلهم المنتشرة في الفرات .  
وفعلا استوطن الظفير في هذه البادية الواقعة غربى الفرات وتمتد حتى المنطقة المجاورة ، ويتجول افراد هذه القبيلة في الجانب الغربى من الفرات ما بين الزبير والسماعة . وهذه هي منازلهم الحالية ، وقد حدها شاعرهم بقوله :-

### من شعيب البطن للباطن حدادي \* دارنا الا جانب ما والله يحونه

ويقدر عدد نفوسهم بخمسين الف نسمة ولهذه القبيلة علاقة وثيقة مع لوائى الناصرية والديوانية ، ففي وقت الصيف يدخل اكثر افراد هذه القبيلة الى ارياف واهوار هذين اللوائين طلباً للماء والعشب الذى يقل في البادية في فصل الصيف ، ويمضون هذا الفصل هم ومواشيهم وابلهم بين مياه الفرات الدارجة واعشابه الكثيرة ، ويقوم قسم منهم بنقل الحبوب على الجمال من مكان الى آخر . وما ان ينتهى الصيف حتى نجدهم يرجعون مرة اخرى الى البادية حيث يأتى الربيع بخيراته وتلبس الصحراء ثوبها القشيب الاخضر ، فيفرح البدوى ويطرب وترتع مواشيه في روض بهيج مفرح .

### نسب الظفير : أن قبيلة الظفير لا ترجع الى اصل واحد كما هي الحال عليه في بقية القبائل

ولكنها مجموعة عشائر و بطون من قبائل عدة تجمعت وتكاثفت فيما بينها حتى أصبحت قبيلة واحدة متظافرة متحدة في اطارها العام ومتجانسة في العادات والتقاليد ، وهذا هو سبب



تسميتها بالظفير (\*) وهذا الرأي السائد •

وهناك من يقول ان سبب تسميتها بالظفير ؛ هو ان هذه العشائر والبطون عندما تجمعت

وتحالفت كانت في واحد يقال لها ( ظفره ) وعلى اسم هذه الواحه سمووا بالظفير •

واليكم العشائر التي تنفرع من هذه القبيلة :

قبيلة الظفير تقسم الى قسمين كبيرين :-

## « ١ » البطون \* ( ٢ ) الصعدة

ويشمل القسم الاول ( البطون ) العشائر التالية :-

- السويط : وهي من الاسر العريقة في النسب والحسب ويتصل نسب هذه الاسرة الى الامام

على بن ابي طالب ( رض ) عن طريق الامام الحسن ( رض ) وكلهم من الشرفاء - السادة - وهم

شيوخ قبيلة الظفير عامة منذ الزمن القديم وحتى الوقت الحاضر يقسم السويط الى الافخاذ

التالية :-

- السلطان : ومنهم رؤساء الظفير في الوقت الحاضر ومن هؤلاء الرؤساء الشيخ عجمي بن

شهيل السويط وجدعان بن صنيطان السويط ونايف بن حمود السويط •

- العفنان : ومن رؤسائهم في الوقت الحاضر الشيخ صحن بن مشل ( راعي البويت ) ونواف

هزاع العكاب ( العقاب ) ومحمد سعدون العقوب •

( \* ) بعض الكتب تكتبها الضفير والبعض الآخر الظفير والمعنى واحد •



جـ - الضويحي : ومن رؤسائهم في الوقت الحاضر ، سعود على الضويحي ونافع بدر الضويحي •

د - الشويش : ومن رؤسائهم في الوقت الحاضر كريدي دعييل •

ونخوه السويط اثناء المعارك : (( خيال الكروي ( القروي ) سويطي ))

٢ - الطلوح : ويجتمعون مع السويط في اصل واحد وسموا بالطلوح نسبة الى جددهم طلحة

الذي هو اخو سويط ، ويرأسهم جزاع الخشم وسمير الخشم ومندر بن خضير •

ونخوتهم ( الحرشان ) حيث يقولون : خيال الحرشة طليحي •

٣ - الزوارع : ويجتمعون مع السويط في اصل واحد وسموا بالزوارع نسبة الى جددهم

زارع الذي هو ابن سعد بن مفيز بن سويط ، ويرأسهم شقير بن ندي السليحوب •

٤ - الرسمة : ويرجعون الى عشيرة الوهب من الاسلام من قبيلة شمر ، ويرأسهم محارب

الظفيري •

ونخوتهم : ( عيال العود ) •

٥ - السعيد : وينتسبون الى قبيلة قحطان ، والرئيس العام لهذه العشيرة سفاح حواج

الحلاف •

وهناك قصة متواترة تقول : ان زارع الذي هو أحد أحفاد سويط تزوج جدة السعيد ،

فالسعيد اصلهم ثلاثة اولاد جاءوا الى الظفير ومعهم امهم وعندهم سعيد تزوج امهم

وبذلك يكونوا قد صاهروا أقوى عائلة في ذلك الوقت هي عائلة السويط ، وسموا السعيد

نسبة الى عبدهم سعيد ، والاولاد الثلاثة هم : عجلان ، عامر ، خضير •



وينقسمون الى الافخاذ التالية :-

أ - المعجالين : يرأسهم ، طميش اللحيص .

ب - العوامره : يرأسهم ، زيتون بن عودة الهكيص ( الهقيص ) .

ج - الخضور : يرأسهم ، سفاح بن حواج الحلاف وتنبيل عبدالله .

د - الجهميم : يرأسهم ، محمد بن مطنى الخويط ومطلق الشليمى .

هـ - الحمد : يرأسهم ، متروك بن أبراهيم بن سيف الحمد .

ونخوتهم : ( خيال العليا خضيرى )

٦ - **بني حسين** <sup>(١)</sup> : وينتسبون الى الحسين بن على بن ابي طالب ( رض ) وكلهم من

الاشراف - السادة .

والرئيس العام لهذه العشيرة محمد خلف الجعيب ، وينقسمون الى الافخاذ التالية :-

أ - الحذيفات : ويرأسهم ، خلف بن مرشد .

ب - الزبارى : " ، محمد خلف الجعيب .

ج - الودعه : " ، محمد عبد العزيز الحسينى .

د - العمور : " ، فراج بن ظاهر بن قاضل .

هـ - اليحيى : " ، سرهيد بن نومان بن غاطى بن (نومان الحسينى الفارس المشهور بين

(١) ويرجع الى بني حسين كثير من الاشراف في نجد نذكر منهم : آل مهنا في مدينة مرآة يرجعون الى المرشد من الحذيفات وآل حامد أهل سيح الأفلاج ويقال له فى نجد سيح آل حامد ، وآل محمود الروائع والحذيفات وآل بشر وهم فى الرياض وضربا . ويرجع الى بني حسين النوافل أهل فيضة النوافل الواقعة فى السر بالوشم فى نجد وأميرهم فى الوقت الحاضر عبدالله بن محمد النوفل الحسينى وهم يرجعون الى العمور من بني حسين .



• القبائل )

و - الرزقه : يرأسهم ، محسن بن جوينان ومحمد بن درعه •

ز - الحسكان : يرأسهم ، مروى الكويم •

ح - الخلفان : ، ، ضحوى بن فراج بن عظام •

ط - الشبول : ان هذا الفرع ينتسب الى عشيرة بنى على من قبيلة حرب ولكن افراده سكنوا

مع بنى حسين واصبحوا معدودين من هذه العشيرة ويرأسهم عوض سليمان الشبلى •

وينتخى أفراد عشيرة بنى حسين بـ ( العوجان ) و ( خيال المعطاحسينى ) •

٧ - الكثير : وينتسبون الى قبيلة الفضول ويرأسهم : جالى بن جريد ومضف بن غنيم

بن جريد •

• ونخوتهم : ( النبهان ) •

ويشمل القسم الثانى « الصعدة » العشائر التالية :-

١ - الذرعان : وينتسبون الى الشريف حسن أبا ذرعان . سمي بـ ( أبا ذرعان ) نسبة الى

ذراعيه الطويلتين .

والرئيس العام لهذه العشيرة حميدى بن ظاهر ابا ذراع وولده معجون بن الحميدى أبا

ذراع ، ( يطلق البدو على كل فرد من عائلة أبا ذرعان اسم أبا ذراع ) •

وينقسمون الى الافخاذ التالية : -

أ - الوسامه : ويرأسهم ، معجون بن الحميدى وبدر بن نيف .



ويتعلق بالوسامة فرع صغير يقال لهم ( البيضان ) هم بالاصل من قبيلة حرب ولكنهم محسوبون من الوسامة .

ب - الروابع : ويرأسهم ، ابراهيم بن خليدان .

ويتعلق بالروابع فرقة قليلة يقال لهم عرب ابن نازل هم بالاصل من عشيرة الفرده من الاسلم من قبيلة شمر ، وهم محسوبون من الروابع .

ج - الجمعان : ويرأسهم ، عجيل بن رديعان .

د - السويلم : " ، صندوح بن عبدالله البريجي .

هـ - المحمره : " ، منادى بن صنهاج .

وينتخى أفراد عشيرة الذرعان بـ ( العيفان ) و ( خيال الحردة عريمى )

٢ - الجواسم<sup>(١)</sup> : وينتسبون الى عشيرة بنى عامر من قبيلة سبيع ، والرئيس العام لهذه

العشيرة نايف بن محمد الشبرم العفيضان وبندر خلاوى العفيضان .

ويؤكد افراد هذه العشيرة انهم احفاد فراج العماني من بنى عامر من سبيع ، وفراج أنجب ولد اسمه طماح ، وطماح أنجب جاسم وجاسم أنجب سبعة أولاد هم : ثارى وخشيبه وخميس وعفيضان وهوينه وكريع ورشيد ، والى هؤلاء يرجع الجواسم .

(١) هـاك بعض العشائر الريفية تنسب الى الجواسم منها :-

أ - عشيرة البورقية وكانت تسكن الخناسة في ناحية سلمان باك ثم انتقلت الى منطقة الجذول - جدول علي السليمان - وتدعى ايضاً بالكشاشي ( بالقشاشي ) وتقع بين بغداد والفلوجة ، وترجع هذه العشيرة الى قبيلة الجواسم ومن فرع الهونان .

ب - عشيرة الخضير ترجع الى الخشبية وتسكن بالقرب من الديوانية .

ج - عشيرة العويصات ترجع الى العفيضان وتسكن بالقرب من الموصل .

د - عشيرة آل كميد ( قعيد ) ترجع الى الخشبية وتسكن بالقرب من قضاء الشامية .



وينقسم الجواسم الى الافخاذ التالية :

أ - الثاري : ويرأسهم ، منور البليع وغري بن رغوان .

ب - الخشبية : ، دينار بن سعيد الخشبية .

ج - الخميس : ، شهاب السردى .

د - الهونان ( الهوينة ) : يرأسهم ، عبدالله بن عشوان الهوينة .

هـ - الكريع : يرأسهم ، نايف محمد الشبرم .

و - الرشيد : ، عويد المكرش .

ز - المعادين : ان هذا الفخذ ينتسب الى قبيلة بنى خالد القاطنه فى بادية الاحساء ولكن افراد

سكنوا مع الجواسم واصبحوا معدودين منهم ، ويرأسهم عناد بن دامج الشوردى .

ونخوة (١) الجواسم : ( اخوان صبحى طماح ) ، وصبحي أسم ناقتهم .

٣ - المسامير : وينتسبون الى المساعيد من الروقة من قبيلة عتيبة . والرئيس العام لهذه

العشيرة مشعل بن جراح بن حزيم .

٤ - المعاليم : ينتسبون الى عايد من بنى تميم .

وينقسمون الى الافخاذ التالية :-

أ - الجوابر والجببة : ويرأسهم ، عبيد بن طميش البريجى ورجعان بن معلوم .

ب - الصرمان : يرأسهم ، مشعل بن بوضان .

(١) النخوة فى حرف البدو كلمة يرددونها أفراد العشيرة الواحدة اثناء المعركة أو ساعة اللزوم ، كأن يقول احدهم أين (الطماح) ههنا يكون فى حاجة ملحة الى ابناء عشيرته ، والغرض من النخوة إثارة الحماس وتحريك المواطنين .



٤ - النوابت : يرأسهم ، صعفق بن جازع الحضبي .  
ونخوة المعاليم : ( خيال الرّيشة زريعي ) .

٥ - العرّيف : وينتسبون الى قبيلة السهول ، والرئيس العام لهذه العشيرة رخيص العصلب .  
وسموا العرّيف نسبة الى اسم بعير جدهم ( عرفان ) .  
وينقسمون الى الافخاذ التالية :-

أ - الهلال : يرأسهم ، رخيص بن رغيف العصلب .

ب - الطراد ، ، فرهود بن مزيد الدرعة .

وينتخى افراد عشيرة العرّيف بـ ( اولاد على ) و ( خيال الروسه مليجي ) .

٦ - المسكر (\*) : وينتسبون الى قحطان ، والرئيس العام لهذه العشيرة حصني بن قحيصان ،  
ونخوتهم : ( خيال الروسه مليجي ) .

٧ - العلجاناات : وينتسبون الى عايد . والرئيس العام لهذه العشيرة فراج بن حامد وطوقان  
الحمري .

ونخوتهم : ( خيال الروسه مليجي ) .



(\*) واليهم يرجع صكر الحرج في المملكة العربية السعودية .



# حوادث من تاريخ الظفير :-

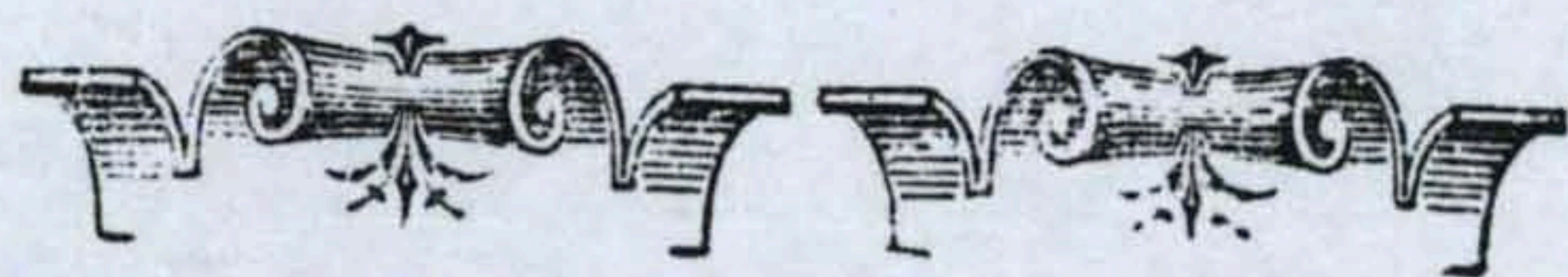
١ - سنة ١٦٦٩ م جهز شريف مكة حمود بن عبدالله بن حسن حملة قوية لاختضاع الظفير وسبب هذه الحملة : هو ان هذه القبيلة قد نهبت عدداً كبيراً من الابل من قبيلة اخرى مؤيده للشريف حمود ، وقد سبق للشريف ان اخذ من الظفير الشعثاء والنعامة ( وهي خيار اوائل الابعار وخيار تواليها ) . وقبل ان تصل هذه الحملة تصدى لها الشيخ سلامة بن مرشد السويط وطلب من الشريف توقيف الحملة وتعهد له بمعاينة المعتدين ولكن الشريف لم يقتنع بهذا الكلام اذ كان هدفه اخضاع الظفير نهائياً ، فما كان من الشيخ سلامة الا ان نظم قبيلته واستعد لمجابهة الشريف ، وفعلاً نشبت المعركة ، وتعرض بنو عدوان وعناصر اخرى من جيش حمود لهجوم رجال الظفير الشديد الذي اودى بحياة خلق كثير ، وقتل من الاشراف زين العابدين بن عبدالله ( شقيق الشريف حمود ) ، واحمد بن حسن بن عبدالله ، وشنبه بن احمد بن عبدالله . وكانت المعركة في مصلحة رجال الظفير .

٢ - في سنة ١٦٧٥ م هاجم براك بن غريز بن عثمان بن مسعود بن ربيعة آل حميد زعيم بني خالد وامير الاحساء قبيلة الظفير واكتفى بأسر زعيمها الشيخ سلامة بن مرشد بن حمدان بن رحمه بن سويط .

٣ - في سنة ١٧٦٤ نشبت معركة ضارية بين جيوش نجران والعجمان وبام المتحالفة وبين الوهابيين ، ويتزعم الوهابيين عبد العزيز بن محمد بن سعود ، اما قوات نجران والعجمان



ويام فيتمزعمها حسن بن هبة الله . وكانت هذه المعركة فاصلة عنيفة لا مثيل لها اندحر فيها جيش الوهابيين وانهزم قائدهم ، وفر الوهابيون تاركين وراءهم خمسمائة قتيل وعدداً كبيراً من الاسرى ، وكان هذا النصر الذي حققه اهل نجران والاحساء على الوهابية ضربة شديدة سددت لمؤسسيها ، وكان رد الفعل لمواجهة هذا الوضع الخطير مثيراً وغريباً للغاية ، فبدلاً من ان يعد الوهابيون العدة للثأر قرروا مفاوضة المنتصرين الذين وصلوا الى مشارف الرياض في تقدمهم نحو الدرعية ، ونتيجة لذلك استدعى الشيخ محمد بن عبدالوهاب زعيم الوهابيين الروحي الشيخ فيصل بن شهيل السويط زعيم قبيلة الظفير ليكون وسيطاً وجرت المفاوضات في بستان المحطة المشهور بنخيله ، حيث كان حسن بن هبة الله قد نصب خيامه هناك ، فاتفقوا على تبادل الاسرى ودفع التعويضات ثم عاد زعيم نجران مباشرة الى بلاده ، بفضل مساعي الشيخ فيصل .





# الشيوخ والفرسان المشهورون من قبيلة الظفير

١ - سلامه بن مرشد بن حمدان بن رحمة بن سويط ؛ وهو من أبرز زعماء وفرسان هذه القبيلة في الزمن القديم ، وكانت تضرب بشجاعته الامثال ، وقد دارت بينه وبين شرفاء مكة معارك قاسية ، توفي رحمه الله سنة ١٧٠١م بعد تلك المعركة العنيفة التي دارت بين قبيلته وقبيلة بني خالد بزعامه سعدون بن غرير ، ويقال ان الشيخ سلامه جرح في هذا القتال وتوفي وهو في طريقة الى بلاده ودفن في الجبيلة بالاراضي النجدية .

٢ - فيصل بن شهيل بن سلامه السويط ؛ وهو من الزعماء المشهورين ، واليه يعود الفضل في نجاح المفاوضات بين الوهابيين والنجرانيين سنة ١٧٦٤م .

٣ - دغيم بن عفان بن فيصل السويط ؛ وهو من الشجعان الافذاذ ولشجاعته قصص كثيرة معروفة عند عرب شمال الجزيرة ، وهو الذي اجار ماجد الحثري عندما قتل المجير واستطاع ان يتحدى القبائل التي طالبت بتسليم مستجيريه . لان ليس من شيمة العربي الكريم تسليم مستجيريه .

٤ - الشايوش بن عفان السويط ؛ وهو من الفرسان المشهورين اشترك بمعارك كثيرة مع الوهابيين .

٥ - علي بن فلاح بن ضويحي السويط ؛ وهو من رؤساء قبيلة الظفير المشهود لهم بالشجاعة



وهو اشهر من نار على علم عند ابناء البادية .

٦ - حمود بن نايف السويط ؛ وهو من الزعماء المعروفين بالكرم وسداد الرأي .

٧ - زرج بن ندي السويط ؛ وهو من الزعماء المعروفين ، كان ضابطاً في الجيش العراقي

توفي رحمه الله سنة ١٩٥٨م في بغداد .

٨ - نومان الحسيني ؛ وهو من الشجعان الافذاذ الذائع الصيت عند عرب البادية .

٩ - شويطر الرسمى ؛ وهو من العوارف المشهورين المتخصصين بحل المشاكل العشائرية ،

## من وجهاء الظفير في الوقت الحاضر :-

٦ - أحمد أبراهيم السويط

٧ - سفاح حواج الحلاف

٨ - محمد خلف الجعيب

٩ - معجون الحميدى أبا ذراع

١٠ - سعود سلامة الدغيم

١ - الامير عجمي بن شهيل السويط .

٢ - نصار الشريم - مان .

٣ - نايف محمد الجاسمي الظفيري .

٤ - مطلق محمد الشليمي .

٥ - محارب سيحان الظفيري .

## من شعراء الظفير في الوقت الحاضر :

١ - سند بن مرزوق الحشار ؛ وهو من شعراء البادية المجيدين ، يتميز شعره بقوة

المعجزة ومتانة الاسلوب وله قصائد بدوية رائعة ، وهو شاعر الظفير الاول .



١ - مرضي بن شويطر ؛ يتميز شعره بتمجيد مآثر ومفاخر قبيلته .

١ - حمد بن شويش ؛ له قصائد في الحماسة والغزل .

١ - جطلي بن غثوان ؛ له قصائد في الحماسة والمدح ، ويلقب بـ (الاديب) .

١ - صلبوخ بن وادي ؛ يتميز شعره بالحماسة والشجاعة ، وقد أרך حوادث قبيلته بقصائد رائعة .

١ - عدل بن هيثم ؛ اشتهر بالغزل والنسيب .

١ - محمد بن حمد ؛ اشتهر بالغزل .

ملاحظة : ولا يفوتني أن اذكر أن أكثر أفراد قبيلة الظفير قد هاجر من بادية العراق واستوطن المملكة العربية السعودية ، ودولة الكويت طلباً للمعيشة وسعياً وراء الرزق الذي شح في موطنهم ، فوجدوا في السعودية والكويت وطناً كريماً لهم لان أبناء البادية لاتحدهم الحدود .





# من عادات البدو

١ - ومن عاداتهم الجميلة تقديرهم لصاحب الاخلاق الحميدة والافعال المجيدة مهما كانت حالته المادية فتقديرهم واحترامهم للكرام حتى ولو نقد ماله يختلف عن تقديرهم للبخل حتى ولو كثر ماله فالاول محترم مقدر له مكانة سامية بينهم وتقديرهم هذا مبني على اسس معنوية رفيعة فكم كنت اشاهد رجلا رث الثياب غير ذي بال يقفون له اذا جاء الى المضيف ويحترمونه ويجلسونه في صدر الديوان ( المضيف ) واقارن بينه وبين رجلا آخر مهيب الطلعه جميل الملابس يأتي الى المضيف ولا يقابل بمثل ما قوبل به الشخص الاول من احترام وتقدير ، لا تعجب انها اخلاق البادية وشيمها فهم لا يقيمون وزناً لصاحب المال مهما كانت ثروته اذا تجرد من الاخلاق والعادات المحمودة .

٢ - ومن عاداتهم اثناء القتال انه اذا استولى احدهم على عدوه في المعركة واستطاع ان يغلبه فله الحق ان يقتله او يعفو عنه وتسمى هذه الطريقة عندهم ( الشلح ) اما اذا اعطى عدوه الامان وعهد بانه لن يمسّه بسوء فليس له الحق بقتله ابدا لانه اصبح في وجهه ويجب عليه حمايته حيث انه استولى عليه بطريقة العهد وتسمى عندهم ( المنع ) .

٣ - ومن العادات العربية المتبعة عند ابناء البادية ان المرء أو الجماعة اذا قصدوا شخصا لغرض ما لا يتحدثون به حتى يشربوا القهوة وبعد ذلك يتكلمون بكل صراحة عن الغرض الذي جاءوا من اجله .

٤ - ومن عاداتهم اذ ارادوا في اول الشهر ( اول طلعتة ) فانه يفرح ويستبشر



بذلك ويردد همساً بينه وبين نفسه ما يلي: « يا هلال يا مبارك عماك تعود

علينا هالعام وكل عام بالخير والبركة » ومعنى ذلك يا هلال يا مبارك عسى ان تعود

علينا في هذا العام وكل عام بالخير والبركة .

٥ - ومن عاداتهم عندما تبرق السماء انهم يفرحون ويستبشرون لان ذلك دليلا على المطر

الذى يحيى الارض بعد موتها ويخرج الاعشاب فتصبح الصحراء رياض خضراء ممرعه بعدما

كانت قاحلة جرداء ، وعندما يرى البرق البدوي يردد الكلمات التالية بكل فرح واستبشار

والكلمات هي : « ابرقت وارعدت واستهلت وامطرت » .

٦ - ومن عادات البدو الصبر عند نزول المصائب والشدائد . والبدوي صبور الى اقصى حدود

الصبر عندما تنزل عليه مصيبة لا يستطيع دفعها ولسان حاله يقول : ( انالله وانا اليه راجعون )

لان البدوي مؤمن بالله اشد الايمان ، و متمسك بـ تعاليم الاسلام الرئيسية التى يعرفها ،

ولا يلتفت الى التفسيرات والتعقيدات المتنوعة التى يعرفها اهل المدن ، والبدوي لا يؤمن

بلطم الخدود وشق الجيوب عند نزول المصائب ، ولا يعترف بذلك لانه يعلم انه تحت الله الذى

بيده الموت والحياة وبشر الصابرين بخير الجزاء والثواب .

٧ - ومن عادات البدو اذا اراد احد منهم ان يستفسر من رجل الدين عن ناحية معينة ، او اراد

ان يأخذ وجهة نظره فى امر معين فانه يسأله بالطريقة التالية :

( يا شيخ عفى الله عنك اني عملت العمل الفلاني فهل هذا يخالف الدين ؟ )

ويطلقون على رجل الدين كلمة ( الشيخ ) أو ( المطوع ) .



## ٨ - طريقة السلام عند البدو كالاتي :

عند ما يأتي احدهم الى صديق له ويكون قد فارقه منذ زمن بعيد ، فان هذا ينهض الى صديقه ويقابله بالتحية الحارة وبصافحه ويقول له « اشلونك ، اشلون كيفك ، بحيف (كيف) صحتك ، اشلون الي وراك عساهم بخير »  
ويجابه صديقه « الحمد لله ، الله يسلم صحتك بخير وعافية ولا عنا منشود ،  
الي وراي كلهم بخير وستين نعمة نشكر الله ونحمده ولا ننشد إلا عنكم »  
ويحيى صديقه ايضاً بكلمة « يا هلا . . يا هلا عدد ما مشيت » ويجاوبه صديقه بكلمة  
« لاهلن ادموعك على الغالي »

## ٩ - طريقة القسم عند البدو .

البدوى لا يقسم الا عندما تضطره الظروف الى ذلك ، ويكون قسم البدوى باسم الله فقط فهو لا يفعل مثل اهل المدن الذين يقسمون بالانبياء والاولياء . البدوى لا يعترف بذلك ولا يقيم وزناً لمثل هذه الايمان المخاطئة . وعندما يُطلب منه اليمين فانه يقسم باسم الله العظيم ولا شيء غير الله سبحانه وتعالى ، وعندما يأتي البدوى لاداء اليمين فانه يكون مرغماً متردداً لان اسم الله له المكانة السامية في نفس البدوى ، ويفضل ان يضحى بكل ما يملك على ان يُطلب منه اليمين ، لان اسم الله كبير ويجله البدوى ولا يرغب ان يأتي به في كل قضية ، وكثير ما كنا نشاهد بعض البدو يتنازل عن حقوقه عندما يطلب منه خصمه اليمين ؛ كل ذلك احتراماً ومهابة لاسم الله العظيم .



اما اذا كان الامر متعلقاً بالكرامة وماساً لها فسرعان ما يأتى البدوى لاداء اليمين غير خائف ولا متردد لان الكرامة عند البدو لها القدر المعلى ، فالبدوى يفضل ان يضحي بكل ما يملك من غال ونفيس لصين كرامته وينود عنها ، وعندما يكون الامر ماساً بالكرامة فلن يقبل البدوى فى مثل هذه الحالة الحلول الوسط فهو دائماً يجنح الى حل يكون فيه ابلج الوجه وضاح البعين .

ويسمى القسم عند البدو (الحلف) ويقال للشخص (أحلف) اى اقسم .

#### ١٠ - الغزو عند البدو :

عندما يريد احد شيوخ هذه القبيلة او احد شخصياتها المرموقة غزو تلك القبيلة المعادية ، فانه يشيع هذا الخبر بين افراد قبيلته ويعقد لوائه ويتبعه من افراد قبيلته من يشق بقيادته وحسن ادارته . والبدو لا يهمهم ان يكون قائد غزوتهم رجلاً شجاعاً فقط بل الذى يهمهم اكثر ان يكون رجلاً موقفاً محظوظاً و كما يقولون بالمثل الدارج: « فالان اذا ضرب بها عوجاء جانتها عدلة » اما اذا كان قائدهم مشؤماً لا يحالفه التوفيق فانهم سيعزفون عنه ولن يتبعونه فى المرات القادمة ، لان مثل هذا القائد سيجلب لهم الخسارة وسيسبب لهم افلاساً وقتلاً لرجالهم ، و كما قلنا البدوي يتفائلون بقيادة الرجل المجرب الذى يكسب دائماً فى غزواته .

**كلمات ومصطلحات الغزو عند البدو :-**

#### المغازى : الغزوات

السبر : الاستطلاع . يقال : ارسل عقيد النوم رجاله ليسبروا المنطقة الفلانية . ويقال هؤلاء سبر المقيد الفلانى أى فرقة استطلاعه .



ومهمة السبر كشف المنطقة المنوى غزوها ومعرفة مواقع البيوت والابل ، ويقومون

بعملياتهم بكل حيطه وحذر لئلا ينكشف امرهم الى الاعداء ، ومن ثم يقفلون راجعين الى جماعتهم ، ويخبرون رئيسهم بكل المعلومات التى حصلوا عليها ، والرئيس يطلقون عليه ( عقيد الغزوة ) وهو الذى يتولى ادارة الغزو ، ويكون له الرأى الاول فى عملية الهجوم على هؤلاء القوم أو غيرهم .

تناوخوا : نزلوا فى مكان واحد وتقابل كلا الفريقين المتحاربين واخذوا مواضعهم . يقال

مثلا : تناوخوا عنزة والظفير .

المناخ : المعركة . أو المقابلة بين فريقين متحاربين .

يقال مثلا : دام مناخ عنزة والظفير ثلاثة أيام .

الحرايب : المعارك

الحايف : السارق . يقال مثلا : حاف العرب حايف بالليل واخذ ابلهم اى اتاهم سارق بالليل وسرق ابلهم . ويطلق على هذا النوع من السرقة ( الحيافة ) .

يحنشل : يسرق . أو يتحين السرقة . ويطلق على هذا النوع من السرقة ( الحنشله ) .

ويأتى الشخص عادة ماشياً على قدميه واذا جاء الليل وارخى سدوله وتأكد من

ان القوم كلهم نيام تربص بهم وسرق له ناقة او فرس وانهزم بها .

الكون : المعركة .

تكاونوا : تعاركوا .

الهوش : الحرب

السربة : مجموعة من الرجال الغازين ويكون لهم رئيس يسمونه ( العقيد ) . يقال مثلا :



سربة برغش بن هذال .

لكوه ( لقوه ) : الالتقاء بين مجموعتين بقصد الحرب .

هج الرمك : الغبار المتطاير من الارض اثناء المعركة بسبب أرجل الخيل نتيجة للكر والفر .

الغنايم : الكسب اثناء الغزوات

الفود : الفائده

محرر

زبومهم : قيدومهم اى عقيدهم فى الغزوة .

النحيفه ( النكيفه ) : عندما ينوى القوم على الغزو ويتأهبون لذلك ويباشرون العملية

ولكنهم فى الطريق تتغير نيتهم ويرجعون الى اهلهم فان هذه الحالة تسمى عندهم

( النكيفه ) اى الرجوع من الغزوة أو ( الاستخارة ) .

النذر أو النذير : هو الرجل الذى يخبر العرب بانهم مهددون بخطر الغزو أو الحرب .

البيرك ( البيرق ) : البيرق هو العلم كما هو معروف ولكن البدو يطلقون هذا الاسم على

الجيش فيقولون مثلاً ( بيرق ابن رشيد ) اى جيش أبى رشيد .

البندك ( البندق ) . التفك . البارود . الشوزنى : اسماء البندقية عند البدو

محرر

البواردى : الرجل المسلح بالبندقية

منتريس : متاريس .

كلابيع ( قلايع ) : الخيول التى سقط فرسانها عن ظهورها اثناء القتال ، والمفرد كلاعة

( قلاعة ) . واسمها مأخوذ من قلع الفارس من على ظهر فرسه .

محرر

الفشك : طلقات البندقية . والمفرد فشكه ( فشقه ) .



چيلة ( كيله ) : رمية البندقية . وفي القديم كانت تعنى كمية البارود الذى يعبأ فى البندقية وجمعها چيلات ( كيلات ) .

١١ - ومن عاداتهم اذا اكتشف أو عثر احدهم على عيب صديقه او اذا وجده يعمل عملاً غير لائق على غرة منه ، فان هذا الاخير يفاجئه بقوله : «استر ما واجهت» فيجاوبه الذى اطلع على الغلطة بقوله : «ما واجهت الا الخير» اذا كانت غلطة صاحبه بسيطة . اما اذا

كانت الغلطة كبيرة والعيب مزرى فيجاوبه بقوله : «ان شاء الله مستور» .

١٢ - ومن عادات البدوى اذا أبتلى بحكم جائر من حاكم ظالم ، او اذا اضطره أحد الى امر يكرهه ويمقته ، وأذا تسلط عليه من لا يرحمه ، أن يقول بجهارة او بينه وبين نفسه هذه الكلمة : «الله اقوى» ، أي ان الله تعالى اقوى من كل شئ .

١٣ - ومن عاداتهم اذا أقبل احدهم الى جماعته وهم يأكلون الاكل ويكون عادة موضوع فى الصحن امامهم فانه لن يسلم بل يقول لهم : «هنتهم» ( أي هنيئاً اكلكم . فيجاوبونه بصوت واحد : «وانت منهم» أي وأنت مع الذين يأكلون ، أو بعبارة اخرى تفضل الى الطعام ومن عاداتهم انهم لا يقومون للمقادهم وهم جالسون على الاكل احتراماً وتقديراً للزاد (الطعام) . ومن عاداتهم اذا كانوا مجتمعين وحضر الاكل ان يقول صاحب البيت للرجل الذي يعتذر عن الاكل : «مالح الاكل» أي تذوق الاكل عسى ان تأكل منه .

١٤ - ومن العادات أنه اذا تجادل بدويان فيما بينهما بخصوص امر يهمهما ، فان الجدل يبدأ بمناقشة هادئة متزنة ويستمر الكلام سجلاً بينهما ويتطور تدريجياً حتى يتحول من الهدوء



والبساطة الى الشدة والغلظة ، فتقوى نبراته وتخشن ويتمسك كل من المتخاصمين برأيه  
مدافعاً عنه ومبرراً أياه بالمعجج والبراهين ولكن قد يتطور الحال ويحتدم الجدل وتنهمر  
الكلمات من الافواه بغزاره ويتأزم الموقف ، ويأخذ كل منهما أو أحدهما في مثل هذه الساءه  
المخرج ي ضرب الارض بعصاه ضربات تختلف بشدتها تبعاً لشدة الكلام المندفع من صاحبها ،  
وهذا تعبير نفسى لحالة التوتر والانفعال الذى يعتمل داخل الفؤاد • واذا وصل البدوى  
الى هذا الدور من الجدل واعنى به دور العصا فهذا دليل الغضب والحنق الذى قد يسبب تغير  
الحال من سىء الى أسوأ أو قد يقود الى الانفجار • فعندها يتمالك أحدهما أعصابه أو قد  
يحضر عندهم من يوقف الجدل ، ويتحول الامر الى ( العوارف ) أو ( اهل الصنف ) والاسمين  
لمعنى واحد اى القضاء فى البادية ، للبت فى الموضوع وحل المشكل ومن ثم أعطاء الحق  
الى صاحبه •

١٥ - واذا اختلف أبناء البادية فيما بينهم وحدثت بعض المشاكل أو الجرائم التى يلزم الفصل  
والحكم فيها ، فأنهم يلجأون الى ( العوارف ) أو ما يسموهم ايضاً ( اهل الصنف ) وهم أفراد  
من البدو موثوق بهم وبنزاهتهم وحصافة عقولهم ، توكل اليهم مهمه القضاء فى البادية ويؤدونها  
وفقاً للمعادات والتقاليد المتبعة لدى العشائر ، وأحكامهم نافذه لا غبار عليها ولا تقبل الدحض  
يتقبلها البدو ويقتنعون بصحتها •

والعوارف على اصناف كما هى الحال عندنا فى المحاكم ، فمنهم العارفه الذى يفصل  
فى قضايا الحلال كالابل والاغنام والممتلكات ، ومنهم من يفصل فى قضايا العار وقطع الوجه  
( ومعنى قطع الوجه عند البدو . خفر الذمة ) ، ومنهم من يفصل فى قضايا الدم ( القتل ) •  
وقبل الذهاب الى العارفة ، فان الطرفين المتخاصمان يجب ان يقررا اولاً ويتفقا على العارفة



الذى سيفصل فى قضيتهم •

١٦ - عندما تحل بالبدوى مشا كل ومصائب لادخل لانسان فيها ، او قد تكون مسببة من بعض الناس ، فانه يتلقى هذه المصائب والكوارث بقلب مفعم بالايمان بالله وبقدرته على كل شىء وبجنان ثابت راسخ لا يتزعزع قائلاً هذه الكلمة : « الي يجي من الله حياه الله » اى مرحباً بما يأتى من الله •

١٧ - قرى الضيف واكرامه سجية متأصلة فى نفس الاعرابى ابن البادية اهلها عليه بيئته الصحراوية ، فالمعيشة وسط هذه الصحراء المترامية الاطراف تحتم على كل بدوى أن يكرم ضيفه ويحترمه غاية الاحترام فهو ان كان مُضيفاً فى هذه المرة قد يكون ضيفاً فى المرة القادمة ، ومن يدري قد تأتى به الصدف الى من اكرمه فى المرة السابقة ، لذلك أصبح قرى الضيف واكرامه عند أبناء البادية عرف ثابت وعادة متوارثة حميدة .

والذى لاحظته عند البدوى عندما يخطر ونه خطار ( أى يأتونه ضيوف . ) فأنه برحب بهم أبلغ ترحاب ويباشر من فوره بأعداد الطعام من أحسن الموجود عنده وقد يذبح لضيفه شاة أو خروفاً مبالغة فى اكرامه وتقديره وخاصة اذا كان ضيفه من الشيوخ البارزين او من المعروفين بالاخلاق المجيدة والاعمال الحميدة . حتى اذا كمل أعداد الطعام قلّطة اليهم ( أى قدمه اليهم ) ويبلغ أكرام البدوى واحترامه لخطاره ( أى ضيفه ) أقصى الحدود حتى انه لا يسمح لاي فرد من أفراد عائلته ان يأكل معهم بل يأكلون بعدهم ، واذا تجاسر احد افراد العائلة - كابنه مثلاً وهذا نادراً وغسل يده بقصد ان يقلط ( اى يتقدم الى الاكل ) لياًكل مع الضيوف ، فان والده ينهره قائلاً له بكل استغراب : « غسات يدك وقلطت مع الخطار » اى بلغت بك الوقاحه الى هذا الحد . . . تغسل يدك وتتقدم للاكل مع الضيوف .



١٨ - المجتمع البدوي أساسه الأسرة ، والرأى الاول فيها للاب وطاعته واجبة على كل أفراد الأسرة وتتمتع الأسرة البدوية بالاحترام والمحبة والطاعة فالاصغر يحترم الاكبر ويجله والجميع يجتمعون على طاعة الاب والامثال لاوامره ، ومن يشذ عن هذه القاعدة يلقى المهانة من جميع أبناء العشيرة .

وبهذه المناسبة نذكر هذه الكلمة التى يطلقها البدوي على ولده أو أولاده عندما يجدهم عاقين له وغير طائعين لامره ، يقولها لهم قاصداً تحقيرهم والتقليل من قدرهم وهى : « عز الله أنى ماجبت أعيال ( عيال ) أكعد ( أقعد ) بذرهم » . وتفسير هذه الكلمة البدوية : والله أنى ماجئت بأولاد أقعد بذرهم ، أى أننى لم أخلف أولاداً رحومين طائعين أجلس بذراهم وأحتمى بحماهم .

١٩ - أن السنة التى لاينزل فيها المطر هى سنة الشؤم والقحط بالنسبة للبدوى لان فيها تصبح الارض قاحلة جرداء فتتهزل المواشى ويضعف الحلال ويعيش فى ضائقة اقتصادية . وفى مثل هذه السنين التى يسمونها ( سنين المحل ) يكثر السلب والنهب بين القبائل ، واذا تعاقبت سنين أنحباس المطر ( سنين المحل والقحط ) فإن أكثر القبائل تهاجر على شكل دفعات كبيرة الى البلاد المجاورة وخاصة بلاد النهرين ( العراق ) والعمام وهذا هو ما كان يحصل فى السابق والى عهد قريب والسنة التى يكثرفيها الجراد أو الدبا ( صغار الجراد ) هى أيضاً نذير بؤس وشقاء وقلة مرعى بالنسبة للبدوى لانه سيأتى على أكثر الاعشاب والحشائش ويأكلها .

لذلك فإن البدوى لا يهتم من هذا العالم الاصحرائه فاذا أخضرت وأمرعت فهو فرحان جذلان وأذا أمحلت واجردت فهو مبتسح حزين .



ويؤرخ البدو أكثر السنين بما يقع فيها من أحداث فمثلاً يقولون :- سنة المطر

الكثير، سنة الدبا أو الجراد، سنة المحل الذي أهلك الحلال. وقد تجد من يقول منهم: أنى ولدت بسنة الجراد الكثير، أى انتى ولدت فى السنة التى جاء فيها جراد كثير.

٢٠ - أن كل قبيلة بدوية تعتبر الآبار التى تردها والأرض التى ترعاها وتمتجول ضمن مساحتها ملكاً لها ولا تسمح لى قبيلة أو مجموعة بالتقرب منها الا بأذنهما وحصول موافقتها. والآبار فى البادية على نوعين؛ فهناك آبار معدومة الملكية لا يعرف أصحابها لقدمها، وهناك آبار معروفة الملكية لها أصحاب - وعادة تسمى بأسمائهم - قد يكون البئر لرجل واحد أو لعشيرته أو لفخذ من عشيرته أو لمجموعة قليلة، وهؤلاء يكونوا قد تعاونوا فى حفره. وعلى البئر الواحد تنصب عدة مقامات، جمع مقام وهو نصب خشبى يقوم على حافة البئر يوضع فى أعلاه بكره خشبية لسحب الماء ويستخدم لهذه الغاية (السحب) البعير. وكل مقام معروف صاحبه فهذا مقام أبى فلان وذاك مقام أبى فلان.

وفى الزمن السابق كانت القبيلة القوية تهجم على القبيلة الضعيفة وتسلبها ديارتها (أرضها) وتزحف القبيلة المطرودة الى أرض أخرى وتقطنها اما بعد السيف او قد تجدها خالية.

٢١ - البدوى يحتقر الحضرى وينظر اليه نظرة ازدراء واستهزاء والذى لاحظته عند البدو أنهم يعتقدون بأنفسهم ويفخرون ويتعالون عن الحضرى، فالبدوى يرى نفسه أنه أكرم وأشجع وأفضل من الحضرى ويبنى رأيه هذا على النقاط التالية: أن الحضرى بنظره مقيد بينما يرى نفسه طليقاً فى صحرائه ينتقل حيث يريد. بيته مفتوح للرائح والغادى ليس له باب يُسد فى وجه الضيوف، يفرح ويبتهج عندما يأتونه ضيوف فى النهار او فى آخر الليل،



بينما الحضري في رأيه بخيل يسد باب داره عندما يأتي الليل ولا يفتحه حتى في النهار  
وإذا أراد أن يشتري من السوق فهو يشتري بمقياس ، فاللحم يشتريه بالاقويه ، اما هو فيذبح  
الشاة او قد يذبح البعير .

ويعتقد ان مجموعة كبيرة من الحضري فأنه برأيه لا يوازيه ولا يمكن أن يشبهه بالشجاعه  
، فالبدوي يعتقد أن مجموعة كبيرة من الحضري يمكن أن يسيطر عليهم ويغلبهم بدوي واحد  
في وسط الصحراء . الحضري مترف لانه يعيش في المدينة ، بينما البدوي يرى نفسه خشنا  
فهو بذلك أصلب عوداً واقوى شكيمة . البدوي يرى نفسه صبوراً على المصائب والشدائد  
بينما الحضري في رأيه غير صبور لانه مترف وحياته خاملة .

نعم ، هذه النقاط التي يوردها لك البدوي عندما تسأله عن السبب في تفضيله نفسه على  
الحضري .

ومما هو جدير بالذكر أن البدوي يطلق على الحضري في مناسبة المفاضله والمقارنه  
معه لفظه : حضري تصغيراً له وتقليلاً لشأنه !

وكذلك الحضري فأنه يطلق على البدوي كلمه : بدوي تقليلاً لشأنه وأهميته ، ولكن  
الثابت أن البدوي هو أول من بدأ بهذه الالهانه واعنى بها تصغير الاسم .

٢٢ - (( ومن عادة البدوي الاستفهام عن كل شيء وانتقاد ما يراه مخالفاً لذوقه أو لعادته  
بكل صراحه ، فإذا مررت بالبدوي في الصحراء أستوقفك وسألك من أين أنت قادم ؟  
وعن وراءك من المشايخ والحكام ؟ وعن المياه التي مررت بها ؟ وعن أخبار الامطار  
والمراعى ؟ وعن أسعار الاغذية والقهوة ( البن ) ؟ وعن في البلد من القبائل ؟ وعن



العلاقات السياسية بين الحكام بعضهم بعضاً<sup>(١)</sup>.

البدوي ينتقد وينقد كل شيء يراه مخالفاً لذوقه، وإذا أردت أن تأخذ وجهة نظره في أمر من الأمور فإنه يعطيك رأيه بكل صراحة ولا يهتم للنتائج طالما أنه يعتقد أن مايقوله هو الصحيح . وإذا سألته عن هذا الشيء ؟ فإنه يمدحه ويشنئ عليه إذا أعجبه هذا الشيء ، أما إذا لم يعجبه فإنه يذمه ويقلل من قيمته .

وإذا مررت بالبدوي في الصحراء فإنه يستوقفك ويعطرك عليك أسئلة متنوعة ، وقد يسأل سائل وما فائدة هذه الاسئلة ؟ الجواب على ذلك بسيط للغاية ، فهو عندما يسالك عمن وراءك من المشايخ والحكام وغيرهم ، فإنه يهدف الى غاية مهمة فقد يكون هذا الشخص الذي ذكرته صديقاً أو عدواً له ، فيجب عليه اذن أن يدبر أمره وفق ما ذكرته له . أو قد يكون هذا الشيخ الذي ذكرته صديقاً له أو من الذين عرفوا بكرمهم وسخائهم المتناهي فيذهب اليه يستعطيه بعض النقود أو الاباعر هبة كريمه من لدن هذا الشيخ الكريم .

وعندما يسألك عن المياه التي مررت بها أثناء سفرك ، يريد أن يعرف هل هذه الابار مقطونة ام لا . . . وهل هي كثيرة المياه ام قليلته ، ويريد أن يعرف من هم الذين يقطنونها .

ويسألك عن أخبار الامطار والمراعى ، وهذا أحب سؤال الى نفس البدوي ووقته موسم الامطار والربيع ، ويتلهف الى سماع الجواب منك . وقصده من هذا السؤال يريد أن يعرف ويستفهم عن الاراضى التي أمطرت والتي لم تُمطر ، فالارض التي

(١) جزيرة العرب للاستاذ حافظ وهبة



أصابها المطر هي ارض الربيع والخير والعشب الكثير بالنسبة للبدوى . ويريد ان يعرف منك ايضاً الاراضى التى يكثر فيها العشب ليشد الرحال اليها ويسبق غيره عليها .

وقد يسألك البدوى عن بعير له ضاع ؟ الم يصادفك فى طريقك .  
وخلاصة القول اننى اريد ان ابين ان لكل سؤال يطرحه البدوى ولكل علامه استفهام يثيرها فى كلامه غاية ومقصداً فهو يرنو الى جواب شافى يروى غليله ويبدد غموضه .

أصلاً صلاً صلاً

٢٣ - من عادات البدو الافتخار والتباهى بالشاعر وخاصة اذا كان هذا الشاعر موهوباً  
وذا قريحة متفتحة وبديهة حاضرة لكل مناسبة ، لان الشاعر عندهم هو اللسان الناطق  
بأسم القبيلة يردد أمجادها ويفخر برجالها الشجعان وانتصاراتها بخرائد رائعة من  
الشعر البدوى ( ويسمى الشعر النبضى ) ويرد على من ينال من قبيلته ويهجو من  
يهجوها - بالضبط مثلما كان فى الجاهلية - لذلك لن تجد قبيلة بدوية تخلو من شاعر  
يعبر عنها ويمجد أفعالها وشيوخها ، وقد يكون لكل عشيرة ولكل فخذ ولكل مجموعة  
شاعر ينطق بأسم جماعته .

وعرب البادية يحترمون الشاعر ويخشون صولة لسانه ، لذلك تجد أن الشاعر  
عندما ينزل على احدهم ضيفاً يقيم له ألف حساب فيكرمه ويقوم بواجبه خير قيام  
لان هذا الضيف شاعراً ، فهو بلسانه وبشعره قد يرفع هذا الشخص ( المضيف ) وقد  
يذله اذا لم يجد عنده التقدير والاحترام الكافى .

٢٤ - البدوى يتزوج عادة ابنة عمه ، وهذا حق من حقوقه الثابتة فى عرف البدو لا يجوز



لاحد أن ينازعه في هذا الحق ويقولون بخصوص ذلك : (( هذه البنت مُحَيَّرَةٌ لابن عمها )) ومعنى ذلك ان هذه البنت مجمدة لابن عمها ولا يمكن لاي انسان أن يتقدم بالما ان ابن عمها - محيِّرٌ لها - أي مبقيةا لنفسه .

وإذا تجرأ والد الفتاة وزوجها من رجل آخر بدون رضا ابن عمها وأخذ موافقته فإن هذا العمل سيجلب عليه البلاء والمصائب لان ابن أخيه يعتبر زواج أبنه عمه من غيره أهانة وعار لا يغسله الا الدم ، فيعمد حينئذ الى سلاحه ليتربص بعمه ويفتك به ، اللهم الا اذا كان عمه حكيماً وحليماً ، وكان هناك بعض الناس العقلاء الذين قد يصلحوا ذات البين بين الشاب وعمه يأتونه باللين والسياسة ويقولون له : ( أن عمك سلطان وتورط في هذا العمل وهو الان تحت أمرك ويرجو عفوك وشهامتك ) ، فيعفو الشاب ويتنازل عن حقه المهدور - عفو كريم مقتدر - وهذا من شيم البادية خاصة وان عمه قد سلم نفسه اليه بدون قيد أو شرط .

وأذا تنازل ابن العم عن ( تحيير ) - أي طلب الزواج من أبنه عمه - يتقدم اليها من بليه بصلة القرابة وهكذا ، وكل هؤلاء قد يتخلص منهم والد الفتاة بطرق مماثلة وذلك بطلب بناتهم الى اولاده واذا رفضوا لا يكون لهم حق في طلب الزواج من ابنته . اما ابن العم فهو الاعم والمهم .

٢٨ - البدوي يستطيع أن يفرق الصباح الصادق من الصباح الكاذب بالطريقة التالية :  
إذا تمكنت أن تميز وتفرق بين الكلام والذيب فهذا يعنى الصباح الصادق ، اما اذا لم تتمكن فإن ذلك يعنى ان الصباح لم يدخل بعد ولا زال الليل مرخى سدوله .



٢٦ - ومن عادة البدو في الاكل أن أحدهم إذا شبع لا يقوم عن قصعة الطعام بسرعة ، بل

يتريث قليلاً حتى وإن لم يأكل ، وإذا تأكد من أن جميع الحاضرين على الطعام قد

شبعوا وهموا بالقيام فهو حينئذ ينهض من مكانه قائلاً لأصحاب الوليمة : ( الله يكثركم )

فيجيبه أحدهم : « هني وعوافي » أي هناء وعافية ومثله يفعل الآخرون ، وعادة تكون

نهضتهم من الطعام مرة واحدة لأن كل واحد منهم ينتظر الآخر ويخشى أن يقوم

وجماعته لم يشبعوا بعد لأن من عادتهم إذا نهض الواحد من الأكل نهض الجميع .

٢٧ - ومن عادة البدو أن أحدهم لا يعرف نفسه للآخر بسهولة كما يفعل الحضر ،

فالبدوي يخشى أن يكون هناك طالب ثار يتعقبه ويترصد أخباره إذا فهو كتوم

إلى أقصى حد ، لا يعرف بأسمه وما يخص نفسه إلا بعد أن يتأكد ويفحص بعينه

وبرأيه بأن سائله ليس (دومياً<sup>(١)</sup>) له حينئذ يصرح له بأنه فلان من العشيرة الفلانية .

٢٨ - ومن عادة البدوي إذا لقي صديقه في الطريق أو إذا زاره ، وكان هذا الصديق

مريضاً أو مصاباً بجرح أو ماشابه ذلك ، فإن البدوي حالاً يقول له : ( عسى ماشر ؟ )

أي عسى أن لا يكون هناك شر من جراء المرض . فيجوابه صديقه المريض : (( عاك

ماتشوف الشر بها ( ياهذا ) الوجه )) أي عسى وجهك لا يرى المرض ( الشر ) .

٢٩ - ومن عادة البدو أن أحدهم عندما يرى ابن الآخر الصغير فإنه بعد أن يسلم عليه يقبل

أبنته ويتفوه بهذه العبارة موجهاً كلامه نحو الابن : ( يعلك أكبر يا وليدى ... يعلك أكبر )

ومنهم من يقول : ( يعلك أكبر من هالكبر يا وليدى ) ومعنى الكلام عساك أن تكبر .

(١) أي طالب ثار بلغة البدو .



٣٠ - وللبدو سفرتان رئيسيتان في السنة في الصيف وفي الشتاء فعندما يشيع خبر موعد السفره

يستعد رجال القبيله لها ويتعين الرجال الذين سيشترون في قافلة السفر . ويوصى كل فرد من القبيله أحد رجال القافلة ليحلب اليه حاجياته . وحالما تنتهي القافلة من أعداد ترتيباتها يستعد رجالها للسفر وتتوجه الى أحد مدن الاكتيال المتاخمة لحدود البادية ، ويطلق على القافلة اسم القبيله التي تنتمي اليها فيقال مثلاً : ( هذه قافله عنزه او الظفير ) وإذا وصلت القافلة الى المدينة ( الحاضره ) وتقع كما قلنا في مشارف البادية يكتال رجالها ما يحتاجون اليه من غذاء وحاجيات ، و كيل البدو يتكون في الدرجة الاولى من التمر والرز والطحين ، ويبيعون ما جلبوه معهم من منتوجات حيواناتهم . ويجب ان تعلم ان للبدو مدن مهمه للاكتيال مبثوثة في حدود البادية يرتادها البدو ويتوافدون عليها بين أونة واخرى .

٣١ - من عادة البدوى مساعدة المعوز من بنى قومه ، فهو يمنحه شاة او عنزاً وحتى ناقة ،

وهذه تسمى عندهم (( منيحه )) وتمكث المنيحه عند من منحت اليه مدة طويلة يستفاد من حليبها ويطعم أطفاله حتى اذا رزقه الله ارجعها الى صاحبها . ويجب ان تعلم ان المعوز لا تأتية منيحه واحده بل يحصل على منائح عدة من ابناء عشيرته . وهناك (( العطية )) وهي غير المنيحه حيث لا تسترجع . وقد جاء ذكر المنيحه والعطيه في كثير من كتب

الادب العربى القديم ، وهذا جبل بن حوال يقول بخصوص هذا المعنى :

يمن علينا ، معقل ويزيد

لعمرى ، لعل الخير - لو تعلمانه -

ألا أن فضل الثعلبي زعيد

منيحه عنز أو عطاء فطيمة



٣٢ - اذا تكلم أحد البدو في الديوان ( المضيف ) وجاء في سياق حديثه اسم احد الرجال

الطيبين الصالحين فأن الحاضرين أو بعضهم يبادره حالا بقول : (( ونعم )) اى نعماً بهذا الرجل الذى ذكرته في حديثك لانهم يشهدون له بالاعمال الطيبة والاخلاق الحميدة .  
أما اذا جاء في سياق حديثه ذكر أحد الرجال الوضيعين المحتقرين بين عربهم ، فإنهم يبادرونه بقول : (( والكوبه )) أى ياله من رجل حقير وضع ، و كوبان في لغتهم تعنى الرجل الردى .

٣٣ - من عادة البدو في بعض أوقات المعارك والحروب ويسمون بها المناخات ان يشركوا النساء معهم وخاصة الفتيات الجميلات اللاتى يتمتعن بمركز اجتماعى رفيع كأن تكون احداهن أبنة شجاع ذائع الصيت ، والغايه من هذه الخطه هى الهاب الحماس وتغذية الروح المعنويه لرجال القبيله . فإذا ما هجم الرجال زغردن بأعذب الزغاريد وشجعنهم بأحر الكلمات . واذا ما فر أحدهم فأنهن يمتطرنه بوابل من الاستهزاء والتحقير ، فينشئ كاراً الى ميدان المعركة وقد لا يرجع .

ونحن نعرف العربى من التاريخ بانه ذلك الرجل الذى يبدى ضروبا من البساله والشجاعة المنقطعه النظير ذوداً عن الحرمات والاعراض ، وحتى لا يقال أو يشيع عنه أنه جبان عند من يهوى ويحب .

فالشجاعة لها القدح المعلى والمكان الاول فى قلوب فتيات العرب .

٣٤ - من عادة فتيان البدو ، الكى بالنار على ايديهم وارجلهم ، وعاده يكون موضع الكوى فى الزند أو الساق ، واذا سألتهم عن فائدة هذا العمل ؟



فأنهم يجيبوك بان النار تقوي اليد او الرجل المكويه بها ! .  
وأنا أعتقد بأن ذلك ضربا من ضروب التدريب والممارسة على الاذى والالام يربى النفس  
ويشحن الهمه ويرفع المعنوية ، في مجتمع هو بحاجة الى الصبر والصمود بوجه المشاق  
والصعوبات كالمجتمع البدوى .

٣٥ - يعتقد البدو أن الاعتداء على النمل ، كقتلها أو اذيتها ، عملا غير صحيح ، واعتقادهم  
هذا مشوب بمشاعر التقديس والاحترام للنمل .

واذا سألتهم عن سبب ذلك ؟ ! اجابوك : ان القرآن يأمرنا بعدم قتل النمل . وعندهم  
قصص واساطير عن بعض الذين حرقوا النمل ، فصب الله عليهم البلاء والعذاب جزاء عملهم هذا .  
٣٦ - من عادة البدو : ان الطفل لما ينقلع ( يسقط ) سنه اللبنى فإنه يرميه نحو الشمس قائلا  
لها : (( هاك سن حمار واعطينى سن غزال )) .

ومن عادة فتيان البدو وخاصة المراهقين منهم ، المحاجره ، اى رمى الحجاره .  
ففتيان هذا ( القطين <sup>(١)</sup> ) يرامون فتيان القطين المجاور ، ويطلقون على هذا النوع من  
المضاربات فيما بينهم اسم : ( الحجري ) اى الضرب بالحجاره ، او الرمي بالحجاره .

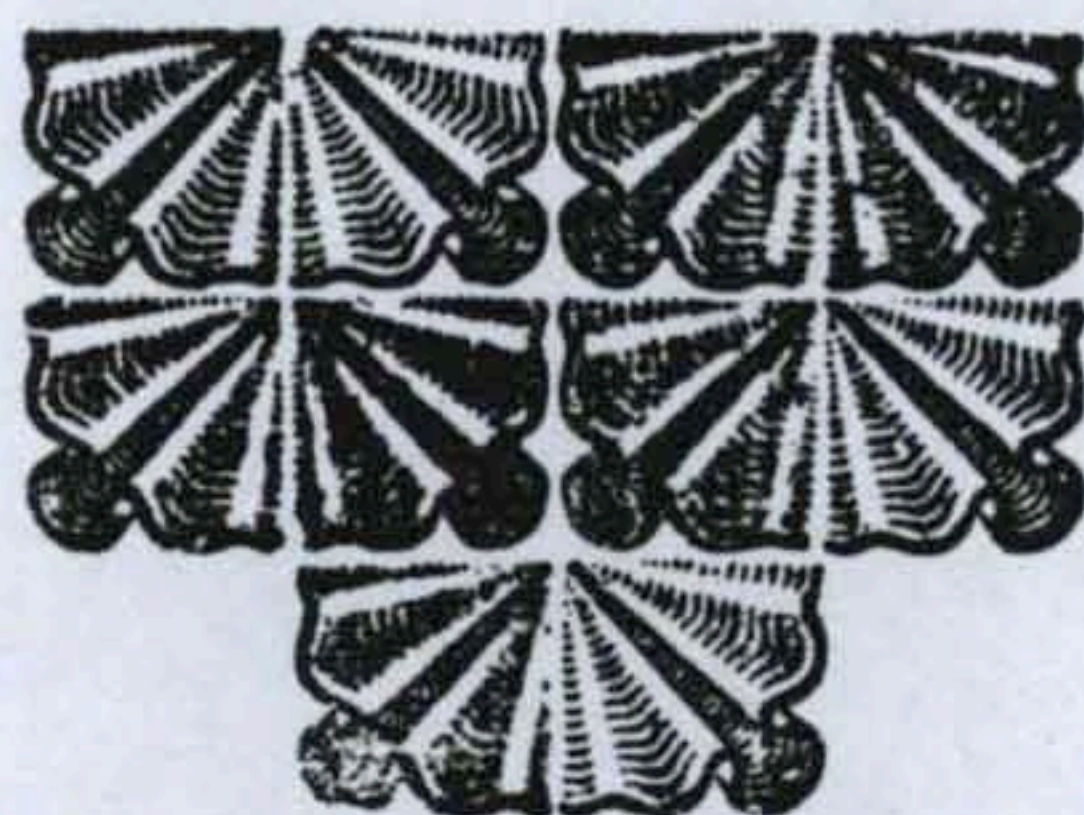
٣٨ - طريقة الختان عند البدو : يطلق البدو على الختان كلمة ( الطهور ) ، حيث يقول  
احدهم : ( طهرت ولدى ) اى ختنت ولدى .

وعملية الختان عندهم بسيطة للغاية ، اذا يؤتى بالختان ويقطع قلفه عضو الطفل بواسطة  
الموسى ، وموسم الطهور ( الختان ) عندهم يكون عادة فى فصل الصيف فى شدة رياح السموم  
وفائده ذلك لكى يشفى الجرح ويلتئم بسرعة .

(١) انطين فى لغة البدو : هو الحي ، الخيام المتجمعه فى مكان واحد او على بئر واحد .



٣٨ - البدوى يتفائل بسقوط المطر ويحمد الله كثير على ذلك ، ويستبشر ايما استبشار ،  
ومن عادة البدو فى بدايه سقوط المطر انهم يعرضون اجسامهم له لايهمهم تبذل الملابس .  
ويتركون رؤوسهم عارية ليبللها المطر ، ويغسلون ارجلهم وايديهم فى مائه ، فهم يقولون :  
انه ينزل شقوقها وفطورها ويشفى آلامها ، هذه هى تحيه المطر عند البدو .





# من أدب البادية

ان اناشيد وقصائد واغانى البدو تعبر عن نفسه مرتبطة بشيء ملاصق لها هو - الصحراء -  
التي يستمد منها البدوى المعانى والاتجاهات التي يتناولها في شعره فهى عالمهم الملازم لحياتهم  
لها تسرح قطعانهم وترعى ابلهم وتضرب مضاربهم وتدور معاركهم ، يحزنون للابار التي قطنوا  
حولها ويتشوقون للرياض التي ربّعوا فيها ، ويتذكرون الاماكن التي احبوا وعشقوا فيها  
فمنهم الكلمات من الافواه قصيدا رائعا يعبر عما يريد قائلة بدون تنميق وتشويق فيه من  
حشونه الصحراء الشيء الكثير ، ومن ايام الربيع الحس الرفيع ، وتكاد تحس في اكثر  
الشعر البدوى نبرة الحزن والاسى . ان ذلك منبعه متحل بطبيعة الصحراء يوم تشح  
وبوم تعطى ، فهناك دائما المجهول الذي يرنو اليه البدوى مترقبا متلهفا .

## أنواع القصيد (١)

### ١ - الهجيني :

يردده البدوى وهو على ذلوله ( ناقة الركوب الاصيله ) .

وبجواب الواحد الاخر اذا كانوا جماعه . وتنسجم نبراته الموسيقية مع حر كات البعير  
المتواليه اثناء الاسراع فى المسير ، ويحس بذلك كل من يعرف ويتذوق القصيد  
البدوى .

مثال : -

هذه الهجينية (٢) قالها الشاعر حمد بن شويش الظفيرى يمدح فيها ويعتاب فى نفس  
الوقت عتابا رقيقا الامير عجمى بن سويط شيخ قبيلة الظفير .

بارا كبا فوق مأمونه حمراء تنفض سفايفها

(١) القصيد فى حرف البدو يشمل الشعر والانشيد .

(٢) هذا النوع من القصيد بصورة عامة يسمى هجيني والقصيدة الواحدة هجينية .



بالك	تبات	الخلاء	دونه	هز	العصا	لا	تلاحفها
يجذبك	نار	يشبونه	عن	الطمانه	بنايفها		
ودلال	رسلان	يصلونه	عند	أبو	فيصل	مكلفها	
وصينية	دوم	يرمونه	وسحاب	بطنه	يوالفها		
ياشوق	من	جدل	قرونه	عين	المها	يوم	أوصفها
التبع	والبوم	تعطونه	اللى	( الذى )	قليل	مصارفها	
والحر	الاشقر	تعافونه	اللى	ما صاده	يضايفها		
المال	واللى	تحوشونه	بروح	وتبقى	سوالفها		

### شرح القصيدة :

شرح البيت الاول : فى هذا البيت يخاطب الشاعر الراكب فوق هذه الناقه الذلول المأمونه ويصفها بانها حمراء وتنفض سفايفها ؛ والسفائف هى شرائط صوفيه ملونه تعلق على جوانب الناقه للزينه .

وهذه السفائف تتحرك لسرعه الناقه فى مسيرها .

شرح البيت الثانى : فى هذا البيت يوصى الشاعر الراكب قائلاً له : يجب ان تسرع فى مشيك واحذر ان تبات فى الخلاء ويجب ان تحت الناقه على السرعه بهز العصا وعدم المبالاة بها حتى توصلك الى مبتغاك .

شرح البيت الثالث : وهناك وانت مسرعاً فى مسراك سوف تجذبك ناراً مشبويه ليست فى المنخفض بل هى فى المرقب العالى .



شرح البيت الرابع :وعلى هذه النار سوف تجد دلال القهوة الاصيله ( دلال رسلان<sup>(١)</sup> ) منصوبه فى مضيف ابى فيصل ( عجمى ) الذى هو اهل لها .

شرح البيت الخامس : وفى هذا المضيف سوف تجد صينية الطعام الكبيره دائما الذى لايفارقها من يريد الاكل بل على طول هو بالقرب منها .

شرح البيت السادس : وفى هذا البيت يمدح الشاعر الامير بقوله : انك ايها الامير شوق الغاده الحسناء ذات القرون المجدله التى عينها تشبه عين الغزال .

شرح البيت السابع : وفى هذا البيت يعاتب الامير عتابا رقيقا قائلا : انكم تعطون القبع الصقر الردىء - واليوم العطايا السخية بينما مصارفهم قليلة ، فهم لا يخرجون من جيوبهم شيئا لمكرمة او غير ذلك لبخلهم وردائتهم ، وهو يعنى بالتبع واليوم الناس الوضيعين .

شرح البيت الثامن : بينما البحر الاشقر - الصقر الاصيل - تهجرونه وتتركونه وهو الذى اذا صاد شيئا اكرمه لغيره ، ويعنى بذلك نفسه .

شرح البيت التاسع : ان المال و كل ماتحوشونه سوف يزول ولايبقى الا الذكر والقصص . والشاعر يريد ان يقول للامير : ايها الامير ان هذا المال وهذا الجاه سوف يزول فى يوم من الايام وعليه يجب ان تعطى مما اعطاك الله .

٢- السامري- (الركباني)؛

ينشده البدوى وهو راكبا ذلوله او ماشيا او جالسا فلايهم ذلك . وقد يشترك فى القصيد (الانشاد) اثنان او ثلاثة او اكثر يجاب كل منهم الاخر .

وهذا القصيد يسمى ( سامرى ) والقصيده الواحده « سامريه » ، وهو ايضا يسمى ركباني

مثال :-

هذه السامريه انشدها الشاعر المعروف غانم الميع العنزى يتحدى فيها الشيخ محروت (١) دلال رسلان : دلال جيده ، سودية الصنع يضرب بها المثل لجودتها .



بن هذال الذی منع هشیرة الشاعر عن رعی بعض الاراضی باعتباره الشیخ العام لقبيلة عنزه  
فی العراق ، ولكن الشاعر وهو یتکلم باسم عشیرته لم یذعن للمنع ویهاجم الشیخ ویقول له  
اعمل ماتشاء ولكن قبل ان تفعل ذلك تذكر المرات السابقة حیث ستذكر اعمالنا  
وبطلواتنا .

من اعمال الشیخ جراهن علینا  
من سنین مسملات مبتلینا  
شایف خملة قصیره له سنینا  
حذر النسوان عن علم یبینا  
مار حنا لا نبیک ولا تبینا  
من شمال الخر تحرهما علینا !  
تبی سیله لك وحننا ما یجینا  
نرتعه وابو من یزعل لعینا  
یرجى الفرعات من الموظفینا !!  
وهات جنودك اللى ( الذی ) مشتهینا  
وش مضی من ضرب طلقین الیمینا  
حنظل تحاذفوه الجاهلینا  
یتلف التلفان وتصفی من حدینا  
ما نطاوع والموازر بیدینا

ساهر باللیل ما جانى نوادی  
یا ابو زبن منت مع درب الجوادی  
ولا صبر لك صبرنا حتی المهادی  
یوم شاف الجار بالنسوان عادى  
ندری انك شیخ وعلومك بعادی  
کیف دیرتنا تحددها حدادی  
چان ( اذا ) حامر فاض بفروع الحمادی  
مرتع الفطر عریضات التوادی  
الشیخ مثلك ما یلافت للبلادی  
هات ابن یاسین مع راع الرمادی  
واذکر المرات چان منت غادی  
ودوك حذف الروس بعروض الهنادی  
وان صفقتك صفقة حسن المرادی  
ولو تجمع من فثیثین البوادی



## شرح القصيدة

شرح البيت الاول : فى هذا البيت يقول : اننى ساهراً فى الليل لم يأتنى النعاس (النواد)  
وسبب هذا السهر اعمال الشيخ الجارية علينا .

معانى كلمات البيت الثانى : ( مسملات ) : باليات

شرح البيت الثانى : يخاطب ابا زين وهو الشيخ محروت الهذال قائلاً له : انك ايها الشيخ  
لست فى الجادة الصحيحة ، لانك منذ سنين ماضيات تجور علينا .

معانى كلمات البيت الثالث : ( القصير ) الجار . ( خمله ) : غلظه

شرح البيت الثالث : ولم يصبر لك صبرنا هذا حتى المهادى ، واسم المهادى محمد وله  
قصه طويله يعرفها كل من كانت له صله بالبادية ، وموجز القصة انه كان للمهادى جار  
عزيزاً عاينه اسمه مفرج و كان لهذا الجار عدة اولاد ، حاول احدهم مرات متكرره ان  
يعتدى على ابنة المهادى وكانت هى تخبر والدها بكل مايحصل لها ، وهو يوصيها  
بالصبر وان تخف الخبر عن اى انسان لانه جار وغريب عندهم ، ومن عادة العرب اكرام  
الجار والمغالة فى احترامه وتكريمه ، وضافت البنت ذرعاً وأخبرت امها وقالت لها : يا  
والدتى كذا ما حصل لى وانا صابره وأخشى على نفسى من هذا الشاب المتهور ، فاجتمعت  
الام بزوجها وبناتها وطلبت من الاب أن يضع حلاً لهذه الورطة .

وفى أحد الجلسات بين المهادى وجاره المح له بآشارة يفهم منها أنه قد حله ويود  
مفارقتة لديرته ، ففهم الجار الاشارة ورحل من توه ، وطريقة التلميح والاشارة متبعه عند  
البدو وهم يقولون : الحر تكفيه الاشارة . وبقي مفرج فى حيرة من امره وأخذت علامات



الاسفهام تراوده ، وسأل نفسه لماذا يملنى المهادى وتبرد صداقته معى وانا جاره و كنت  
عزيزاً عليه ؟ ، لابد أن يكون هناك سبب ؟ ، وانحصر تفكيره فى اولاده وشك بهم واتهمهم  
فى ذلك . وأخذ يدرس القضية ويتحرى كل كبيره وصغيرة وأستعمل ألبن الطرف  
وانجعبها حتى عرف أن ولده الاصغر هو صاحب هذا العمل الشائن وهو الذى  
بعمله هذا خفر ذمة والده عند صديقه فما كان الا ان قتله وارسل جثته الى المهادى .

هذه نبذة قصيره جدا عن القصه المطولة وسيجدها القارىء كامله فى أحد مؤلفاتنا .  
شرح البيت الرابع : أن المهادى لما رأى أن أبن جاره أعتدى على بنته ، طلب من  
نساءه أن يخفين الخبر ولايبيننه لاي انسان .

معانى كلمات البيت الخامس : ( هار ) : لكن . ( نبيك ) : نريدك . ( تبيفا ) : تريدنا .  
شرح البيت الخامس : أننا نعلم انك شيخ جليل وعلومك ( اخبارك ) بعيدة ولكننا لانريدك  
ولا نريدنا .

شرح البيت السادس : ( الخر ) : وادى الخر فى البادية الشماليه من العراق .  
يتسأل الشاعر قائلاً : كيف تضع فى ديرتنا الحدود ؟ ! وتحرم هذه الديره  
علينا ابتداءً من وادى الخر .

شرح البيت السابع : ( چان ) : اذا ، كان . ( حامر ) : اسم وادى . ( الحماد ) : الارض  
البريه . ( تبي ) : تريد .

يقول الشاعر : اذا فاض حامر وامتلأت فروعہ بمياه الامطار .



هل تريد سيل هذه المياه لك وحدك ونحن لا يأتينا منه شيء؟!

شرح البيت الثامن: ( الفطر ) : جمع فاطر وهي الناقة الكبيرة .

هذا البيت يتعدي الشاعر الشيخ ويقول : ان مرتع غوقنا عريضات الصدور

مرتعه ( سمرعاه ) وابو من يزعل لعين .

شرح البيت التاسع : ( الفرعات ) : المساعدات • يخاطب الشيخ قائلا له : ان

الشيخ الذي مثلك يجب أن لا يلتفت الى ( البلاد ) الدوائر الحكومية مترجيا

المساعدات من الموظفين ؟ ! .

شرح البيت العاشر : هات ابن ياسين ( موظف ) مع متصرف الرمادي وهات معهم

هنودك الذين يشتهون حربنا .

شرح البيت الحادي عشر : ( غادي ) : ضائع ، تائه .

لكنك قبل أن تأتي بكل هؤلاء ؛ أذكر المرات الماضية اذا كنت صاحبا ، كم مضى لنا من

الضربات ، لاننا ( طلقين اليمين ) .

شرح البيت الثاني عشر : ( دوك ) : دونك .

أن لم تصدق دونك قطع الرؤوس بسيوفنا المهنددة ، وهذه الرؤوس تشبه ، الحنظل بين أيدي

الاطفال .

شرح البيت الثالث عشر : ( صفقتك ) : ضربتك . ( صفقه ) : ضربه .

أن ضربتك ضربة موقفة سيتلف منا من يتلف وتصفوا القضية لاحدنا :

شرح البيت الرابع عشر : ( غثيثين البوادي ) . شجعان البوادي . ( الموازر ) : البنادق .

وأعلم أنك لو جمعت شديدين المراس من جميع البوادي ، فأتنا لن نطاع ونسلم طالما

في أيدينا السلاح .



هذا

## المسحوب :

وهذا النوع من القصيد يغنيه البدوى لوحده على ربابته يتجاوب الالحان معها ، والايقاعات الموسيقية منسجمة مع الربابة .

ونذكر ما قاله الاستاذ فهد المارك في شيم العرب عن الربابة :

(( الربابة آلة موسيقية عند البادية وهي أبلغ شيء يطرب من نغماتها العربي فيما اذا كانت القصيدة يتطرق معناها الى حزن وشكوى والام فلا يمكن أن يسمع العربي أو يرى ما يثير شجونه وآلامه مثل الربابة أن لها أثراً عظيماً في نفسية العربي ، خاصة اذا كانت القصيدة محزنة . ولا يمكن أن يعرف أحد ما للربابة من تأثير في شعور العربي وعواطفه الا من يتذوق نغماتها ويعرف معاني القصيدة الشعبية التي تلحن على أوتارها .

وحذار أن يظن القارئ ان الربابة التي يحملها (النور<sup>(١)</sup>) المنحطون هي

(١) النور ) أو ( الفجر ) بفتح النون وتضعيفها من أواسط آسيا ، غلبوا على طريق البصرة ، وعاثوا فيها ، وأفسدوا البلاد ، الى أن تغلب عليهم قائد المعتصم بالله العباسي ( عجيف بن عنبسه ) وأضطرهم الى التسليم ، فنقلو بأمر المعتصم الى قرية من قرى الثغر فلبثوا فيها ٢٤١ سنة ، واغار على القرية ، وفرقهم في الشرق والغرب ، ولم يبق لهم وطناً مخصوصاً وهم الذين يدعون اليوم (بالكاوليه) والكاوليه هو أسمهم المعروف في العراق ولهم صناعة تامة في الحديد والسفاهة والرقص والحيلة في أخذ اموال الناس بالدرهم المموه وهم جوالون متنقلون ليس لهم قطر خاص او محل مخصوص . ويعرفون في سورية والاردن ولبنان بأسم النور .



ليس تلك ، ليس كذلك لان الاولى لا يترنم بها الا الابطال أو من يحذو حذوهم  
في أندية العرب ومجتمعاتهم ، وتتطرق الى معان جمّة في عموم حياة البادية  
الاجتماعية والحربية والادبية مع أنها الان لا اثر لها خاصة في بادية نجد . اما الثانية  
فهي آله هزليه تحترف بها قبة سافله من حثالة البشر . ))

ولنترك الربابة جانباً ونرجع الى المسحوب ، وهو نوع من قصيد البادية تكون  
أبياته طويلة وعادة تتكون قصيدته من ابيات كثيرة .

#### مثال

منذ ( ٥٠ سنة ) جهز الاخوان حملة كبيرة ، من قبائل هدة ، اجتمعت كل هذه  
العناصر تحت راية الاخوان الذين طالما أرعبوا الناس الامنين وأغاروا على العشائر  
الأمنة في عقر دارها ، ومن يقع تحت طائلة سيفهم المرعب فلن يجد للرحمة  
سبيلا وهو للموت أقرب منه للنجاة ، يقتلون الشيخ المسن والطفل الرضيع كل  
هذا يجري بأسم الدين ، والدين براء من جرائم الاخوان المنكره . وتوجهت هذه  
الحملة الى العراق ، وكانت قبيلة الظفير القاطنة في البادية الجنوبية من العراق هي اول  
من يقع عليه خطر هجمات الاخوان المتتاليه على العراق بحكم موقعها الجغرافي  
المتاخم لحدود نفوذ الاخوان ، ولها معهم صولات وجولات ، وفي هذه الحملة  
هجم الاخوان على الظفير حيث كانوا قاطنين على آبار القصير الواقع بالقرب من  
بادية الناصرية ودارت معركة ضروس أستطاع ان يصمد فيها رجال الظفير ودافعوا



عن ارواحهم وحلالهم دفاع الابطال حتى أنتزعوا النصر انتزاعاً وكبدوا الاخوان  
خسائراً عظيمة في الارواح والمعدات ، ويصف شاهد عيان لهذه المعركة بأن قتل  
الاخوان ينيف على ( ٥٠٠ قتيل ) بينما قتل الظفير لايزيد على ( ١٠ قتل )  
وبعد هذه المعركة بدأ نجم الاخوان بالافول وحالفهم النحس والنكد ايثارحلو  
وحلوا .

وهذا شاعر الظفير صلبوخ بن وادي الذي عاصر المعركة يصفها ويذكر بطولة  
وشجاعة قومه بهذه القصيدة البدوية الرائعة .

المراد

يوم جاء الاخوان أهل العمائم سايرين

باقين خمس المرازيم وأتلاف العمار

وثار حس الراجفة ترهج اللي غافلين

وثار حس الراجفة وأوجدتنا بالخبار

وثار عج اللي على الجو من بوش عطين

وقوضت حمراء هجيجه شمالا بأنحدار

ويوم جئناهم جنوب المضيف منوخين

سبلوا ربعي عليهم وخطوهم مزار

وضرب ربعي بالخوارج قرار حافطين

والمشوك وأشهب المح بالبارود ثار

وكم هنوف شعطت ثوبها تبكي الجنين



أرملن العجز المحاديب وإيتمن الصغار

ونعم بالعوجان واخوات صبحى الحاضرين

والسويط اللى على الموت يهدون العمار

ماثنى عند المحارم كود المستحين

يا بعد جمع تغيب وراء روس الزبار

اخو جوزاء واخو رده وماطر نافلن

بى نهار الكون يلجى لهم راع الثبار

### شرح ابیات القصيدة

البيت الاول : ( أهل العمائم ) : الاخوان ، لانهم يلبسون العمائم . ( المرأزيم ) : النوق ، وسميت بهذا لانها ترزم على اولادها اى تحن عليهم . ( العمار ) : الاعمار فى هذا البيت يقول الشاعر : جاء الاخوان وهدفهم اخذ خمس الابل وقصف اعمار اهلها .

البيت الثانى : ( ترهج ) : ترعب . ( اللى ) : الذى . ( الخبار ) : الاخبار . يقول الشاعر : ان صوت الراجفه قد انطلق وارعب الغافلن ، ولكن انطلاقه الصوت افادتنا فى معرفة الاخبار . لان من عادة الاخوان انهم اذا قربوا من مضارب العرب بدأوا باطلاق النار بغزارة ليشوا الرعب فى قلوب اعدائهم ، واصبحت هذه عادتهم يعرفون بها .

البيت الثالث : ( الجو ) : المكان الذى يقطنون فيه العرب . ( بوش ) : قطع الابل . ( عطین ) : كلمة تطلق على الابل المرتويه من الماء والباركة حول



البئر : ( قوضت ) : انهزمت الابل . ( هجيجه ) : ركضه ، اى الابل .

وانطلق عجاج كثيف فى مكان العرب من جراء حركة الذعر التى انتابت الابل الامنه التى كانت نائمة حول البئر ، وانهزمت الابل بقيادة ناقة حمراء كانت وجهه انهزامها « شمالا بانحدار » ، ويعنى الشاعر ان هذه الابل هربت نحو الفرات ومنطقة الاهوار ، وابل البدو كما نعلم تعرف المناطق التى ترقاها ، والظفير من عاداتهم فى الصيف الدخول فى منطقة الاهوار والانهار فى لواء الناصريه والديوانية ، وما ان ينقضى هذا الفصل الحار حتى يرجعوا الى البادية مرة اخرى ولذلك فلا عجب اذا رأينا أن ابلهم انهزمت صوب هذه المنطقة .

البيت الرابع : يقول الشاعر : أتنا جئنا الى الاخوان ووجدناهم منوخين ركائبهم جنوب مضيف الشيخ أبى سويط ، فما كان من جماعتى الا ان جعلوهم مزاراً لهم يصلونهم ناراً حاميه .

البيت الخامس : ( ربيع ) : جماعتى . ( الخوارج ) : الاخوان ( المشوك ) : العتاد ، الاطلاقات • ( أشهب الملح ) : البارود . ( البارود ) : البندقية •

فى هذا البيت ينعت الشاعر الاخوان بـ ( الخوارج ) لانهم يكفرون كل من يخالف معتقدهم ونظامهم ويتصورون ان كل ماعداهم على باطل وبالتالي يحلون لانفسهم محاربتهم . ولذلك نجد ان الشاعر يطلق عليهم كلمه « الخوارج » لانهم خرجوا على من سواهم • ويقول الشاعر : ان جماعتى يضربون الخوارج ضرباً



لاهوادة فيه ولسان حالهم يعبر عنه البارود المنفجر والاطلاق المتوالى .

البيت السادس : يقول الشاعر : كم من غادة حسناء ( هنوف ) مزقت ثوبها تبكى  
طفافها القليل وكم من عجوز ترملت ، وصغير تيمم .

البيت السابع : ( العوجان ) : كنية عشيرة بنى حسين من قبيلة الظفير . ( اخوات  
صبحى ) : كنية عشيرة الجواسم من قبيلة الظفير • « السويط » : زعماء قبيلة الظفير عامه  
فى هذا البيت : يمدح ويفتخر الشاعر بقبيلته ويفند بعض عشائرها ، فهو يمدح وينعم  
بعشيرة بنى حسين والجواسم ، ويمدح السويط لانهم لا يبخلون بأعمارهم بل يقدمونها هديه  
سائغه للموت .

البيت الثامن : ( المحارم ) : المحرمات . ( كود ) : الا . ( يابعد ) : ياغلى من ، ( روس  
الزبار ) المرتفعات - الزبائر - .

يقول الشاعر : لم يبق عند المحارم الا الشجعان الذين يخجلون من الهزيمة ، وهؤلاء  
الشجعان الذين بقوا يدافعون عن الحرمات هم اغلى وأطيب من جمع تغيب وراء رؤوس  
المرتفعات .

البيت التاسع : ( أخو جوزاء ) : الفارس جابر بن نملان الحسينى .

(أخو رده ) : الشيخ الفارس عبد الله العقوب السويط .

( ماطر ) : الفارس ماطر بن دومان الحسينى .



في هذا البيت يكبر ويمجد الشاعر بعض البطولات الفردية لابناء قبيلته ، وهم  
ما ذكرناه أعلاه ، ويقول : ان هؤلاء الفرسان الشجعان يلتجئ اليهم في نهار الحرب  
( الكون ) من تخور عزيمته وتضعف همته .

#### ٤ - الحداء :

هو نوع من القصيد البدوي أبياته قصيرة وقليلة ، يرتجزه الفارس على فرسه  
في المناسبات الحربية ويأتى في بعض المناسبات ولكن طابعه المميز له حماسي  
، وهو يشبه الرجز الى حد كبير ، والحداء قصير كما قلنا ويكثر في ظروف  
المعارك والمشاحنات العشائرية وأبياته قليلة يقولها القائل في اكثر الاحيان ارتجالا  
في ساعتها المؤاتيه .

مثال :

قال أحد شعراء البادية :

يايمه ربي مهرتى	وأكبر وأنا خيالها
وأشري لها شف حمر	ومزج يبرى لها

شرح البيت الاول : ( يايمه ) : ياأمى . في هذا البيت يطلب الشاعر من أمه أن تربي  
له مهرته حتى تكبر ويكبر هو ليصبح فيما بعد خيالها - فارسها - .  
شرح البيت الثاني : ( أشري ) : أشتري . ( شف حمر ) : الشف هو قطعه صوفيه  
تشبه البطانيه و - حمر - أى لون هذه القطعه أحمر .



( مزرج ) . . . الرمح وسمى بهذا الاسم نسبة الى - الزرجه - وهي عند البدو  
مجموعة من ريش النعام أو اى ريش يعاك بطريقة فنية ويوضع فى مقدمة الرمح  
للزينة والتباهى ، وتمتلىء الزرجه بالدم اثناء القتال اذا كان الرمح بيد فارس  
شجاع .

قال الشيخ عجمى بن سعدون السعدون هـ هذا الحدا اذناه مخاطبا الفارس فى  
المعركة ومعرضا كل خيال على الطعن والمجادلة والصمود والشجاعة .

اطعن لما علمك يبين	حتى تودك لابتك
ليا صار مائرمى العديم	خابت عجوز جابتك

شرح البيت الاول : ( لابتك ) : جماعتك ، عشيرتك . فى هذا البيت يأمر الشاعر  
كل مقاتل على الطعن لكى ينتشر خبره وبشيع ذكر شجاعته بين عشيرته فتعبه .  
شرح البيت الثانى : ( ليا ) : اذا . ( العديم ) : الشجاع . يقول الشاعر :  
اذا انت ايها الخيال المقاتل لاتستطيع ان تجندل الشجاع من على ظهر فريسه  
فقد خيبت ظن والدتك المعجوز فيك وقللت من قدرها لانها لم تنجب الشجاع  
المقدام الذى تفتخر به وترفع رأسها عاليا بذكوره .

كان هناك فى الماضى معارك ومناوشات بين كل من قبيلتى مطير والظفير ونتيجة لهذا



الوضع المتأزم نشأت بين القبيلتين عداوه تقليدية أضمحلت وتلاشت تدريجياً بمرور الزمن وكان الشعر يلعب دوراً مهماً في مثل هذا الجو المشحون بالمعارك والمشاحنات العشائرية ، فهذه القبيلة تهجو وتتحدى تلك القبيلة المعادية وهذه بدورها ترد الهجاء والتحدى بما هو اشد منه ويتم كل ذلك ببلغة الشعر البدوي وخاصة الحدااء منه .

فهذا الدويش شيخ قبيلة مطير وأظنه الشيخ فيصل الدويش يهجو قبيلة الظفير ويستغل

بها بقوله :

يا حربيهم ما همنا	اخف من حمل الحشيش
ولا تلاقن بالسماح	ارثع بهم وانا الدويش

✓

شرح البيت الاول : في هذا البيت يقول الشاعر واعنى به الشيخ الدويش ان حرب للظفير لن يؤثر علينا وهو اخف من حمل الحشيش ،

شرح البيت الثاني : يقول : اذا تلاقى خيلنا مع خيلهم في منطقة « سماح » وهو بشر ماء يقع في المنطقة المحايدة بين العراق والسعودية سأبعثر شملهم واثبت لهم انى انا الدويش ؟

ويصل خبر هذا التحدى والهجاء الى الظفير فتتحرك العصبية القبلية ويردون عليه بأدهى مما قال ، قائلين له : اقدم الى ديرتنا ان كنت كما تدعى ونحن نتحداك ان تفعل ذلك ؟ وردهم هو هذين البيتين من الحدااء واظنهما للشيخ حمدان ملوح الضويحي السويط.

يا طارشاً يم الدويش	اذ كر له الماء والربيع
---------------------	------------------------

✓



تري الوعد أم الدعم  
بسهيله نلعب جميع

شرح البيت الاول : ( الطارش ) : المسافر . ( يم ) : الى

في هذا البيت يقول الشاعر : يامن تسافر الى الدويش اذكر له الماء الكثير والربيع  
المريف في ديرتنا ، والمعنى الذى يهدف اليه الشاعر هو التحدي والازدراء ، أى ان الماء  
والربيع موجود في اراضينا ونحن نتحدى الدويش ان يقدم علينا .

شرح البيت الثانى : ( ام الدعم ) : واحد جميله تقع بالقرب من ابى غار فى باديه الناصريه  
وتبعد عن الناصريه مسافه ٩٠ كم باتجاه الجنوب الغربى .

فى هذا البيت يقول : ايها الدويش ان وعدنا معك ان كنت شجاعاً كما تزعم فى ام  
الدعم وسنلعب معك فى هذا المكان لعبة الحرب .

((لاحظه مهمه: يجب ان نلاحظ ان الشعر الذى قد ينسب الى بعض الشيوخ قد لاياتى  
منهم وانما قد يقال على السنتهم من قبل احد افراد عشائريهم وخاصة فى اوقات المعارك  
والحروب .))

حبس الامير على بن فلاح الضويحي آل سويط فى سجن الناصريه ، وكان من ابرز  
زعماء وفرسان قبيله الظفير المشهود لهم بالشجاعة الفائقه ، فتأثر من الحبس وغمره  
القهر والحزن واحس بثقل القيد الذى يقيدده وقد كان قبل ذلك منطلقاً فى صحرائه  
حراً لايعرف القيود وبطلا من ابطال البداوه . ونتيجة لهذه الحاله الذى يعانىها فاضت



قريبته وجاشت عواطفه بهذا الحداء الرائع :

يا طارشاً يم الشريف	كنز لا بو برغش سلام
ما كولنا قطعة رغيف	والعين عيت لاتنام
يقودنا قود الخروف	العسكري ولد الحرام
لو انهم جمعة بدو	لارقي لهم روس العدام

أرسل

### شرح القصيدة :

البيت الاول : ( الطارش ) : المسافر . ( يم ) : الى . ( الشريف ) : الملك فيصل الاول .  
( كنز ) : أرسل . ( ابو برغش ) : شيخ الظفير في ذلك الوقت الامير حمود بن سويط .  
يقول الشاعر : يا ايها المسافر الى الشريف الملك فيصل الاول يجب ان تحمل  
معك سلام شيخنا أبا برغش لتبلغه الى الشريف .  
البيت الثاني : ( عيت ) : مانعت ، رفضت .  
يقول الشاعر : أن اكلنا الذي يقدم الينا في الحبس لا يتعدى قطعة رغيف  
ومن جراء هذه المعاملة السيئة رفضت عيننا النوم ، وهو يطلب من المسافر ان  
يبلغ كل ذلك الى الشريف .  
البيت الثالث : في هذا البيت يقول : ان الشرطي يقودنا مثل ما يقود



الخروف ، فهل تقبل إياها الشريف أن نصل إلى هذه الحالة ؟ !  
البيت الرابع : ( العدم ) : المرتفعات . يقول الشاعر : لو كان هؤلاء الشرطه  
والموظفين الذين يعاملوننا هذه المعاملة الخشنه جمعة بدو لصعدت لهم على رؤوس  
المرتفعات والتلاع ولقنهم درساً لن ينسوه ابداً .

## ٥ - الدحة :

هو اسم يطلق على الرقصه الحماسيه الشعبيه التي يقوم بها فتيان البلديه في  
مواسم الاعياد والافراح واحتفالات الزواج ، وكان لهذه اللعبة رواجاً كبيراً أيام  
الربيع والخير ، في وقت كان فيه عرب البادية يمرحون ويفرحون حول مشاربهم  
الكثيرة المنتشرة في الرياض وحول الابار ، أما الان فالباديه فقراء مجديه لم  
يبق فيها الا القليل بينما الكثير هجرها الى المدن والبلدان المجاوره لطلب  
المعيشه والحياه الكريمه .

طريقه اللعبه : يصطف الفتيان الى صفين متقابلين ويوجهون الكلام الى أحدهم  
عند حيناً أياه وراجينه ان يجلب لهم فتاة الملعب ويسمونها ( العاشي ) والعاشي

هو ولد الناقه الذي عمره ( ٤ سنوات ) ونازلاً ، أو قد يقوم بتوجيه الكلام فتى  
الملعب نفسه راجياً من فلان أن يجلب له فتاة الملعب ، فإذا جلبت الفتاة  
( العاشي ) فإن جالبها لا يعطيها لهم الا أن يتقدم لها أحدهم ويشتريها ، فيتقدم



فتى الملعب ويسمونه ( الدحاح ) قائلا : أنا اشتريها بكذا وكذا من الاموال  
والحلال ، فيوافق الذى جلب الفتاة على البيع ويكون هو عادة من أقربائها ،  
لأنها وجدت من يشتريها وهو كفو لها ، ويعطيها السيف وتنتهى ترتيبات أعداد اللعبة ،  
وتبدأ اللعبة حيث تكون الفتاة ( العاشى ) فى وسط الملعب بين الفتيان ويدها السيف ،  
ويبرز لها الذى اشتراها فتى الملعب ( الدحاح ) ويده العصا ( خيزرانه عادة ) وتبدأ الفتاة  
بالرقص وتكون عادة مثلثه ، فتتمايل بخفة ورشاقة ملوحة بالسيف لتضرب به الفتى  
( الدحاح ، من الدحة أى الشعر ) بينما هو يحاول وينتهز الفرص ليقترّب منها ويده  
عصاه ويخاطبها ببيوت من الشعر جميله ، وكلما أنتهى المقطع الشعرى صفق فتيان  
الملعب بنظام وبخفه .

وهكذا فتاة الملعب ( العاشى ) ترقص وتتمايل على الانغام الشعرية التى ينشدها فتى  
الملعب المقابل لها ، وهو يحاول ويده عصاه الاقتراب منها متودداً لها وحادحاً أياها  
بأعذب الالحان وأرق العبارات الشعرية وكلما حاول الاقتراب منها هددته بضرب السيف  
فيبتعد عنها .

### نموذج من اللعبة :

يسطف الفتيان الى صفين متقابلين ، ويخرج « الدحاح » الشاعر فى وسط الملعب ويوجه  
الكلام الى أحد الحاضرين راجياً منه أن يجلب « العاشى » فتاة الملعب ( ولنسمى هذا



الشخص المكلف بجلب الحاشي فلاح ) .

فتكون صيغة الكلام الموجه له هكذا : يلتفت فتى الملعب ( الدحاح ) الى فلاح قائلاً له : « يا نعمين بفلاح جاء بالحاشي يفوده . » وأذا جلب فلاح الحاشي فإنه يقول للحاضرين : « ما أعطيه لكم الا ان تشترونه مني . » أي انني لا اعطيكم فتاة الملعب ( الحاشي ) الا بعد دفع الثمن . فيقول له الفتى وهذا على سبيل المثال .

أشريها بميه ( مائه ) مع ميه والشطره والخميسيه

ثم أقبل چانك ( اذا انت ) بياعى

معنى الشعر : انتى اشترىها بمائة مع مائه ، وبالشطره والخميسيه وهى مدن تابعه للواء الناصريه فى العراق ، وانت ايها البائع أقبل بهذا الثمن ، اذا كنت بياع .  
والشعر الذى ذكرته ليس هو ما يقال بالضبط ، بل ان للفتى الحق ان يشتريها بأى ثمن كان ، فالمسأله مسأله بيع وشراء .

وأذا وافق جلاب الحاشي (فلاح) على البيع ، فإنه يعطى الحاشي ( أى فتاة الملعب ) السيف لتتسلح به . بينما يتسلح الفتى بالعصا .

وتبدأ اللعبة الفتاة ترقص وتتمايل بكل خفه ورشاقه على أيقاعات انغام الفتى العذبه الشجيه ، وعلى ترديدات وتصفيق فتيان الملعب ، وكلما حاول الفتى الاقتراب من الفتاه خوفته



بالسيف فيبتعد عنها .

شاعت لى الفرص فى احدى المرات أن أحضر الدحة التى قام بها فتيان قبيله الظفير فى احدى المناسبات الجميله وأعتقد انها كانت عيداً ، فسمعت الفتى يتودد الى الفتاة فى وسط الملعب بهذه الابيات وهذه ايضاً على سبيل المثال : -

أنت فيضة بخترى عذيه ما احداً نزلها .

بين المرشد والدوشان بس الجوازى تدهلها .

شرح البيت الاول : ( أنت ) : يعنى بذلك الفتاة . ( فيضة ) : روضه ، واحه . ( بخترى ) : اسم شجيرات بريه فيها اوراد جميله • ( عذيه ) : نديه . يقول الشاعر : انت ايتها الفتاة روضه جميله فيها ازهار نديه وهذه الروضة لم ينزلها أحد •

شرح البيت الثانى : « المرشد » : اسرة آل سويط التى يتصل نسبها الى الامام على (ع) وهى من الاسر الكريمه وفيها مشيخه قبيله الظفير القاطنه فى الباديه الجنوبيه من العراق

( الدوشان ) أسم يطلق على اسرة الدويش وهى من الاسر العريقه فى النسب وفيها مشيخه

قبيله مطير النجدية القاطنه فى الصمان .

( بس ) : فقط . ( الجوازى ) الغزلان الوحشية . ( تدهلها ) تصل اليها أى الى

الروضه . فى هذا البيت يقول الشاعر : أنت ايتها الفتاة روضه نديه واقعه بين المرشد



والدوشان ، وكان بينهما في السابق هداوة قبلية تلاشت بمرور الزمن ، وبحكم هذه  
العداوة فأن هذه الروضة الجميلة واقعة في منطقة الحياض بين القبيلتين كل منهما لا يرها  
خوفاً من هجوم القبيلة الاخرى ولذلك أصبح عشب هذه الروضة كثيفاً ندياً لا ينال منه  
الا الغزلان البرية. وانى لاعجب من الشاعر كيف استطاع ان يصل الى هذا المعنى الجميل!!  
وحالما انتهى الفتى من هذا الشعر رأيت جميع الفتیان يصفقون بحركة جميلة وهم  
يهتفون : « صدق فويهاك يا ولد ... يا حذيفي ياريفي » أي ان كلامك ايها المادح كله  
صدق وصحيح .

وسمعت فتى اخر ( شاعر ) يمدح الفتاة بهذا الشعر :

انت فتاة وضحاء ممشاها بالقفر تهمس

وانت ثمرة البصر اكلها بالسمن تغمس

شرح البيت الاول : ( وضحاء ) : بيضاء ، جميلة • ( تهمس ) : تمشى بخفه •

يقول الشاعر : انت ايتها الفتاة جميلة بيضا رائعة تمشى بالقفر بخفه ودلال .

شرح البيت الثاني : واننى ايتها الفتاة ثمرة البصرة التى اكلها مخلوطة بالسمن .

اننى لاعجب من هذه الذهنية المتفتحة وهذا التشبيه الغريب النادر لهذا الشاعر البدوى ؟!

وخلاصة القول ان كل شاعر له الحق أن يمدح فتاة الملعب بما يروق له من العبارات



والكلمات الشعرية الجميلة العذبة المعبرة •

بقي أن تعلم أن منبع هذه اللعبة ( الدحة ) جاء من قبيلة عنزه ومن عشيرة الرولة العنزيه

بالذات وهي مشهورة بها وهذا ما يؤكد جميع البدو الذين قابلتهم . ويشتهر بهذه

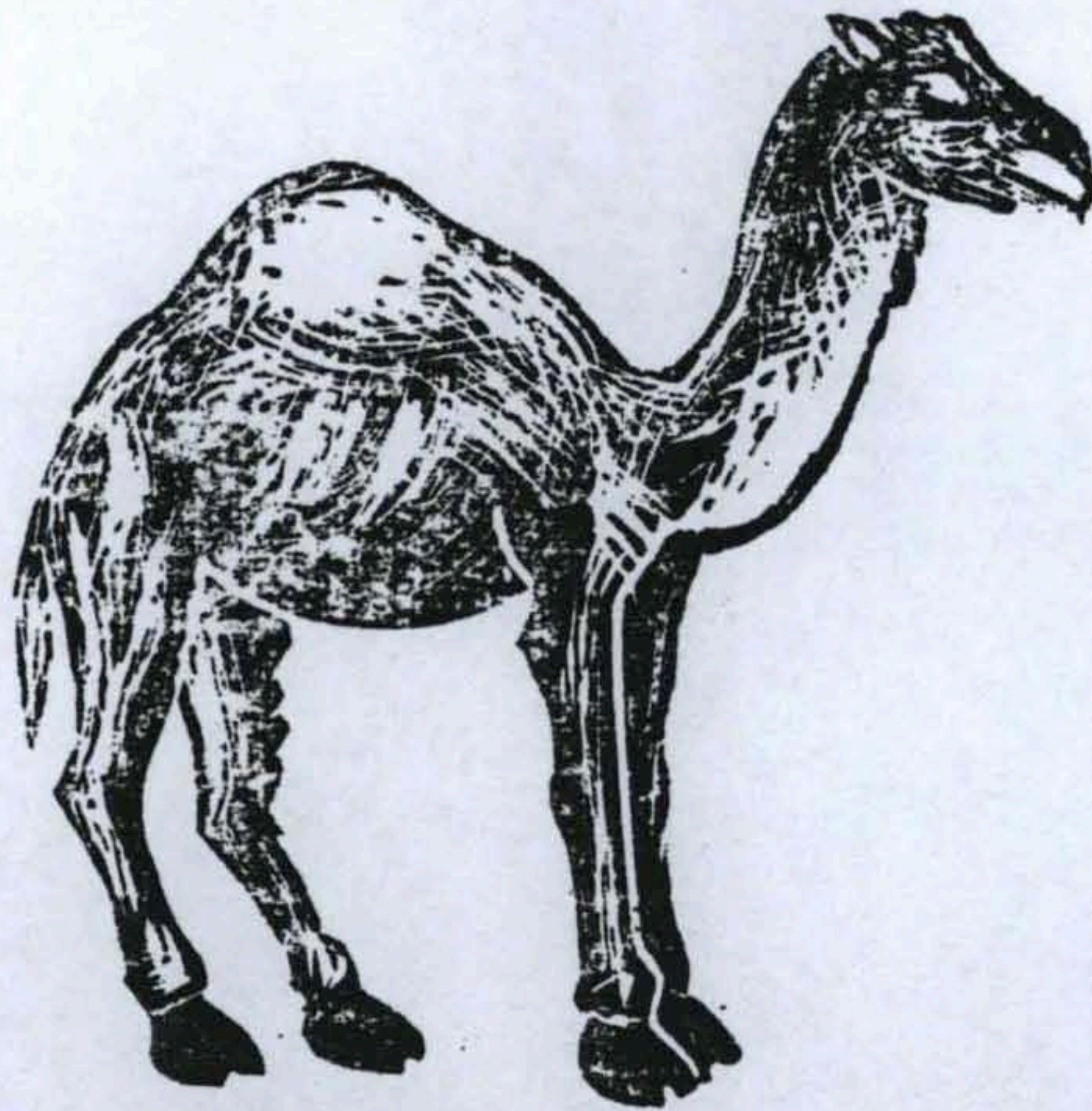
اللعبة أيضاً عشائر الصمدية من قبيلة الظفير •

ويقابل الدحة في نجد ( العرضه ) وهي رقصة حماسية ، وتسمى في الكويت ( القلطة )

وهي نفس المعنى •

ملاحظة :

أن غناء السويحل والنايل والعتابه المعروف في بادية الحويجا  
وباديه الجزيرة الفراتيه في العراق ، هو غير شائع ولا متداول  
عند بقية البوادي وأعني بها البادية الشماليه والجنوبيه من العراق  
وبوادي نجد .





# طرائف واساطير بدوية

١ كل من الحوَّى والحوذان وخل وچويلك (كويلك (١) للمكطان (المقطان) :

ورد البدوى هذه الكلمات فى موسم الربيع حيث الارض خضراء جميله كلها اعشاب ومعنى هذه الكلمات ؛ انه فى موسم الربيع يجب ان تأكل من الحوى والحوذان وهى اعشاب بريه تنبت فى موسم تساقط الامطار ، اما الكيل فيجب ان تتركه الى وقت المقطان فى الصيف حيث يقطن العربان بالقرب من الابار .

٢ - الزبيدى لام وليدى والچماء ( الكماء ) حق ام البنات والخلاسى لرأسى : -

معنى الكلمات التى تسمعها دائماً على لسان البدوى فى موسم الربيع الجميل هو الاتى:- الزبيدى الذى هو الكماء الابيض يعطيها البدوي الى ام وليده ، اما الچماء التى هى الكماء السوداء فانه يهبها الى ام بناته ، اما الخلاسى الذى هو الكماء الاحمر فانه لا يعطيه الى احد وانما يبقيه لرأسه . ( اى لنفسه )

٣ - يتناقل البدو هذه القصة الطريفة التى تحكى ان بدوياً حذر (سافر) الى الديرة ( البلده ) ليتكىل منها ويشترى ما يحتاجه من اغراض ومؤون ، وكان يرافقه فى هذه السفره ابنه الصغير ، وعندما وصل البدوى الى البلده رأى هناك هلاً يعلم

(١) كويل مصغر كيل ، والكيل بالنسبة للبدوي العدول التى تملأ بالرز والطحين والتمر ويكتالها من المدن القريبة لصحرائه



الاولاد القراءة والكتابة فدفن له أبنه ليعلمه حتى يرجع من السوق ، بعد ان يكون قد اشترى جميع حاجياته ، فاستغرب الملا من هذه السرعة التي يريد فيها البدوى ان يتعلم ابنه القراءة والكتابة . فقال الملا للولد تعال يا بنى حتى اعلمك ، وطلب منه ان يقول : (( البدو هبالا راكبير الجمالا . اعبيهم من غنمهم يا ربي ترحمهم . )) واخذ الولد بأمر الملا يكرر هذا القول حتى حفظه على ظهر قلبه ، وعندما انتهى البدوى من شراء حاجياته من السوق عرج على الملا ليأخذ ابنه ، وسأل الملا : هل ختم ابنى القراءة والكتابة ؟ فاجابه : نعم ختم ( حفظ ) . فأخذ ابنه وسافر الى صحرائه .

٤- هناك قصة ممتعة أشبه ما تكون بالاسطورة يرددها رواة البدو لما فيها من الطرافة والتسلية ، ومنها نستطيع ان نستشف حكمة مفيدة وعظة بالغة ، كما نعلم ان المعنين بمهؤون الفولو كلور الشعبى يستطيعون ان يعرفوا طبيعة ذلك المجتمع من خلال دراسة اساطيره وقصصه الشعبى .

وهذه القصة البدوية تحكى ان هناك بدوياً تراهن مع زوجته ، على ان الرجال اشد حيلة وكيداً من النساء بينما زوجته تصر على ان النساء هن صاحبات الحيلة والكيد دون الرجال . واصر كل منهما على رأيه مدافعاً عنه ومبيناً حججه فى ذلك حتى انتهى بهما المطاف الى الرهان فايهما يخسر الرهان يذعن لصاحبه





شرف بتفوقه عليه ، الى هذا الحد وصل البدوى مع زوجته .  
وعندما جاء الصيف نزل البدوى الى الهور ، لان البدو فى فصل الصيف يغادرون  
البادية ويسكنون الاهوار طلباً للعشب والماء .  
وفى هذا الوقت بالذات تدبر زوجة البدوى امرها وذكرت رهايتها مع زوجها  
فاختمرت فى ذهنها هذه الفكرة . وهى ان تأخذ سمكة صغيرة وتضعها فى الراوية  
( قرب الماء الكبير ) وباشرت فى تحقيق هذه الفكرة ، وعندما انتهى موسم  
الصيف ترك البدو الاهوار متوجهين الى البادية أمهم الرؤم ، والسمكة كما نعلم  
فى القربة ومضى عليها وقتاً طويلاً حتى كبرت ، وفى هذا الوقت حيث البدو فى  
البادية وعلمهم فى الهور منذ زمن بعيد ، أخرجت البدوية السمكة من القربة ورأى  
زوجها السمكة فى يدها ، فقالت له : اذهب الى رجال الحى وأدعهم الى وليمة  
السمكة ، اذ اننى سأطهيها لكم لتصبح اكلاً لذيذاً . فتوجه من توه الى رجال الحى  
وقال لهم : اننى ادعوكم الى وليمة دسمة حيث أعده لكم زوجتى سمكة كبيرة .  
فاستغرب منه رجال الحى هذا القول ، اذ كيف توجد عندهم سمكة وهم فى الصحراء  
بعيدون عن السمك ومواطنه ، ولكنهم مع ذلك لبوا الدعوه وحضروا فى الوقت  
المناسب واخذوا مكانهم وسط المضيف وعندما أستبطأ صاحب الدعوه زوجته فى



اعداد الطعام ( السمكة ) راح اليها يستفسر عن ذلك ، فتظاهرت بعدم معرفة ما  
يقول زوجها . . . فقال لها ابن السمكة ؟ فاندشت وقالت له : اى سمكة . . .  
وهل يوجد عندنا سمكة ونحن فى هذه الصحراء ؟ ! فصاح بأعلى صوته اتكذبين  
هلى وقد رأيتها بعينى ؟ . . فسمع المدهوون هذه الضجة فاستوضحوا من الرجل  
وزوجته عن حقيقة الامر الذى سبب هذه المشاجرة فيما بينهم ، فقالت امرأته  
للحاضرين : ان زوجى قد خرف واخشى ان يصيبه مساً من الجنون . تصوروا انه  
يسألنى عن سمكة !! ويزعم بانى قد طبختها واعدتها لكم طعاماً . . . بالله عليكم  
هل هذا الكلام يعقل ونحن فى وسط هذه الصحراء ؟ ام انه يظن اننا فى الهور وهذا  
هو منتهى الجنون . فاندش الرجل وتعجب من كلام امرأته ، ووقف يدافع عن  
نفسه بكل شدة وحزم ، مفنداً هذه التهم الباطلة التى وجهتها له زوجته ، فلم  
جد عند القوم اذنأ صاغوه لكلامه بل على العكس صدقوا ما قالت زوجته . فحلف  
لهم ايماناً مغلظة ولكن كل ذلك لم يفد شيئاً .

وصاح رجال العى كلهم ان صاحبنا لمجنون واخذ يهذى بكلامه ويخبط خبط  
عشواء . فربطوه بحبل عندهم معتقدين انه مجنون واخذوا يضربونه بالعصى حتى  
يخرج منه الجنى الذى تلبسه كما يزعمون ، وهذا اعتقاد خاطئ عند البدو فى  
الزمن القديم شارف على الانقراض فى الوقت الحاضر . وبعد ان تعبوا من ضربه



ركوه مربوطاً عند زوجته فلما أطمأنت زوجته من خلو البيت من الحاضرين ،  
أتت إليه وقالت له : الان مارأيك أيهما أشد حيلة وكيداً النساء ام الرجال ؟  
قال لها : لعنك الله لقد غلبتيني ، واني الان اعترف لك بأن النساء اشد حيلة  
كيداً ومكرأ من الرجال . فجاءت اليه وحلت قيده واخرجت له السمكة وطهتها  
له طهياً جميلاً وقدمتها له اكلا لذيذاً بعد تلك المعنة والورطه التي اوقعته فيها  
وبلت زوجة هذا البدوى معه وقتاً قصيراً حيث طلقها بكل هدوء وسكينه لانه بقى  
عائداً عليها بعد تلك العملية التي حاكتها حوله .

جاء الى احد البدو ضيف في وقت المساء وتناول عشاءه ( الغذاء ) عند  
البدوى ونام ليلته . وفي الصباح الباكر نظر البدوى الى السماء فوجدها مغيمة  
قال لنفسه : أن ضيفي لن يغادرني طالما ان السماء مغيمة وتندر بالمطر . فدعى  
البدوى ربه ان يصحى السماء حتى يفارقه هذا الضيف الثقيل . وبعد برهة قليلة  
بكت السماء وتجلت وانتشعت الغيوم . فقال البدوى رافعاً صوته ومسمماً ضيفه :  
« اصمت وتجات ولابقى للضيف حجه » أى ان السماء اصبحت صحوا ولم يبق  
للضيف حجة على المكوث فى البيت . فما كان من الضيف بعد ان سمع هذا  
الكلام الذى هو اقرب مايكون للطرد ولكن بطريقة دبلوماسية ، الا ان رد على





مضيفه بالاتي : «وحياة من ملاها وصحاحا اني ما أقوم الا ادحاها» اي قسما

بالذي فيم السماء وصحاحا اني ما أقوم الا بعد ان اتخم معدتي . وفلا مكث عند

مضيفه حتى الظهر حيث تناول غدائه وغادره الى حيث يبتغي .

٦ - أرنب مترنبه مع كل حزم مطنبه متفرشه أيديها متغطيه أذنيها ياربي تصلكطني

( تصلكطني ) عليها : -

هذه الكلمات اعلاه يرددها البدوي عندما يذهب للفلاة لصيد الارانب ، انه

يتفائل بذكرها ويمنى نفسه بصيد ثمين ، يسأل الله أن يهديه الى حيث تكون

الارنب نائمة في دحلها ( حفرتها ) .

٧ - أرنب كومي ( قومي ) چاچ ( جائك ) بكومي ( بقومي ) اللي ( الذي ) بكناة ( بقناة )

واللي بشومي : -

هذه الكلمات ايضاً يذكرها البدوي في الفلاة حيث يفتش عن الارنب هنا وهناك ليصطادها ،

فهو يهددها بالبقومي<sup>(١)</sup> ويقول لها: يجب ان تقومي من مكنك لان الذين أتوك كل منهم

مسلح بقناة<sup>(٢)</sup> أو بعمود .

٨ - عندما يخرج البدوي الى الروض مفتشاً عن الكما (( ويسمى عندهم الفقع )) ( الفقع ) ((

فاذا كان الوقت صباحاً فإنه يفتش وهو يزود بصوت مسدوع مخاطباً الكما (( أئني بيتك

طرعزي هذا الصبح كله ربح )) والغاية من ذلك هو التفائل بالكسب الوفير والحظ الجميل .

«١» البقومي : نسبة الى قبيلة البقوم في نجد . وقد يكون أفراد هذه القبيلة مشهورين بصيد الارانب .

«٢» القناة : هي العصا ذات الرأس الكبير . كما هو معروف عند البدو .



وإذا كان الوقت عصراً فيقول: «أبنى بيتك طرعى هذا العصر كله نصر». ويستمر  
بترديد هذا الكلام حتى يجمع ما حصل عليه من الكما (الفقع) ومن ثم يعود الى أهله  
فرحاً مسروراً.

والسنة التى يكثُر فيها الكما هى سنة خير وبركة بالنسبة للبدوى ففيها يعم الفرح والبشر  
والبهجة كل أبناء البادية. وإذا كثر الكما عند البدوى، فإنه يشرحه الى قطع ويجففه  
ويحفظه الى وقت الحاجة غذاء طيباً لذيذاً. وقد يرد بقسم منه الى الحاضر لبيعه.  
٩- يزعم البدو أن من يجد ثعبانين متناكحين ويضع فوقهما عباءته فإنه سوف يحصل منهما  
على خرزة صغيرة تكون له فيما بعد بمثابة الحرز الواقى ضد لدغ الثعابين. وهذه خرافة  
لاصحة لما جاء فيها.

١٠- يزعم البدو أن من يعثر على أولاد القنفذ أثناء غياب أمهم ويبنى عليهم حاجزاً يمنع  
أمهم عنهم، سوف يحصل على (عرق السواحل) وهو قضيب طوله حوالى ٥ - ٧ سم  
متكتل ومتلبس يكون لونه أما أحمر أو رمادى. وكيفية الحصول عليه؟

أن أم القنفذ عندما ترجع الى أولادها وتجد أن هناك حاجزاً بينها وبينهم تعود مرة  
ثانية الى الفلاة وتجلب معها عرق السواحل وحالما تصل الى الحاجز فإنه سوف يتهدم  
ويتلاشى نتيجة للمفعول السحري العجيب لهذا العرق !! .. ومن ثم ترمى العرق على  
الارض وتدخل الى أولادها، ويؤخذ العرق. اما فائدة هذا العرق؟ فإنهم يزعمون أنه



يفيد للمحبه وخاصة اذا كان الشخص عاشقاً ، ولزصرة صاحبه . وكل هذا الكلام غير  
ومعقول وخرافه لا يمكن أن تصدق .

١١ - يتناقض البدو هذه القصة ، او بالاحرى هذه الاسطوره التي تحكى ، انه كان فى الزمر  
السابق امرأة فاجرة ارتكبت اكبر الكبائر والمعاصي وكانت تدعى « أم العباير » وعندما  
أحست هذه الامراه بالمستو الذى انحطت اليه أستيقظ ضميرها واخذ يؤنبها ويعذبها عذاباً  
مريراً واخذت تكفر عن خطاياها بأعمال الخير ولما اراد الله ان يتوب عنها، مر بها فى احد  
الايام كلب يلهث من شدة العطش ، فما كان من ام العباير الا ان أفرغت ما بقربتها من الماء  
بين فخذيهما وجعلت الكلب يلمع الماء حتى ارتوى ورأت فى المنام ملكاً اتاها يخبرها ان  
الله قد تاب عنها لانها انقذت هذا الحيوان المسكين الذي اوشك ان يفتك به العطش .  
ويذكر البدو هذه القصة فى مجال التوبه حيث ان الانسان اذا تاب توبه نصوحه وعمل  
ما يرضى الله فان الله غفور رحيم .

١٢ - يتناقض البدو اسطورة تقول انه كان فى ديوان سليمان بن داود (ع) من الحيوانات  
نسر يطير مبكراً ، وعندما يحين اجتماع الحيوانات يرجع متأخراً فلفت نظر سليمان اليه  
، وفى احد المرات سأل سليمان عن سبب مغادرته الاجتماع مبكراً ورجوعه متأخراً ؟  
فقال يانبي الله : ان لى والدأ كبيراً هرمأ أنحت ريشه وضعفت بنيته يحتاج لمدارائى  
وخدمتى وكان بارأ روؤفاً بى فى صغرى لذا فأنى أؤدى واجبى اتجاهه بقدر ما أستطيع



وابى عاصر اجيالاً وعصوراً طويلاً ، وعنده من قصص الاولين وعبر السابقين الشيء الكثير  
الذى يفيد الحى فى حياته ، وهذا هو السبب فيما سألتنى عنه . فأمر سليمان على والد  
النسر ان يحضر ، فحضر حالا ، وكان أعوراً فقال له : ايها النسر الهرم ارجو ان تقص على  
قصة عينك وبعض القصص التى فى حياتك الطويلة . فقال يانبى الله : فى احد المرات وبينما  
انا طائراً نظرت الى الارض فرأيت بيوتاً من الشعر مبنية ، فنزلت عند أحدها ، فأكرمنى  
صاحب البيت بناقاة ذبحها وقدمها هدية لى بأعتبارى ضيفاً عنده . وبعد حيناً من الدهر  
طويل ، مررت بنفس المكان واذا به قصوراً مشيدة تجلب النظر بمنظرها الخلائق ، فنزلت  
فى نفس مكانى السابق فخرج لى صاحب البيت المقابل وأكرمنى بشاة ذبحها وقدمها هديه  
لى . وبعد دهماً طويلاً مررت بالمكان نفسه واذا به جحوراً واكواخاً صغيره لاتكاد تميزها  
عن الارض ، فنزلت فى المكان الذى أعتدت ان انزل فيه فى مراتى السابقة فخرج لى  
صاحب الكوخ المقابل ورمانى ببندقة أصابت عينى ففقأتها ، هذه قصة عينى ياسيدى .  
فسأله سليمان عن اهم الرجال والملوك الذين عاصروهم ؟

فقال له : اننى عاصرت الملك شداد بن عاد وأيت جنته وناره . فسأله النبى سليمان هل  
تدل مكان جنته وناره بالضبط ؟

فقال له : نعم ياسيدى . فقال سليمان للنسر هيا بنا الى أرض شداد بن عاد ، وركبا بساط  
الريح حتى وصلا الى المكان الذى عينه النسر واذا به تلال من الرمال عاليه . فأمر سليمان  
على ريح الشرق ان تنفخ كثبان الرمال عن الارض ، فقالت يانبى الله : ان ازالة الرمال



يتطلب وقتاً طويلاً ، وانى ان هبيت ٤٠ يوماً فأن النساء واشباه النساء من الرجال سيموتون . فأمر السقيه ( ١ ) ان تهب ، فقالت يانبى الله : ان هبيت ٤٠ يوماً سوف ينبت الزعفران على الجدران ، اى ستكون الارض ربيعاً . فأمر النجباء ( ٢ ) ( النكباء ) ان تهب ، فقالت له : لبيك ياسيدى ، فسلمت رياحها الشديده على تلال الرمال العاليه حتى ازالتها فظهرت قصور شداد وظهرت ايضاً جنته وفاره ، فتعجب سليمان منها واندesh ، وأمر النكباء ان تعيد الرمال عليها وتدفنها كما كانت اولا حتى لا يطفى وينسى ربه .

١٣- هناك أسطوره بدويه تقول : كان فريقان ( ٣ ) من عرب الباديه نازلين فى مكانين متقاربين وجاءهم مخبر يقول : ان الحاكم سوف يهجم عليهم فى الصباح . فأعدوا للامر عدته وتجهزوا بالماء الكافى وسروا بالليل ، ونسى كل فريق رجلا من افراده ، احدهما أعمى والثانى مقعد ( ٤ ) ( مشلول ) . وما ان اصبح الصباح ولاح بنوره الوضاح حتى كان مكانهم خالياً ولم يبق فى المراح غير هذين الرجلين ذا العاهتين . قام الاعمى يمشى على غير هدى حتى رآه المشلول فناداه فجاء إليه ، واخذ كل منهم يحدث الآخر عن حالته . وأقترح المشلول على الاعمى ان يحمله على ظهره ليوجهه فى الطريق ، فوافق الاعمى على هذا الاقتراح ، فركب المشلول البصير على الاعمى ( الضير ) ومشيا على بركه الله . وبينما

( ١ ) السقيه أو السقيا : هو أسم يطلقه البدو على الريح التي تهب من الشمال الشرقي

( ٢ ) النكباء : هو أسم يطلقه البدو على الريح التي تهب من الجنوب الغربي .

( ٣ ) يطلق البدو على العرب القيلين النازلين على بئر ماء أو فى مكان واحد أسم الفريق ولكنهم يلقبون القاف جيماً فيلفظونها ( الفريج ) .

( ٤ ) يطلق البدو على المقعد المشلول الذي لاحركه فى رجله أسم ( محلول )



الاعمى يسير وهو حاملاً المشلول على كتفه رأى الاخير ارنبا قائماً في دحليها ، فطلب من صاحبه الاعمى ان يتحرك به نحو مكان هذه الارنب ليضربها بعصاه ، فضربها واصابها ؛ وذبحها وقال لصاحبه : اننى ارى كومة شجر قد تركه اهلك ( حضيره ) ( ١ ) فأرجو ان تحملنى الية لنشوى فيه الارنب لتكون لنا عشاء لذيذاً ، فحمله نحو الشجر وأشعل فيه النار حتى كبرت فرمى فيها الارنب ، ورأى بالقرب من الحضيره حية تزحف فضربها بعصاه ورمها في النار . فلما نضجت الارنب اخرجها من النار وأخرج كذلك الحية وقطعها قطعاً صغيره وقدمها الى صاحبه الاعمى موهماً اياه بأنها الارنب ، اما الارنب فإنه استبقاها لنفسه . واثناء الاكل أحس الاعمى بعظام الحية وعرف ان صاحبه قد خانته ، فقال له : لماذا يا صاحبي تخوننى هكذا وتعطينى حية موهماً اياى بانها من لحم الارنب ؟ ألم املك على متى طيلة هذه المدة ؟! ولكنى اقول : اشهد ان لا الا الا الله ، ومسح على وجهه وعيونه ، فأحس بان عينيه قد تفتحت ورجع اليه بصره ، فقال : الحمد لله اننى اصبحت ارى ، فهجم على صاحبه المشلول وقال : هذا جزائك ورماء في النار ، فحدثت مفاجئته اخرى واذا بالمشلول يطفر من النار مثل الظبي الفازع فقال : الحمد لله ان رجلى قد تحركت وهانا واقفاً على قدمى . فنادى كل منهم صاحبه وقالوا : ليسامح احدهنا الآخر ويغفر له ما اخطأ ، فان الله تعالى قد رحمنا وارجع لنا ما كان ينقصنا من صحتنا .

١٤ - عسى بيتك دوم مكرب وفريشك مايتخرب : - هذه دعوه طريفه تدعوها المرأة البدويه على صويحبتهما عندما تنزعج منها وتحقق عليها فهي بدلا ان تسبها بكلام خشن تدعو عليها بهذه الدعوه الطريفه : « عسى بيتك دوم مكرب وفريشك مايتخرب . »

المعنى : « عسى بيتك دوم مكرب » : عسى ان يكون بيتك دائماً مشدود وليس

( ١ ) يطلق البدو على كومة الشجر التي يتركها اهلها في مراحمهم أسم ( حضيره )



عندك أبلاً تحتك بأطنابه فترخيها ، لان البيت المشدوده أطنابه يعنى ان صاحبه خالياً من الابل لانها اذا اجتمعت حول الت فستحرك الاطناب ومن جراء ذلك سيرتخي البيت . « وفريشك مايتخرب » عسى ان لا يخرب فراشك ، اى يكون نظيفاً دائماً ، وهى تقصد من وراء هذه الدعوه ان يكون الفراش نظيفاً لعدم انجابها الاولاد ودعوتها بالحقيقة هى ، عسى ان لا يأتيك ولد يوسخ فراشك .

١٥ - شرب من خباري مغيزل : - وهذه الكلمه من الطرف الجميله التى يطلقها البدو على أولادهم اذا شبعوا من النوم ، فأذا غط أبى البدوى فى سبات هادى عميق فأن أبوه يقول هذه الطريفة : ابنى شبع من النوم ، انه شرب من خباري مغيزل و ( خباري ) : جمع خبره ، وهى مستنقع ماء المطر . ( مغيزل ) : اسم مكان .

١٦ - سمت امكم على زاد لمكم ، ما يظهر من بطونكم الافرح لصدوركم . - ( سمت ) : اى قالت بسم الله الرحمن الرحيم . عندما يجتمع البدوى مع اولاده ( ١ ) ( بدون البنات ) على صحن الطعام ( الزاد ) ، فأن احد الجالسين يبتدر الحاضرين قائلاً لهم : « سمت امكم على زاد لمكم ، ما يظهر من بطونكم الافرح لصدوركم » . وهى من الطرف الشيقه اللطيفه .

١٧ - يتناقل البدو قصة طريفة على لسان الحيوان مشهوره ، ويزعمون انها وقعت بين ام سالم ( طوير ابيض صغير ) والنملة ، وام سالم معروفه من بين الطيور عند البدو بغنائها وطربها خاصة فى ايام الربيع الجميله ، لذلك تجد ذكرها فى بعض اناشيدهم واغانيتهم ، والنملة معروفه عندنا بالعمل الدائب والكدح المستمر . والقصة هى : جاءت ام سالم فى احد ايام الشتاء الباردة الى النملة طالبة منها بعض الحبوب لتأكلها . فكان رد النملة عليها : « يوم الحصاد ما همك الا القصيد »

( ١ ) من عادة البدو : ان الرجال لا ياكلون مع النساء حتى فى العائلة الواحده .



أى انك ايام الحصاد كان همك القصاد والغناء .

فقلت ام سالم : « يوم من ايام ضربي يسواك يا محزومه لذنبى . » أى ان يوم من ايام  
طربى وغنائى يساوى عندى قيمتك يا مربوطه الذنب ( النملة ) .

١٨ - يتداول البدو أسطوره تحكى على لسان « أبى الحصين » الثعلب والقنفذ ، تقول  
الاسطوره ، فى احدى الايام جاء ابو الحصين الى القنفذ وقال له : هل تسابقنى يا منصور  
( منصور كناية للقنفذ عند البدو ) فوافق منصور ، وعينا ليلة السباق ، فذهب القنفذ الى  
أبناء فصيلته القنافذه وأطلعهم على ما كان بينه وبين أبى الحصين من اتفاق ، ورجاهم مساعدته  
على هذا الامر ، فتداولوا الامر بينهم فأقترح أحدهم رأياً وافق عليه الجميع ، وهو أن  
يجعلوا قسماً منهم يصطف بخفيه على جانب الطريق المقرر اجراء السباق عليه  
ويكمنوا تحت الشجيرات ، فيظن ابو الحصين ان غريمه واحد ، بينما الحقيقة ان  
الكل محتال عليه ، وامرهم مدبر بدون ان يحس وجاءت ليلة السباق ، فأنطلقا  
من المكان المقرر واخذ ابو الحصين يسرع فى ركضه معتقداً بأنه قد سبق غريمه  
القنفذ ، فصاح بالقنفذ : منصور ، فأجابه : « عند أذنك » أى انى قريباً منك ، وكان  
الذى يرد عليه أحد القنافذ المختفين تحت الشجيرات ، فأسرع الثعلب فى ركضه  
وزاد على المعدل الاول ، وبعد فترة صاح : منصور فأجابه القريب : منه « عند أذنك »  
، فتعجب ابو الحصين من سرعة القنفذ الصغير المحترق الذى كان لا يظن فيه خيراً  
، وهكذا على طول خط السباق ، كلما نادى ابو الحصين على القنفذ ، أجابه أحد  
القنافذ المختفين على جانب الطريق ، وما أن اقترب ابو الحصين من نهاية السباق  
، حتى صاح أين أنت يا قنفذ ، فأجابه : « قدامك ينفذ » أى أمامك يندفع . وبهذه



الخطه المحكمه استطاع القنفذ أن يغلب أبا الحصين ويفوت عليه الفرصه وبالتالي يكسب  
الجائزة .

ملاحظة : الكلمات بين قوسين كتبتها حسبما ينطقها البدو عند سردهم لهذه الاسطوره .  
١٩ - ومن طرائفهم اذا مر أحدهم على جماعته وهو راكب حماراً وسلم عليهم فأنهم  
لا يردون عليه السلام بل يقولون له : (سلامك على ذنب حمارك ) لذا نجد أن راكب  
الحمار يترجل عن حماره عندما يريد ان يسلم على جماعته !!





# التقويم عند البدو (حساب الايام والاشهر في السنة)

أن البدو يعتمدون على النجوم في معرفة مواعيد سقوط الامطار ، ويسمى عندهم ( الوسم ) وشدة الشتاء والربيع والصيف كل هذه المواقيت يضبطونها اعتماداً على النجوم ووقت ظهورها واقترابها من بعضها وكل ذلك له عندهم حساب ولنذكر بعض المصطلحات البدوية بهذا الخصوص :-

١- قران ثالث ربيع ذالف : معنى ذلك انه عندما تقارن الثريا القمر في ثالث ليلة من الشهر فان ذلك يعنى بان الربيع أخذ يكفكف اذ ياله ليفسح المجال لايام الصيف .

٢- قران (١) حادي على الماء تروادي : معنى ذلك انه عندما تقارن الثريا القمر في اول ليلة من الشهر العربى فان ذلك نذير لهم بان الربيع قد انتهى ودخل القيظ ( الصيف ) وعليه يجب أن تكون مضارب البدو بالقرب من الابار .

٣- قران ٢٣ : يعنى ان هذه ايام الصيف .

٤- قران ٢١ : يكون هذا القران فى القيظ ( الصيف ) حيث تقارن الثريا القمر في ليلة ( ٢١ ) من الشهر .

٥- قران ١٩ : آخر القيظ .

---

(١) يطلقون على هذا القران « قران حشو » ، والحشو هو صغار الابل ومفردها حاشى ، ويقصدون بذلك ان الثريا تقترن مع القمر مثل قران الحشو لانهم يربطونها واحد بجانب الآخر . والافران : جمع قرن - بالتحريك :- وهو الحبل يجمع به بعيران .



٦- قران ١٧ \* : ان هذا القران يشير للبدو بدخول الخريف ويسمى عند  
( وسم وموسم ) وبأنتهاء أيام الصيف .

وفى هذا الوقت يكون « طلوع سهيل » الذى يبشرهم بأيام الموسم والموسم  
( ايام الخريف ) .

٧- قران ١٥ : وسم وموسم ( خريف ) .

٨- قران ١٣ : وسم وموسم ( خريف ) .

٩- قران تاسع برد لاسع : ومعنى ذلك انه عندما تقارن الثريا القمر

فى الليلة التاسعة من الشهر فان ذلك دليل على دخول البرد ( الشتاء )

١٠- قران ١١ : ان ذلك دليل على دخول شدة البرد ويكون « جويريد » قد دخل

ويطلقون على هذا القران الاصطلاح التالى : ( قران حادي برد بادي )

١١- قران سابع مجيع رشابع : ان هذا القران يبشر البدو بأن ايام الربيع قريبا

وسوف تاتى عن قريب ويكون فى هذا الشهر الخضر ( العشب ) قليل .

١٢- قران خامس بالربيع طامس : ان هذا القران الذى تم بين الثريا والقمر دليل

---

✽ ويطلق البدو على المطر الذى يسقط فى وقت هذا القران ( ١٧ ) الكلمة التالية : ( حص بالبحر ، وقع بالبر ) أى

ان مطر هذا القران اذا سقط فى البحر كون الحص ( اللؤلؤ ) ، واذا سقط فى البركون الكما ( الفقع )



على ان الربيع قد بلغ ذروته وفي هذا الشهر تلبس الصحرا ثوب أخضر كله  
روعة وبهاء . ويطلقون على هذا القران الاصطلاح التالى :

[ اذا بيضت الاطيار وافرعت الاشجار تماوى الليل والنهار ]

وهذا ما يسمى عند الحضر بعيد ( نوروز ) .

ويؤرخ البدو السنين بأهم الحوادث التى تقع فيها فيقولون مثلاً ( سنة الجراد ) فى  
السنة التى يكثُر فيها الجراد ، وسنة الفكع ( الكمأ ) فى السنة التى يكثُر فيها الكمأ .  
والبدو كما قلنا يحسبون اكثر حساباتهم اعتماداً على النجوم فعندما يطلع  
سهيل فى وقت العشاء من الليل فان ذلك دليل على دخول الربيع وانتهاء الشتاء  
ويقولون بخصوص ذلك : ( اذا ركبت الشمل على سهيل فى العشاء اول ليلة من الربيع  
وتالى ( اخر ) لىاة من الشتاء )

واذا رأى البدوى الشريا فى الفجر ، وهى مرتفعة عن الارض بقدر الرمح ، او  
بطول قامة الرجل ، فهذا دليل على ظهور العشب والكمأ ودخول برد الشتاء .  
وبخصوص ذلك يقولون : ( ليا صارت الشريا ، طول رمح ، او طول قائم تهلهل ،  
الوسم وشبت نيران الشتاء بالجحاييم )





# طعام البدو

أن الطعام الرئيسى لآبناء البادية يعتمد بالدرجة الاولى على ما يكتالونه من المدن الواقعه على مشارف الصحراء من الرز والتمر والدقيق ، وعلى ما تنتجه حيواناتهم وعلى ما يحصلون عليه من الصيد .

وأتماماً للفائده نذكر بعض أكلات البدو النادره منها والشائع : -

## الكما : (١)

فى موسم الربيع الجيد ، يجمع البدو الكما ، ويتقنون فى عمل الاكلات منه ، ومن هذه الاكلات الجميلة التى ذقتها عندهم هى : - أن يؤتى بالكما ويغلى بالماء على النار ، ومن ثم تعصر كل كماء باليد حتى يخرج الماء منها ، ويجمع هذا الكما المعصور فى اناه واسع ويصب عليه السمن الحر والدبس ويدلك ( يمرس ) باليد حتى يصبح كالعجينة ، وبعد ذلك تصبح الاكله جاهزة للاكل .

واذا كان عند البدو زيادة فى الكما فأنهم يحفظوها الى ايام الصيف ، وذلك بتقطيع الكما الى شرائح وتجفيفه وحفظه فى كيس ، ووجدت أن أحسن أكلات هذا الكما المجفف ما يسمى عندهم : ( تمن مكبوس على فقع ) ، وهى أن يطبخ مع الرز كماً مجفف بعد تليينه بالماء .

---

(١) يسميه البدو ( الفقع ) أى الفقع ، ولكنهم عادة يلقبون القاف كافا فارسى ، وسمى الفقع لان تكون له قعاعات على الارض



ويقول البدو أن الكمأ يعوض عن اللحم ، لانه يشبه اللحم فى أكله ومذاقه ،  
ومن أكل الكمأ يؤيد هذا القول .  
ويصنعون منه مرقاً لذيذاً سواء كان طازجاً او مجففاً . وكذلك يطبخونه باللبن  
الحامض فتلذذ اكلته وتحسن نكهته .  
بعض أكالات البدوي في المصغر :-

خبز المله : وطريقة عمله هو أن توضع عجينة الطحين فى نار خامده ( وتسمى  
هذه النار عندهم مله ) وتقلب كتلة العجينة فى النار حتى تنضج ، ثم يخرجها  
البدوى وينظفها من الرماد ويأكلها .

البقل \* : البقل ، كما هو معروف عند البدو ، هو عبارة عن قطع صغيره مجففة تعمل من  
اللبن ، والطريقة هى : يغلى اللبن الحامض على النار حتى يعقد اى يصبح رائباً كثيفاً ،  
ومن ثم يقسمونه الى قطع صغيره تعرض الى الشمس لتجف .  
واذا ارادوا أن يشربوا لبناً وضعوها فى الماء حتى تنتشر فيه وقد يلجأون الى سحقها  
ليسهل انتشارها فيه .

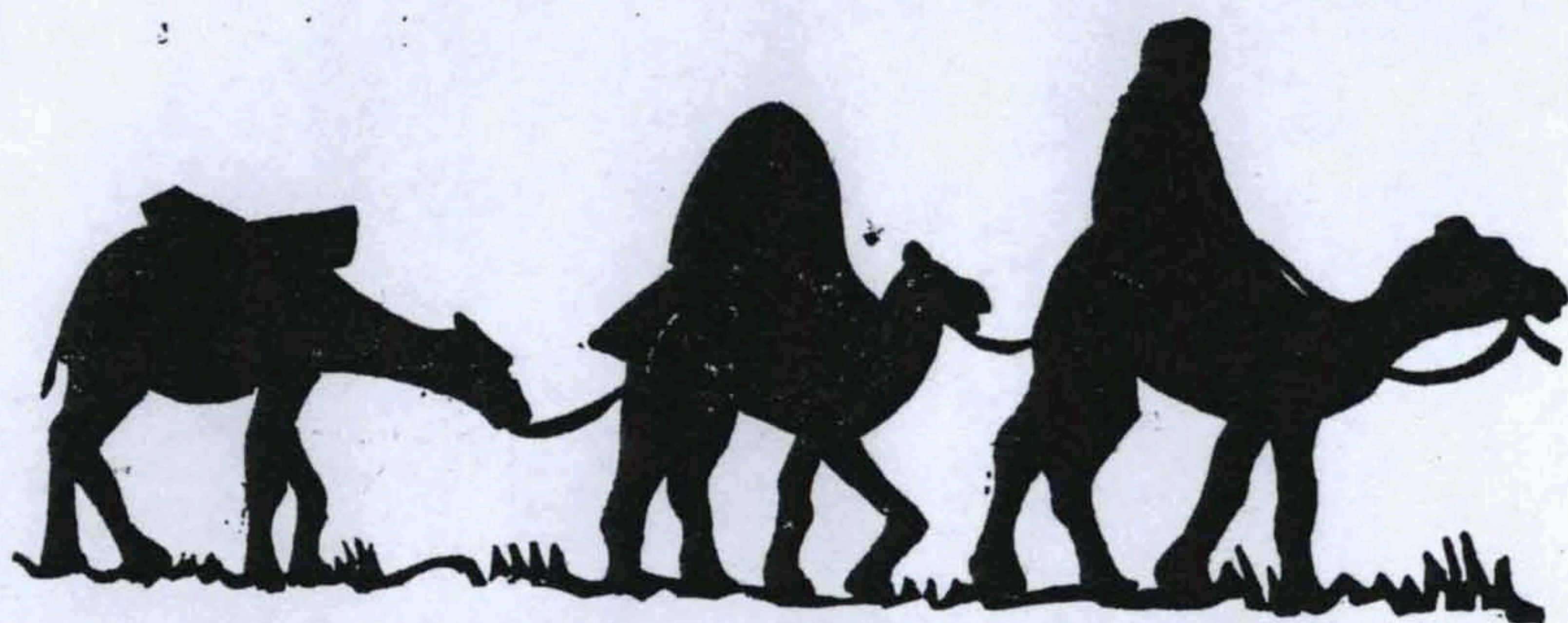
ومن الاكلات اللذيذه عندهم : ( الشعثة ) ، وتعمل بواسطة خلط دقيق البقل بالتمر المنزوع  
النوى وعبطه ( مزجه ) سوية بالسمن ، فيصبح التمر بعدها حلاوة لذيذة .

---

• البقل هو الاقط وهو قطع اللبن المجفف ، يلفظه البدو ( بقل ) بابدال القاف كافاً فارسى كما قدمنا .



بقى أن تعرف أن شراب البدوي المفضل هو حليب الناقة، فهو كما يقولون : يعطي  
وقوة والواقع يؤيد ذلك .





## القهوة

القهوة هي شراب البدوى المفضل ، ولها القدح المعلى عند عرب البادية . يفتخرون بشربها ويعتزون بها ، ويتفننون فى طريقة عملها ، ويضيفون اليها ما يحسن طعمها ورائحتها ، كالهيل والقرنفل ( المسمار ) ، ولهم فيها خبراء يعرفون القهوة الجيدة من الرديئة بمجرد ذوقها ، ويتسابق سراة القوم فى عمل القهوة ونصب المضايف التى تنتشر فيها الرائحة الزكية للقهوة العربية . ولن تجد حياً من احياء عرب البادية لا تعمل فيه القهوة ، بل حتماً ستجد المضيف والقهوة التى حول دلالها يجتمعون وبها يفتخرون ويتحمسون .

آنية القهوة ( كمايسمونها البدو ) :-

المحماس : هو اناء مدور له ذراع توضع فيه حبوب القهوة « البن » لتحميمها على النار .  
يد المحماس : وهى عتلة طويلة تحرك بها حبوب القهوة عند وضعها فى المحماس لكى يتم تحميمها بصورة جيدة .

النجر : هو الهاون الذى تدق فيه القهوة بعد تحميمها .

يد النجر : مطرقة الهاون .

المكلاط : الملقط ، ويستعمل لتجميع الجمر فى الموقد .

الكمكم ( القمقم ) : الدله الكبيره .

التلگامه ( التلقامه ) : اصغر من القمقم .

المصافى : الدلال الصغيره التى تصفى فيها القهوة .

كلوع ( قدوع ) القهوة : هو الاكل الذى يسبق شرب القهوة كالتمر عند البدو



والشو كولاته عند الحضر .

الفناجيل : الفناجين ومفردها فنجان اما البدو فيقولون : فنجال .

اشهر انواع دلال القهوة عند البدو هي ( دلال رسلان ) وهي مشهورة بالجودة والمتانة  
وذكرها ذائع الصيت عند عرب البادية جميعاً ، وهي صناعة سوريه . وأظن أن « رسلان » هو  
أسم صانعها ، ويليه في الجودة دلال بغداد ، وهي صناعة عراقية .

### طريقة عمل القهوة :-

توضع حبوب القهوة في المحماس ، وتحمى لمدّة قصيرة ( حوالي ٥ دقائق ) ويجب ان  
تقلب بيد المحماس حتى يتم التحميص ، بصورة جيدة لجميع الحبوب . وعلينا ان نتقبه حتى  
لا تحترق ، ونتأكد من انتهاء عملية التحميص بتغير لون الحبوب الى الاصفر وبخروج  
الدهن وانتشار الرائحة الندية منها ، تلك الرائحة العطرة الجميلة التي طالما تغنى بها  
شعراء البادية .

وبعد عملية التحميص (الحمس) توضع في الهاون ( النجر ) لتدق حتى تصبح مسحوقاً ناعماً  
يوضع في دلة القمقم ( الكمكم ) التي فيها الماء المغلى . وقد يضاف الى القهوة قليلاً  
من الهيل المطحون لتحسين طعمها ، وبعد ان تفور في الماء تصب من القمقم ( الكمكم )  
الى التلقامه ( التلكامة ) ، وبعد قليلاً من الوقت تصب القهوة من التلقامة في المصافي ،  
ومن المصافي الى الفناجين التي تقدم الى الحاضرين .

ولا يفوتنا ان نذكر ان جميع الدلال المذكوره مر كدة على النار لكي تتم دورة القهوة  
على الدلال باستمرار .



## طريقة شرب القهوة

قبل الشرب يقدم للجميع ( القدوع <sup>(١)</sup> ) ليقدعوا منه ويكون عادة التمر . وبعد ذلك يتقدم حامل دلة القهوة (القهوجى) ماسكاً الدلة بشماله والفناجين بيمينه ، ويكون قد تأكد من طعم قهوته لانه اول من يذوقها ( يشرب فنجالها ) . وبعد ان يتقدم للحاضرين كما قلنا يصب الفنجان الاول الى شيخ العشيرة ومن ثم الى كبار القوم وهكذا يستمر حتى يشرب جميع من فى الديوان ، وطريقة تقديم الفنجان واستلامه تكون باليد اليمين اما التقديم بالشمال فهذا عيب عندهم ولا يستلمون الفنجان منها . وعندما ينتهى احدهم من شرب القهوة فانه يحرك الفنجان بيده ومعنى ذلك لاتصب قهوة فانى ا ك تفيت قال الشاعر العربى فى القهوة « البن » :-

يقول : شراب البن فيه مرارة  
فقلت : على ماعبته بمرارة  
وشربه صافى الشهد ليش لها مثل  
قد اخترته فاختر لنفسك ما يحلو

قصائد بدوية فى وصف القهوة ومدحها وكيفية عملها :-

قال الشاعر محمد العبد الله القاضى فى وصف القهوة :

لا عن لك تذكرا الاحباب واشتاق	بالك وطاف بغاطرك طارى الشوق
دنيت لى من غالى البن مالاق	بالكف ناقيها عن العذف منسوق
فم ياندىمى أحمس ثلاث على ساق	ريحه على جمر الغضى يفضح السوق
واياك والنيه وبالك والاحراق	وأصحا تصير بجمسة البن مطفوق
ليا أصفر لونه ثم بشت بالاعراق	صفر كما الياقوت يطرب لها الموق

(١) القدوع : هو مايقدم قبل القهوة من التمر .



وعطت بريح فاخر فاضح فاق  
دقه بنجر يسمعه كل مهتاق  
صبه بدله مولع كنها الساق  
خله تفوح وراعى الكيف يشتا  
أصفر قموره كالزمرد بالاشعاق  
زله على وضعا بها خمسة أرناق  
مع زعفران والشمطرى الى انساق  
فلا اجتمع هذا وهذا بتيفاق  
بفتجان صين زاهى عند الارماق  
لياذلق من مشربه تقل شبرا  
خمر ليأمنه تسلسل بالارياق  
راعيه كنه شارب ريق ترياق

وقال الشاعر سليم بن عبد الحى :

القهوه اللى شأنها يرفع الرأس  
اللى (الذى) لها أربع ادلال ومهراس  
فان زل صافيا على كفه الكاس  
فالى وزن لك صاحب البن بقياس  
فان عدت فيها مشفى عايم الرأس

ريحه كما العنبر بالانفاس منشوق  
راعى الهوى يطرب لياطق بخفوق  
مربوبة مصنوعة تقل غرنوق  
اليا طفح له جوهر صح له ذوق  
واكبارها الطافح كما صافى الموق  
هيل ومسمار بالاسباب مسحوق  
والعنبر الغالى على الطاق مطبوق  
صبه أكفيت العوق عن كل مخلوق  
يغضى بكرسيه كما أغضى غرنوق  
أودم جوف انمزع منه معلوق  
وعليه من ماء صافى الورد مذلول  
كاس الطرب وسرور من ذاق له ذوق

مقامها يرفع الى ( اذا ) غيرها ديس  
وتشم عنبر طيبها فى المحاميس  
يشبه الدم أدميه بالتجانيس  
خمسة فتاجيل تزول الهواجيس  
وايديك من درهم ثمنها مفايس



ولا يفطر الصوم هناك لا بأس  
تلقى بناديبها المناخير جلاس  
واللائش عن مهدانها يعطى أطساس  
عندى لها من قزا كل خناس  
سبعة فناجيل ونجر ومحماس  
وباما لها شبيت فى الكير مقياس  
ما يحتضى بالمرجله ساير الناس  
ياساعى فى البن أن عدت حماس  
فأن شفت حبه يقذف الدهن ملاس  
ودقه بمهراس كما دقة الطاس  
ولقم دقيق البن فى دلة أنحاس  
قالى تبين لك كما دق الاوراس  
وراكه ودن أبهار منزوه الادناس  
وزله من اللقمة برفق وله واس  
فى دلة مشوبها كنه الفاس  
وصبه أكفيت برايك الخبط وأعماس  
قالى شربت ايهشت واصحيت وانحاس  
طرب وشاهدنى من البيض مياس

أن رمت من عشيقتك زود تلهيس  
هيون الحرار وفى الملاقى فواعيس  
ويعمى نظيره دوم ويقال لابليس  
وعن المراجل ادنق العفن وأمكيس  
وأربع أدلال فى شقاها مطاحيس  
نار الغضى وأرخيت لاثمانها الكيس  
والجود ماجاء دون بابيه حراريس  
أخذه بهون وساييس الحمس بيسييس  
كفه قبل تحرق لها النار وتحيس  
صوته يقود (أمرويين) العبابيس  
مسلوبة دقة أستاذ بتبهيس  
نكس اغطا غرنوقه الصفر تمكيس  
هيل ومسمار وكب الدنافيس  
واحذر يجى به من سريبه لحاويس  
قريشيه ما قيلوها الدلايس  
بالعين لا عاينت سو النواميس  
جبل السكر واعتذت بالله من ابليس  
غذب اللما ما ورد فاها ولايس



وللمشاعر راكان بن فلاح ابن حثلين بيتان مشهوران في القهوة ضمن قصيدة بدوية طويلة ،  
وهذان البيتان دائماً يترددان على افواه ابناء البادية ويعرفهما كل من كانت له صلة قرابه  
بالباديه لانهما اشهر من نار على علم ، فعندما يجتمع القوم على دلال القهوة في المضاييف  
والدواوين يتردد هذان البيتان ليطربا الاسماع ويشنفا الاذان ، وقائلهما امير من امراء  
قبيلة العجمان العربيه الذائع الصيت في باديه الاحساء ، والبيتان هما : -

بمجلس مابه نفوس ثجيله  
وهذا عشير ماندور بديله

بماحلى الفنجال مع سيحة البال

هذا ولد عم وهذا ولد خال

من خراء القهوة

الوبير<sup>(١)</sup> ، وهو أحد شيوخ عشيرة سنجاره المتفرعه من قبيلة شمر ، وهو من خراء  
القهوة الذائع الصيت عند عربان البوادي ، لما يتمتع به من قدرة فائقة على التمييز بين  
القهوة الجيدة من الرديئة . حتى أصبح مضرراً للمثل عند أبناء البادية فهم يطلقون على  
الرجل الذي يدعى المعرفة والخبرة بالقهوة هذا المثل :- « فلان صاير الوبير » أي كأنه الوبير .  
حضر الوبير في أحد الايام في ديوان ابن رشيد ، وهو من امراء قبيلة شمر وامير جبل حایل  
في ذلك الوقت . وقدم قهوجى ابن رشيد الفنجان الى الوبير وحين شربه قال للقهوجى :  
قهوتك صايده ، أي ان قهوتك شيئاً غريباً ، فتعجب القهوجى من هذا النقد الذى وجهه له  
الوبير ، لانه كان قد ذاق قهوته باديء ذي بدء وشربها الحاضرين جميعاً ولم يجدوا فيها  
مايغير طعمها . أذن فكيف يأتى الوبير ويعيب عليه قهوته ؟ !! . وعندما أحس الامير ابن  
رشيد بالامر أمر ان تفتش دلال القهوة جميعها ليتحرى صدق كلام الوبير ففتشت

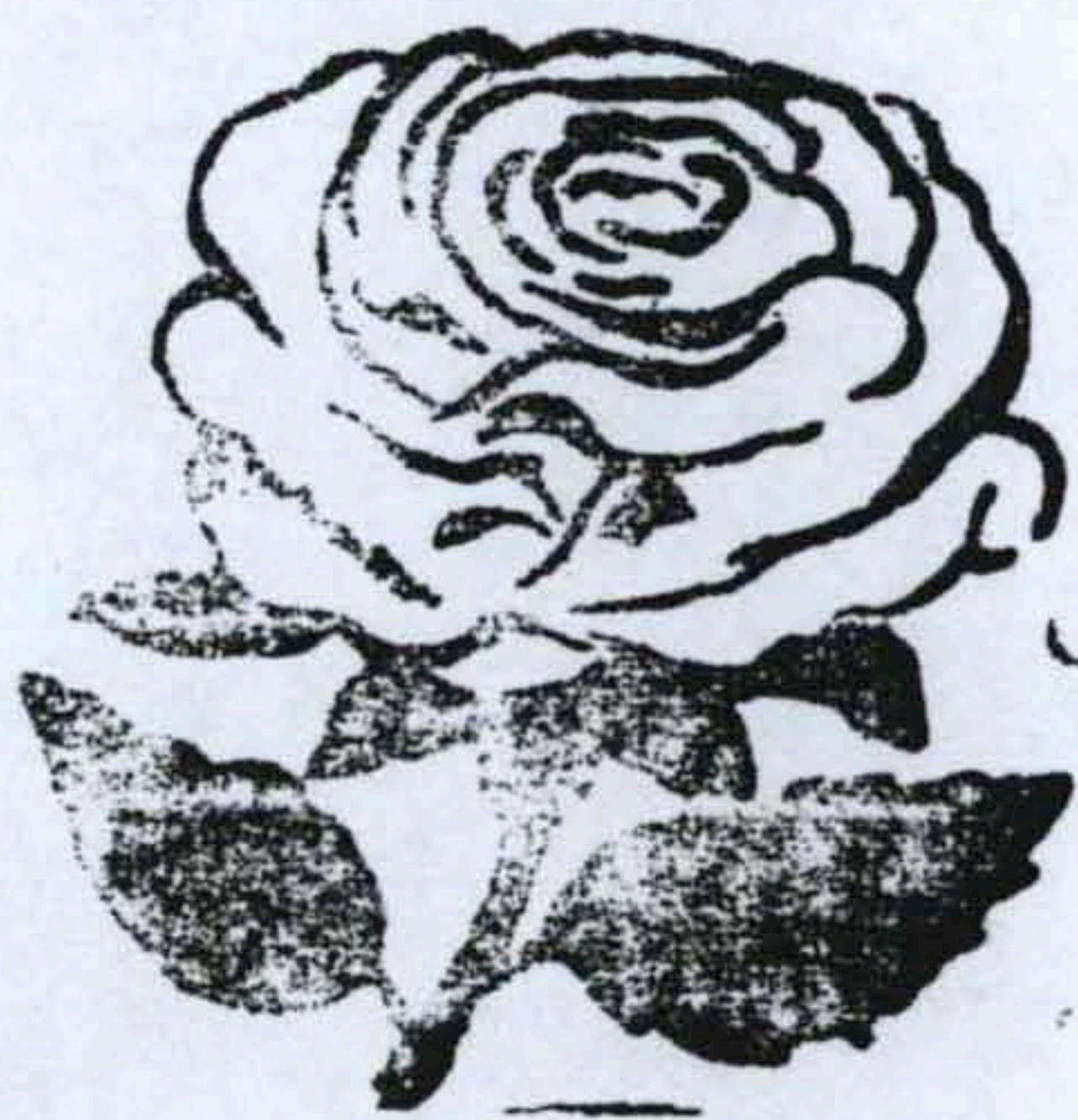
(١) الوبير ، هو لقبه لان من عادة البدو أن يسموا المرء بلقبه ، ويقال ان اسمه ( هيشان ) .



المصافى والتلقاه ولم يعثر فيها على اى شىء غريب ، وبقي القمقم الذكى يحوى الفائض  
من القهوة لم يفتش ، وعندما فتشوه وجدوا فيه خنفساء كانت هى السبب فى تغير طعم القهوة  
وبذلك صدق كلام الوبير عن القهوة .

ومعرفة الوبير المتناهيه للقهوه حدث بالامير أبى رشيد أن يعمل امتحاناً له ليعرف مدى  
خبرته فى القهوة . فلقد أمر أبى رشيد قهوجيه أن يخلط قهوه محترقه وقهوه غير ناضجه  
وقهوه ناضجه ، وتم أعداد القهوة حسبما طلب الامير وبدون علم الوبير ، وعندما حضر  
الوبر للديوان قدم له الفنجان ، فتذوقه جيداً فأحس بان القهوة غير طبيعيه فوجه الكلام  
الى الامير وقال له : (( ياطويل العمر . قهوتك أن قلت نيئه فهى نيئه . وان قلت محترقه  
فهى محترقه . وان قلت نجضانه فهى نجضانه ، ( اى ناضجه ، مستويه ) )) . وبذلك استحق  
الوبر لقب خبير القهوة الحاذق .

ومن الخبراء المشهورين ايضاً حجر ف الذويبى من شيوخ بنى عمر من قبيلة حرب النجديه .





# المرأة البدوية

## طريقة الولادة عند المرأة البدوية :

أن الحامل <sup>(١)</sup> عندما يحين وقت ولادتها <sup>(٢)</sup> يرسلون الى المولدة ( الجدة ) لتولدها وبعد الولادة <sup>(٣)</sup> تعمل لها عصيده الولادة المتكونة من الطحين والدبس والسمن ، وطريقة عملها كالآتي : يوضع الماء على النار ، وقبل أن يغلى يوضع عليه الطحين ، ويحرك الطحين وهو في القدر حتى لا يتكتل ويوضع فوق الطحين أيضا الدبس او شربة التمر اذا لم يوجد الدبس ، وبعد أن تنضج العصيده ينزل القدر من على النار وتسكب العصيدة في الصحن ويوضع فوقها السمن ( الدهن الحر ) وهو ضروري جداً لنجاح العصيدة ، وبعدها تقدم الى المرأة الوالده .

ويجب أن نعلم أن المرأة البدوية لا تهتم بالراحة فهي تباشر أعمالها بعد الولادة مباشرة ، وقد تلد وأهلها نازلين أو راحلين . وهي تفرح بالمولود الذكر شأنها شأن زوجها .

## معتقدات المرأة البدوية في فترة الولادة :

- ١ - تر كز السكين حول وليدها بحيث تجعلها رافعة لغطائه .
- ٢ - تأخذ معها حديدته في اكثر الاوقات !!؟
- ٣ - أول ما يولد المولود يقطع سرة ويدفن في الوبر <sup>(٤)</sup> الكثيف الموجود في سنام الناقة

(١) أن كلمة « الحامل » اكثر استعمالا عند البدو من كلمه « حبل » .

(٢) يطلق البدو على المرأة التي على وشك الولادة (مضنيه) وعلى الولاده نفسها (ضناية) .

(٣) يطلقون على المرأة بعد الولادة (نفساء) لمدة ٤٠ يوما .

(٤) يسمى الوبر الكثيف الموجود في سنام الناقة (شعفة الناقة) .



ليتولع بالحلال (الابل) كما يعتقد البدو، وتكون هذه الناقة التي دفن فيها السر ملكاً للمولود الجديد هي وذريتها وتسمى عندهم (قطوعة سره).

٤ - يغسل المولود بالماء مخلوطاً بالملح لينمو شجاعاً لا يرهب الموت كما يزعم البدو.

٥ - قد يذوق طعاماً مرّاً ليكون (ممرور) كما يقول البدو، أي حرّاً لا يقبل بالاذى والاهانه أو كما يقولون بالمثل الدارج: (لا يصبر على العيله والميله).

٦ - إذا كان في العشيرة رجل شجاع ذائع الصيت قد تناديه أم المولود ليبصق بغم الطفل من ريقه حتى إذا كبر يصبح شجاعاً مثله.

٧ - البدو لا يهتمون لسرعة استطاعه الطفل على المشي، وهم يقولون بهذا الخصوص: (سنة حسير وسنة كسير وسنة يسير أو لا يسير).

### طريقة الام في مناغاة طفلها ومداعبته :

المرأة البدوية أو بالاحرى الام البدوية تداعب طفلها وتلاطفه بأعذب الكلمات واروعها تأثيراً على النفس، فهي ترتبط معه برباط عاطفي وثيق، أن من يشاهد امرأة بدوية وهي تنافى طفلها وتغنى له، ليشعر ويحس بكل معاني الامومة بارقي صورها وانبل ما فيها من العواطف الوجدانية، والاحاسيس الانسانية.

ومن الكلمات التي تلحنها وتغنيها الام البدوية نذكر ما سمعناه :-

(( من حبك بالحبابه ، حبه ربه وأثابه ، وأخذ بنتاً عشاقه ، ونزل بين الرفاقه . ومن حبك



بالتعزى ، جاءه العمى يطرى .

المعنى :

تقول الام لطفلها : من حبك صادقاً فان الله سيحببه ويرزقه الثواب ، وسوف يتزوج بنتاً يحبها ويعشقها ، وسوف ينزل بين رفاقه .

اما الذى يحبك مستهزئاً . فان العمى سيصيب عينه .

«حبك نماء نماء ونسقي العطشان ماء لا قراح ولا ملاح من شخاتير السماء»

المعنى : ( حبك ) فى كلام البدو تعنى قبلتك ، فالقبلة فى كلامهم أسمها ( حبه ) .

فالام تخاطب طفلها قائلة : ان قبلتك يا بنى رائعة منعشة ، فالعطشان يرتوى اذا ما قبلك حيث

يشرب من قبلتك ماء لذيذاً ليس هو عذبا ولا مالحاً بل احسن من ذلك ، فهو مستمد من السماء .

(( ومن حبك ليتهى ، سبع عيال ببيتها ، كاسين وغانمين ، مفرحين قلوبها . ))

تدعو الام لمن تحب ولدها وتوده موده خالصة ، بالاولاد الصالحين الغانمين الذين يفرحون قلب أمهم .

اذ تثاب طفلها تقول له : (( غدا الشر وانتشر فوق الشوك وفوق الشجر . ))

المعنى : أى أن الشر (المرض) راح الى غير رجعة وانتشر فى البر على الشوك وعلى الشجر ، وبقيت عندك الصحة والعافيه .

اذا عطس طفلها ، تقول : (( عشت ولا فطست . ))

المعنى : أى سلمت ولا مرضت يا بنى ،



واذا تنهد طفلها ، فأنها تقول له : (( نفسك لك والعشرة للى يسفطه لك. ))

المعنى : ( نفسك ) : أى نفس طفلها . ( للى ) : للذى . ( يسفطه ) : يودها يريد لها ، فالسافط  
فى لغة البدو هو المود المحب .

ومعنى الكلمة هو نفسك لك يا بنى ، أما العشرة فهى للذى يريد لها لك .

إذا أصيب ابن أحد البدويات بمرض : فإن صويحباتها يأتين لها ويقفن هذه الكلمة :  
(( من غير شر )) أى ان شاء الله ابنك لا يرى أى مكروه .

وإذا بلغ عمر طفلها أربعة شهور فأنها تطلق عليه هذه الكلمة الشعبية : (( ابو أربعة ربعوه  
ولا ما قعد . صفعوه )) ومعناها : إذا كان عمر الطفل أربعة اشهر فيجب ان يتربع (يقعد) وإذا

لم يقعد فصفعوه أى قعدوه بالقوة . . . . . و كل هذا الكلام من نوع المزاح والتسلية .

ومن الكلمات الشعبية الشائعة التى تترد على لسان المرأة البدوية التى ترزق

بولد ذكر نذكر هذه الكلمة : « يوم قالن لى بنيه اظلمت دارى على ، ويوم

قالن لى غلام اشتد حيلى وقام ، هلهلن لى يا النسوان ركين لى بالصفريه » ومعناها

كما اعتقد واضح ، فهى أصيبت بخيبة امل عندما اخبرنها بأنها ولدت بنيه ، ولكن

عندما اخبرنها بأنها ولدت غلام ، فرحت ورجعت اليها قوتها ، وقامت الى النسوة

طالبه منهن ان يزغردن ( يهلهلن ) لها وان يطبخن طعام الولادة بالصفريه (القدر

النحاس الكبير) .

وعلى نقيض ما ذكرنا ، نجد ان ام البنيه تغنى لبنيتها هذه الكلمة : (يا مرحبا

يا بنيتى يا فرحه المتشمت وليا عدوا برطيلك راح المتشمت ينهت ) ومعناها : ان

الام ترحب ببنتها فهى حين ولادتها تكون فرحة للمتشمت ولكنها اذا كبرت وعدوا



لاهلها فلوس ( برطيل ) مهرها ( زواجها ) فأن المتشمت حينئذ سيصاب بالحزن والخيبة .

وتغنى ام البنت هذه الكلمة ايضاً : (( يا مرحباً يا بنيتى يا بعد ابو غزريه جده مندوسه واهه مهى صيريه )) معنى الكلمة : يا مرحباً يا بنيتى يا احسن من «يا بعد الولد» ابو غزريه ، هو الولد « الذي قد تكون جدته واهه غير اصيلتين . والملاحظ من هذه الكلمة ان ام البنت توجه كلامها الى امرأة اخرى وهى ام الولد .

### رُقص المرأة البدويه :

ترقص المرأة البدوية فى مناسبات الافراح والاعياد والاعراس ، وقبل الرقص تبدأ الفتاة بحل (١) شعر رأسها ونشره على الجانبين ويكون عادة طويلاً ، وتلبس اجمل ملابسها وتكون هى الاخرى ، طويله ومن ثم تدخل فى حلقة من النساء ، فما ان يبدأ بضرب الدفوف حتى تبدأ الفتاة بالرقص ، وطريقه الرقص بسيطة للغاية فهى عبارة عن قفزات قصيرة متناسقة « طبطبات » يرافقتها حركة الرأس يمنة ويسرة وقد يبدأ احد او بعض الرجال القريبين من مكان الرقص بإطلاق النار فتعالى زغاريد النسوة ، ويدب الحماس فى كل ارجاء الملعب .

### اسماء المركبات التي تركبها نساء البدو عند الرحيل :-

١ - ( الهودج ) ويسمى ايضاً ( جتب ) « قتب » .

٢ - ( الظله ) ويسمى بها بعضهم ( الهودج ) .

٣ - ( المكسر ) « مقصر » اصغر من الظله .

(١) يقول البدو ( تقض رأسها ) بمعنى تحل شعر رأسها لانه كان مظفوراً ، وهذا المعنى معروف عند بدو البادية الجنوبية من العراق ومنهم قبيلة الظفير .



٤ - ( الکن ) «الكن» اصغر من المقصر .

٥ - «الحنى» وهو أصغر المركبات .

وكل منها مركب خشبي يوضع فوق ظهر الجمل يركبه نساء البدو فقط . ويغطي هذا المركب بقطع من القماش النسائي الملون ، ويمتاز هودج الفتاة عن غيره بأناقته وزينته التي تجلب النظر .

## لباس المرأة البدوية :

ترتدى المرأة البدوية ثوباً واسعاً ، يكون عادة ملون يسمى عند عم (( الدراعة )) . وتلبس فوقه ثوباً واسعاً فضفاضا طويلا يكون عادة أسود وقد يوشح بالزرى ( خيوط ذهبية اللون لماعة ) فى رقبته ويطلقون على هذا الثوب الموشح اسم (( ثوب مطوس )) ، اما اذا كان الثوب غير موشحاً فيسمى (( الثوب )) .

وتغطي رأسها ( بالشيلة ) (وهى قطعة قماش سوداء خفيفة) . وتغطي وجهها بالبرقع الذى فيه فتحتان للعينين ، أى أذنك لا ترى من وجهها سوى عينيها فقط . ويستعمل البرقع (١) عند نساء عرب جنوب الجزيرة العربية فقط ، أما عرب الشمال فأن نسائهم لا تستعمل البرقع وانما تكتفى باللمثمة ((باللمطمة ، تملطم عند البدو بمعنى تتلثم )) ، أى انها تتلثم (بشيلتها) فقط . وتلبس المرأة البدوية عباءة تصنع من الصوف أو الوبر .

## الحياة الزوجية للمرأة :

أن المرأة البدوية لا يهتمها أن يكون زوجها ثرياً وافر المال والحلال بقدر ما يهتمها أن

(١) كن - بالكسر - : وهو كل ما يستتر به ، والجمع أكان أو أكان . (لغة عربية فصحى)

(٢) اعتقد أن البرقع قديم الاستعمال . واطنه مستعملاً في الجاهلية ، ومما يؤكد لى هذا الاعتقاد هو قول عنترة بن شداد

العيسى : جفون العذارى من خلال البراقع  
وقول ابن الفارض : أبرق بدا من جانب الغور لامع  
أحد من البيض الحداد القواطع  
أم أرتفعت عن وجه ليل البراقع .



يكون كامل الرجولة له مكانة سامية و كلمة نافذة بين جماعته ، فالفتاة البدوية كل ما تأمله من شريك حياتها أن يكون من ذلك الصنف المتميز بالعبادات الكريمة كالشجاعة والكرم ، والاخلاق الحميدة كالصدق والامانة . اما جمال الصورة فهو أمر ثانوي عند فتيات عرب البادية ، ويحضرني بهذه المناسبة قصيدة الشاعرة البدوية ميسون بنت بحدل الكلبيّة زوجة معاوية بن أبي سفيان التي هجّت فيها معاوية هجاء مرأ بعد أن سئمت حياة القصور والترف وحنّت الى حياة البادية ، الى الخيام والصحراء

وفيها تقول :

أحب الى من قصر منيف	لبيت تخفق الارواح فيه
أحب الى من لبس الشفوف	ولبس عباءة وتقر عيني
أحب الى من اكل الرغيف	واكل كسيرة في كسر بيتي
أحب الى من نقر الدفوف	واصوات الرياح بكل فج
أحب الى من قط الوف	وكلب ينبح الطراق دوني
أحب الى من بغل ردوف	وبكر يتبع الاضغان صعب
أحب الى من علج عنيف	وخرق من بنى عمى نحيف
الى نفسي من العيش الظريف	خشونة عيشتي في البدو اشهى
فحسبى ذاك من وطن شريف	فما ابغى سوى وطنى بديلا

قصيدة

فلما سمع معاوية الابيات قال : مارضيت بي بنت بحدل حتى جعلتني علجاً عنيفاً ، ثم طلقها وردها الى اهلها .

وتتمتع فتيات البادية بجمال طبيعي غير مزيف أو مموه ، واذا تكلمت احداهن تحس في



كلامها نبرات الرقة والعذوبة وتشعر أن لهذه الكلمات وقماً لطيفاً في قلبك (١)، وأجدني هنا إذ كر ما قاله المتنبي، رحمه الله في وصف البدويات، إذ يقول:

من الجآذر في زى الاعارب	حمر الحلى والمطايا والجلابيب
ما أوجه الحضرمستحسنات به	كاوجه البدويات الرعابيب
حسن الحضارة مجلوب بتطرية	وفى البداوة حسن غير مجلوب
أفدى طباء فلاة ما عرفن بها	مضغ الكلام ولا صبغ الحواجيب
ولا برزن من الحمام مائلة	اورا كهن، صقيلات العراقيب
ومن هوى كل من ليست مموهة	تركت لون مشيبى غير مخضوب

وترين المرأة البدوية نفسها باستعمال الرشوش والزعفران لرأسها ليكسبه رائحة جميلة. وتفتخر المرأة البدوية بطول شعر رأسها، ويوصف الشعر الطويل بذيل الفرس (٢) وتتطر باستعمال المسك، وتنظف أسنانها وتلطف رائحة فمها باستعمال بعض الحشائش البرية ذات الرائحة الزكية.

والمرأة البدوية ربة بيت جيدة، ومربية حاذقة ماهرة، تعلم ابنائها عادات العرب وشيمهم وتربي فيهم الصبر والشجاعة، وتحكى لهم في الليل قصص جميلة تدور حول مفاهيم

(١) وهذه المناسبة تذكر أن فتيات قبيلة شمر يتمتعن بركة الكلمات وسلاسة المعنى وعذوبة الأسلوب. فإذا كلمتك احداً من فاتها تسلب لك. ومن كلماتهن المأثورة: ((يا بعد يا أغلى من) أخبي وابوي وروحي وأهلي كلهم))  
(٢) يطلق البدو على ذيل الفرس اسم (الشليل) إكراماً لها، فهم يقولون شليل الفرس.



البدواة وعاداتها . وهى تفخر اذا نجب ابنها وظهر بارزاً ذائع الصيت بين عشيرته .  
والفتاة البدوية تمتاز بالعفة والطهارة ولا يمكن بأى حال من الاحوال أن تدنس عرضها  
وتنال من كرامتها ، لانها تعرف ان للكرامه والشرف القدر المعلى عند عرب البادية ،  
وتعى انها اذا أسأت الظن فى نفسها ونالت من عرضها فان خلفها رجالا لا يمكن ان يتهاونوا  
فيد شعرة فى شرفهم وسيكون جزائها الموت ، لذلك نجد ان العشق عند البدو يكون دائماً  
عفيفاً نقياً ، يتغزل الشاعر بحبيبته وينعتها بأحلى الصفات واجمل العبارات ، وقد يوفق  
العاشقان فيختم حبهما بالزواج وهذا ما يتمناه الاثنان .

## الاسماء المفضلة لبنات البدو :

تتميز أسماء نساء البدو عن غيرها ، بكونها مستمدة من وحى المحيط الذى يعيشه  
البدوى ، فهو عندما يختار اسماً لبنته يتوخى أن يكون هذا الاسم اسماً لشيء شاهد أو  
أحسن به فى صحرائه .

وتسمية المولود يقوم بها الاب أو الام أو أى فرد من أفراد العائلة .

ومن الاسماء المفضلة نذكر مايلى :-

١- عفراء : وهو اسم الطيبة ( الغزالة ) التى يعلو بياضها حمرة .

٢- فيضة : وهو اسم يطلقه البدو على الواحة الخضراء .

٣- وضحاء : وهو اسم يطلقه البدو على الناقة البيضاء

٤- عنود : وهو اسم يطلقه البدوى على الغزالة ، وبالاخص قائدة الغزلان .

٥- جوزاء . ٦- نجلاء . ٧- فاطمة . ٨- شيخه . ٩- نوره . ١٠- موسى . ١١- نجمة . ١٢- دغيمة .

١٣- منيرة . ١٤- منيفة . ١٥- شححاء . ١٦- ليلي . ١٧- عندل . ١٨- طرفة . ١٩- مزنة .



## حلي المرأة البدوية :-

١- الزمزم (مصغر زمام) : وهي وردة ذهبية صغيرة في وسطها شذرة ،  
توضع على جانب الانف بعد ثقبه •

٢ - الفريدة ( مصغر فردة ) : وهي هلال ذهبي توضع على شعر  
الجذيلة •

٣ - الخوص ( مفرد خوصة ) : وهي حلقات فضية عريضة توضع  
في اليدين •

٤ - المفاتيل ( مفرد مفتول ) : وهي حلقات فضية مفتولة توضع في  
اليدين •

٥ - المسباح : وهو قلادة المرأة ، وتكون عادة من الخرز والاحجار  
الشمسية •

٦ - الزرار : وهو قرص ذهبي يوضع في الرقبة •

## الغزل عند البدو :-

يتغزل الشباب بحبيته وينعتها بأحلى الصفات الى قلبه ، معبر عن  
ذلك بشعر رائع تحس فيه نبرة الشوق والحنين والامل ، وتستشف منه  
الحسرة التي يعانها قائله والتي فرضتها طبيعة مجتمع الصحراء وعاداته •  
لذا نجد الشاعر العاشق ، أو بالاحرى العاشق الشاعر لان أكثر عشاق  
البدو شعراء ، يصيرهم العشق شعراء حتى وأن لم يكونوا في البداية  
شعراء ، يستخدم الشعر متنفسا لحاسيسه فيوجه الكلمة حسبما يريد •  
ونقدم لكم هذه الابيات الغزلية التي سنشرح أبياتها مثلا على الغزل  
عند البدو :-

يا الله أنى طالك من رايح تالى

مزن على ساحل العارض يخلوناه



شرح البيت : يسأل الله الشاعر أن يمن على منطقة العارض في  
نجد بمزن من الامطار تروى أرضها •

يسقى لنا عقلة للبدو مدهالى

مربى غزال يحط المسك بقرونه

شرح البيت : في هذا البيت نوه الشاعر عن غرضه بصراحة ،  
ولغاية من رجائه الله أن يمن بالمطر على العارض ، هو لان أهل حبيته  
نازلون فيه ، العقلة هي مجموعة آبار •

ترف القدم ليا وطى بحاجر سالى

تلقى النفل والزبيدى منه يجنونه

شرح البيت : يصف قدم حبيته بالنعومة والرقّة ، واذا وطأت قدمها  
على أرض حجرية فأنها سوف تسيل من الامطار وسينبت منها النفل  
( نوع من الورود البرية ) والزبيدى ( كما أبيض ) !!

له مشية ما مشاهـا الاول ولا التالى

واللى خلفه وقدامه يراعونه

شرح البيت : يصف جمال مشيتها ، ويقول أن لها مشية رائعة  
لم يمشها الاول والاخير ، وهى تبهر من يمشى معها بحسن مشيتها لذا  
فأن من كان خلفها وأمامها سوف يعجب بمشيتها •

والله لو جاءن بنات البدو خفالى

غر الثايبا تهزع كل مزيونه

شرح البيت : يقول : والله لو جاءنى بنات البدو الجميلات ...

صدت عنهن ولا لقيتهن بـالى

كأنى عليل وبالمحمل يشيلونه



شرح البيت : سوف لن أغير أهتماما للبنات ولن أهتم بهن فكأنى  
مريض ومحمول على المحمل ( السدية ) •

حب الحبيب صبغ ما عاد ينجالى  
لو كل يوم بصفاء الماء يغسلونه

شرح البيت : يقول : أن حب الحبيب صبغ في القلب ولن يزول أو  
يجلى بسهولة لو كل يوم يغسلون هذا الصبغ بصفاء الماء •

يا نور عيني وصلتك لا تباطانى  
الرجل عندك وليا ففيت مقصورة

شرح البيت : يخاطب حبيبته قائلاً لها : يا نور عيني سأصلك بسرعة  
ولن أبطئ عليك فالرجل ماشية لك وحتى اذا أردت أن أرجع فأنها  
ستمانع ويعنى بذلك رجله •





## أسماء التضاريس الأرضية

### عند البدو

- الحزم (١) : المرتفع من الأرض .
- المرقاب : التل أو المنطقة المرتفعة من الأرض ، ويصعد عادة  
الشاعر البدوي عندما يخلو الى نفسه .
- الطمس : كتيب الرمل ، والجمع طعوس .
- شعيب : الوادي ، والجمع شعبان .
- الظهرة : وهو ما غلظ من الأرض وأرتفع ، والجمع ظهور .
- الرضم : الحجر الكبير ، والمفرد رضمه .
- القاره : التل العالي أو الهضبة .

محمّد

بنيه : بكسر الباء وتشديد الياء ، وهي نصب تذكاري يبنى على مرتفع من الأرض ، ويتكون من التراب وقد يخلط معه الشجر ، وذلك ليكون علامة ودلالة على شيخ كان نازلا في تلك الأرض مدة طويلة ، فيقال عندئذ : ( بنية الشيخ الفلاني ) ، والمثال عليها « بنية ابن مشري » الموجودة في البادية الجنوبية .

- المرقب : التل الصغير العالي .
- الكثر : الكتل الترابية المتماسكة ، والتي تتفتت عند ضربها بالأرض .
- والمفرد كتره .

مروه : الحصاة البيضاء .

(١) يجوز أنـه الحزن بفتح فسكون :- الغليظ الخشن وهو ما يخالف السهل .



انفيضه : الواحة ، المنخفض من الارض الذي تكثر فيه الاعشاب ،  
والجمع فياض •

الدشه : الارض المنبسطة على جانب الشعيب ، وتكون تربتها صلبة ،  
والجمع دشاش •

المفلى : أرض الفلاة التي ترعى فيها الابل •

الضلع : الجبل الصغير ، أو التل المرتفع •

أرض مريفه : أرض خضراء كلها أعشاب •

الروض : أرض منخفضة قليلا ذات تربة هشة ، تنبت فيها  
الاعشاب والاشجار ، والجمع ريسان •

السهلول : لا سهل ، ولا شعيب وهو الى السهل أقرب •

الهدلول : الشعيب الصغير ، أو هو الذنب الضيق للشعيب •

الدبدبه : أرض مستوية لا هي حجرية ( صلبة ) ولا هي رملية ،  
وينبت فيها الرمث ، والجمع دبادب •

الحجرة : وهي أرض حجرية ( صلبة ) ، وتمتد من المنطقة  
المحايدة في البادية الجنوبية من العراق ، حتى الاراضي النجدية •

الحلة : أرض رملية ينبت فيها العرفج ، والجمع خلل •



الجرع : كيب من الرمل •

الرحاب : وهى الارض الواقعة بين الرمل والحجر • والمثال على ذلك أرض الرحاب الموجودة في البادية الجنوبية ، وتمتد حتى البادية الشمالية في العراق ، وهى أرض سبخاء تكثر فيها العيون ، مثل عين حمود بن سويط ، وعين صيد ، وعين نبعه ، والقصير ، والاشعلى ، والنجف وتحد هذه المنطقة من جهة الشرق الكتبان الرملية ومن جهة الغرب الاراضى الحجرية الصلبة •

الرجم : مجموعة صخور كبيرة ، توضع على مرتفع من الارض •  
التلعه : مرتفع أرضى ، والجمع تلاع •

التيلة : هى كومة التراب ، التى تكون عادة بجانب الحفرة عندما تحفر ، فالبر له تيلة والجحر الصغير أيضا له تيلة وحتى بقايا القهوة تكون لها تيلة ( تيلة القهوة ) بالقرب من ربة<sup>(١)</sup> البيت «الديوان» •



(١) ربة البيت : النصف الايمن من بيت الشعر بالنسبة للقادم حيث يتخذ البدوى ديوانا لضيوفه وفيه تعمل القهوة ، ويفصله عن النصف الاخر بستان ، او بتنضيد عدول طعامه وقش منزله وأغراضه •



## أسماء مجاميع المياه والامطار والابار

خبرة وجمعها خبرى : وهى مستنقع مياه الامطار وتكون (الخبرة) على شكل بركة كبيرة •

الوبل أو الوابل : الشديد من المطر الضخم القطر •  
الدحول واحدها دحل<sup>(١)</sup> : وهى مستنقع صخرى داخل الارض الحيا : المطر •

السييل : المياه المنحدرة نتيجة للامطار الغزيرة وتتجمع هذه السيول في شعبان ( وديان ) البادية وتجرف التربة •

الرزاذ - كسحاب - : وهو المطر الخفيف •

سيل ديم : المياه الجارية نتيجة للمطر الخفيف المتواصل النهار مع الليل •

المخايل : جمع مخيلة - كمصيبة - وهى السحابة تظهر كأنها م-طرة ثم لا تمطر •

الغدير<sup>(٢)</sup> : ماء متجمع في منخفض من الارض ، ويكون عادة

---

(١) قال صاحب القاموس : هو نقب ضيق فمه ، متسع أسفله حتى يمشى فيه ، وجمعه أدهال •

(٢) الغدير : وهو القطعة من الماء يغادرها السيل ، والجمع غدران •



أصفر من الخبر • وجمعه غدران •

الثقب : ماء متجمع أصفر من الغدير ، وجمعه ثقبان •

الغرب - بفتح فسكون - : الدلو الكبيرة •

حسو<sup>(١)</sup> وجمعه حسيان : وهي الابار التي يكون ماؤها قريبا من سطح الارض ، وهو تابع لسقوط الامطار ، وتكون عادة في أرض منخفضة أو في الاودية •

الجليب ( القلب ) : البئر •

الخرايج : وهي الابار الغزيرة المياه التي لا تنضب ، وأعتقد أنها تصحيف لكلمة خرايق أو غرايق •

ماء كراح : ماء عذب أي الماء القراح ، ولكنهم يدلون القاف بكاف فارسية فيقولون كراح بدلا من قراح •

ريضان<sup>(٢)</sup> جمع روض : وهو منخفض من الارض ينبت فيه العشب بعد سقوط المطر •

ماء ملاح : ماء مالح •

(١) الحسى - بفتح الحاء ، ويكسر - : سهل من الارض يستنقع فيه الماء ، أو يكون غليظ من الارض فوقه رمل يجمع ماء المطر فتحفر فيه حفرة لتنزح منها ماء ، وكلما نزحت دلتوا جمعت أخرى ، فذلك الحفرة حسى •

(٢) الرياض : جمع روضة ، وهي مستنقع الماء في رمل أو عشب •



لورد - بالكسر - : الاشراف على الماء • الصدر - بالتحريك - :  
الرجوع بعد الشرب •

الطوال : تطاق بصورة خاصة على الابار العميقة التي في منطقة  
الحياض في البادية الجنوبية من العراق ، وعلى غيرها من الابار العميقة في  
المناطق الأخرى بصورة عامة ، والمثال على هذه الابار ( طوال الظفير )  
الموجودة في منطقة الحياض والاراضي القريبة من الحدود السعودية •

انكم ( المقام ) : بقلب القاف كافاً فارسية ، وهو نصب من الخشب  
يوضع على البر ويثبت في أعلاه بكرة من خشب تلف عليها الحبال  
لامتياح الماء من البئر ويستخدم لذلك البئر •

العفلة : مجموعة آبار في منطقة واحدة ، مثل عقلة ابن سدير في  
البادية الجنوبية من العراق •

القرو<sup>(١)</sup> : حوض مستطيل يبيه البدو حول البئر من الطين والجص  
لتشرب منه مواشيه •

يفارق البدوي البئر في موسم اشتاء والربيع متنقلاً وراء الكلاً  
ويشرب من مياه الأمطار والغدران ، وما أن يدخل الصيف فأن البدوي  
يرجع الى البئر مرة ثانية ويقطن بالقرب منه ، وقبل أن يشرب من ماءه  
عليه بنزف الماء الراكد فيه ، لان عدم الشرب من البئر منذ مدة طويلة  
سبب عفونة ماءه ، وينزل البدو لهذه الغاية أحدهم في البئر لنزف ماءه  
وتنظيفه ، وقبل أن ينزل في البئر فأنهم يسعطونه ( يشممونه ) بصلاً  
محروقاً بالدهن حتى لا يشم رائحة الماء الكريهة •

يطلق البدو على البئر الذي يشح ماءه هذا الاصطلاح : (قعد البئر) •

(١) القرو : حوض طويل مثل النهر ترده الابل - لغة عربية -  
فصحى - •



# الامراض وعلاجاتها ...

## أسماء بعض الامراض والعلل عند البدو

الزكام : يطلق عليه البدو أسم ( النشله ) أو ( الصدام ) ، يقال  
مثلا : فلان منشول أو مصدوم • ويستعملون كذلك كلمة الزكام •  
فيقولون مثلا : فلان مزكوم • ويعالجونه بشم رأس كبير من البصل •

الصداع : يطلق عليه البدو أسم ( وجع الرأس ) •  
الحمى : السخونة • يقال : فلان مسخن • ويستعملون كذلك  
كلمة الحمى •

الدوخة : يسميها البدو ( الدومه ) أو ( الصفرة ) •

السعال : يسميه البدو ( شويهقة ) •

السل : يطلق عليه البدو أسم ( السلال ) •

التيفويد : يسميه البدو ( أبو دمه ) • ويعالجونه بكى الرأس  
بأنار •

الذنتري ( الزحار ) : يسميه البدو ( ذيه ) وقد يطلقون هذا  
الاسم أيضا على مفع وآلام البطن • فيقولون : فلان مصاب بالذيه •



ويطلقون كذلك على الشخص الذي تمغصه بطنه كلمة ( مبطون ) •

الربو : يطلق على الشخص المصاب بالربو أو الذي يحس آلاما  
صدرية وضيقا في التنفس أسم ( مصدور ) • أو ( التنك ) التنق •  
ويعالجونه بالكبريت الخام ذو اللون الاصفر أو الاملح وذلك بتتقيعه بالماء  
وشربه •

النهضة ( الكوليرا ) : يطلق عليها أسم ( أبو زوعه ) •  
الحصبة : يسميها البدو ( الحبيجة ) •  
الجمرة الخبيثة : يطلقون على هذا المرض أسم ( عكنكش ) •  
المخنوق : يطلقون عليه أسم ( مغبول ) • يقولون : ( فلان مات  
مغبول ) •

وهناك أسماء بدوية بحتة يطلقها البدو على بعض الامراض  
نذكر منها :-

البش : أسم يطلقه البدو على مرض جلدى يصيب الجلد فيسبب  
تقرحه • يقال منلا : أيدي فلان مصابة بالبش •

الدين : أسم يطلقه البدو على مرض خيث يصيب الصدر من  
الحلف فيسبب التحب ( الحدبة ) •

الارضة : أسم يطلقه البدو على القاروضة التي تصيب خف الرجل  
فتسبب أتزاع الجلد من اللحم •

الداحسن : أسم يطلقونه على الالتهاب الذى يصيب الاصبع  
والاظفر وعلى الحبة المتقيحة • فيقولون : فلان مدوحس أصبعه •



العنكبوت : يشبه الداحس • يصيب هذا المرض بعض أجزاء  
الجسم فيسبب قرحة وتأكلا في ذلك الموضع •

البعج : هو الانبعاث الذي يصيب الغشاء الداخلى للأمعاء وهو  
المعروف عند الناس بالفتك ( الفتق ) وعند العوام يسمى ( فتق ريح ) •  
الحدو : هو التورم الذي يصيب الغدد اللمفاوية بسبب أصابة  
العضو القريب منها بجرح أو دملة •

أبو وجه : هذا الاسم يطلقه البدو على مرض يصيب الوجه  
فيسبب انحرافه ، وهو من الامراض الخبيثة التي يكرهها البدو وبمجرد  
ذكره فان البدوى يقول : اللهم كافنى من شره •

الاصليج : معناها عند البدو الاصلع • فهم يسمون الصلعة (الصلجة)  
الحبط : الطفح الجلدى - الحبوب والبثور الجلدية •

الجنيجل : التهاب يصيب جفن العين •

يزول له : أى يشبه له ، كأن يرى الاشياء على غير حقيقتها • وحالة  
التزويل هذه يصاب بها الشخص الذى ينهكه التعب والعطش ، فيرى  
الاشياء أمامه على غير حقيقتها ، ويسمع أصواتا غريبة ، وتزاوله حالة  
نفسية غير طبيعية • فمثل هذا الشخص يقول له البدو : يزول له • أى  
أخذت الاشياء تشبه له بأشياء أخرى • ويطلق هذا الاصطلاح أيضا على  
الانسان الذى يفقد السيطرة على عقله •

يشتم الجرح : أى يلتهب الجرح • ويعتقدون أن رائحة العطور



إذا شمسها المجروح ستسبب له التهاب الجرح ، لذلك فإنهم يبعدون عنه  
أى عطر •

الشربة : أسم يطلقه البدو على ألم الرأس ( الصداع ) المسحوب  
بالرشح وتدميع العين بكثرة • ويعتقد البدو أن سبب هذا الألم جاء نتيجة  
شربة ماء كانت في غير محلها ، كأن يكون نائما وأستيقظ فجأة من نومه  
وشرب الماء ورجع الى النوم •

المغلوث : المكلوب ، أى المصاب بداء الكلب ويسمون هذا الداء  
( الغلث ) أو ( الغلاث ) •

وقد يسييه في البادية كلب أو ذئب أو ثعلب مصاب بهذا الداء  
انوبيل ، والحيوان المصاب بهذا المرض يكون في حالة جنونية  
خاصة في آخر أيام المرض فإن كان كلبا فهو يعقر كل ما يقع أمامه من  
أنسان وحيوان فيسبب أنتقال المرض •

أساطير حول داء الكلب ( الغلث ) : ويقول البدو : أن الانسان  
المصاب عندما تمضى على أصابته مدة قدرها ٤ يوما ، فإنه سوف ينبج مثل  
الكلاب وبعد ذلك سيموت ومما يعجل في موته عندما ينبج هو أن تذر على  
رأسه رمادا •

أما الحيوان عندما يمضى على أصابته ٤ يوما فإنه سوف ( يهرق )  
- كما يقولون - أى يصاب بحالة جنونية •

ويعتقدون أن قلب المصاب سواء الانسان أو الحيوان بعد مضى ٤  
يوما سوف يمتلىء بالدود الذى ينخره ويسبب موته • هذا ما يعتقد البدو  
من أوهام ومزاعم •



علاج المغلوث:- أن العلاج الوحيد المعروف والشائع عند البدو (١) هو الجرووة ( القروة ) وهو إعطاء المريض تمرّة ، أو غير ذلك من الاكل الذي يكون قد قرىء عليه بعض الايات القرآنية من قبل سادة (٢) القرية ( القرية ) . أو أخذ المريض نفسه الى سادة القرية ليقرأوا عليه بعض الايات القرآنية وحتما بعدها سيشفى ، لان البدوى معتقد بذلك أشد الاعتقاد . وقد حدثني أحدهم وهو العم سالم الهويل الظفيري قال : عضنى ذئب مغلوث وعض كذلك قسما من المواشى ، وبعد مضي عدة أيام خلت نفسى أنتى سوف أنجح بين أونة وأخرى ، وأختمت هذه الفكرة فى رأسى حتى خافوا على أهلى وخشوا أن يصيبنى مكروه . فعزمت على الذهاب الى سادة القرية فى البصرة وعندما وصلتهم قرأوا على وعلى قوصرة تمر لعلاج المواشى وحالما رجعت الى الاهل وضعت قليلا من التمر فى الماء ، وأعطيته المواشى فشفيت وشفيت أنا بفضل سادة القرية . ولا تخلو أكثر بيوت البدو من ( القروة ) - وتكون على شكل تمر عادة - لان فيها شفاء لاكثر الامراض كما يعتقد البدو .

المسبوب : يقولون : أن فلانا فيه سبب - أى أن فيه جنيا تلبسه أو كما هو معروف - فيه مس من الجنون - .

والمسبوب معناه فى كلام البدو ، المعتوه أو المجنون ويطلقونه على كل من يصاب بمرض من الامراض النفسية يسبب شذوذا فى سلوكه يثير الانتباه .

علاج المسبوب : يعالجونه بأستعمال العوذ والرقى والتمايم ، حيث يعمل للمريض عوذة ويسمونها ( الحجاب ) والحجاب هو عبارة عن ورقة

---

(١) أعنى بهم بدو البادية الجنوبية من العراق وبادية المنتفك

(٢) سادة القرية : هو أسم يطلقه البدو وغيرهم الكثير من أهل

الحاضرة على السادة الرفاعية فى البصرة .



يكتب فيها آيات أو سور من القرآن الكريم ، ومن ثم تلف هذه الورقة وتغلف بنطعة من الجلد لحمايتها من التلف ، وتعلق في مكان ما من جسم المسبوب • ويستعمل الحجاب في علاج كثير من الامراض وخاصة النفسية عند البرد ، وقد يساعد على شفاء أكثرها ، لانهم يعتقدون ويؤمنون به لما يحويه من آيات قرآنية شريفة •

ويسمون الحجاب الذى يكتب فيه الكثير من الايات ( الجامعة ) ويقول أحدهم بخصوص ذلك :- أنى عملت لى جامعة لتقبنى شر الامراض والجن •

وقد يأخذون المريض الى المطوع ، أو الى المطوعة اذا كانت انثى ، والمطوع : هو رجل يتظاهر أمام الناس بأنه يملك قوى روحية تساعد على أخراج الجن من المريض ، عندما يقرأ عليه ، وقد يلجأ قسم منهم الى ضرب المريض بحجة أن الجن يخرج من أصبع أبهام القدم الملامس للأرض نتيجة للضرب •

وعندما يصاب أحدهم بالعنة أثناء الزواج أى أنه لا يستطيع الدخول بزوجه في ليلة عرسه فأنهم يستعينون بـ ( المطاوعة ) جمع مطوع عندهم ، حيث أنهم يعتقدون أن المطوع أو المطوعة الجيدة بأستطاعتها مساعدة المريض على التخلص من هذه الحالة وحل عقده •



## من طرق الوقاية عند البدو

( الحجر ) : كلمة معروفة عند الاطباء ، وهى شائعة ومتداولة عند البدو • أن الشخص الذى يصاب بمرض وبائى معدى كالجدري مثلاً يحجر فى مكان نائى عن قطين العرب ، أى مضارب الخيام ، ولا يسمح لاي أحد أن يقرب منه الا من كان قد أصيب بنفس المرض ونجا منه فله الحق فى الاقتراب منه ونقل الغذاء اليه • ويطلقون على المريض فى هذه الحالة كلمة ( محجور ) •

والشخص المريض عندما تتحسن صحته وتماثل للشفاء يطلقون عليه الاصطلاح التالى : ( مابه خلاف ) أى أن ليس فى صحته اى شىء يعكرها •

وفى حالات نادرة يضطر البدو الى ترك المريض الميثوس من شفاءه فى محالهم عندما يرحلون عن ذلك المحل الى محل اخر ، يتركونه الى رحمة السماء •

ومن طرق الوقاية عندهم أنهم يحمون المريض عن أكل بعض الاكلات التى يعتقدون أنها تسبب زيادة تدهور صحة المريض ، ويطلقون على المريض الاصطلاح التالى : ( محجوب ) أى أنه ممنوع عليه أكل بعض الاكلات •



## أدوية البدوى وعلاجاته

١ - عندم تقرص أحدهم حية أو أفعى ويسمون الافعى (الداب) •  
ويكون عادة مكان القرصة في رجله أو في يده ، فانهم يذبحون لهذا  
الغرض خروفا أو نعجة أو تيسا ، وتوضع الرجل المقروصة في كرش  
الحيوان المذبوح بسرعة ، وهى حارة وبدون أخراج الفرث ( الخراج )  
من الكرش ، وهذا الشخص الذى تقرصه الحية يطلقون عليه  
( المقروص ) <sup>(١)</sup> ولكنهم عادة يقلبون القاف كفا فارسية فيقولون  
المكروص •

ومن عادة البدو أنهم لا يدعون المقروص ( الملدوغ ) ينام لان في  
نومه بقاء حركة القلب مما قد يساعد على توقف القلب وموت الملدوغ ،  
وهم لهذه الغاية يسعفونه بالمنبهات كالقهوة والشاي ، وهذه حقيقة  
عرفها البدو وأثبتها علم الطب الحديث •

٢ - وهناك علاجا أحر لقريص الحية عندهم ، حيث تؤخذ شجيرة  
المرام التى يكون ارتفاعها عادة أكبر من الشبر ، وتندق وتوضع في  
الماء ويشربها المقروص ويقيء من معدته حتى تفرغ المعدة من كل ما فيها  
وبعد ذلك قد يشفى المصاب •

٣ - عندما يصاب أحدهم بالامساك ، فإنه يشرب قليلا من بول

---

(١) يستعمل البدو في اكلامهم المقروص والملدوغ لمن تصيبه الحية  
أو العقرب • أما كلمة المنهوش فتستعمل لمن تصيبه الحية فقط •



الناقة البكر ، ويكون ذلك خير مسهل لبطنه ويفيد لالام البطن أيضا •  
وفي موسم تكاثر الجراد يكثر البدو من أكله فهو مفيد جدا للامساك •  
ويقولون بخصوص هذا المعنى : ( اذا جاء الجراد كب - أثر - الدواء )  
أى أستغنى عن الدواء بالجراد •

٤ - وهناك دواء آخر للامساك عندهم ، ويتم ذلك بشرب حليب  
الناقة الحلبى بعد أن تضع مولودها مباشرة ، فإن ذلك يفيد للاسهال  
ويخرج كل ما في البطن ويفيد لالام البطن أيضا •

٥ - عند سقوط أجسام غريبة في العين فأنهم يضعون فيها حب  
الربلة ويسمونته ( الجنجلاوة ) ، وهذا الحب يجمع كل ما سقط في  
العين من أجسام غريبة • أما الربلة فأنها من الاعشاب البرية التى لا يزيد  
ارتفاعها عن الشبر •

٦ - أدوية أرياح وغازات البطن :-

أ - المكل ، ويشترونه من العطار ، ويلف مع السيكاارة ويدخن •

ب - الحلتية ، ويشترونها من العطار وتوضع مع التمر لان طعمها  
مر جدا • وهى مفيدة لارياح البطن كما يدعى البدو •

ج - الزعتر ، ويشترونه من العطار ، ويغلى بالماء ويشرب ، أو  
يدق حتى يصبح ناعما ، ويضاف معه السكر ويلتهم بعد الاكل ويقولون  
بأنه مفيد جدا •

د - الشيح ، وهو شجيرات برية ، يغلى في الماء ويشرب •

٧ - ويزعم البدو أن من يضع شجيرة الرمرام في بيته لن يأتيه



الدبيب • والدبيب في عرفهم الحشرات والدواب التي تدب على الأرض كالحية والعقرب وغيرها لأنها تكره رائحة هذه الشجرة •

وهناك قصة أشبه ما تكون بالأسطورة يتناقلها البدو تقول أنه تعارك الورر ( حيوان في الصحراء يشبه الضب ) مع الداب ( الافعى ) وكلما تمكن الافعى من الورر والدغه فأن الورر يذهب مسرعا الى شجرة الرمرام ويتمسح بها ويرجع الى الافعى ليعاركه وهكذا أستمرت المعركة ، حامية بين الورر والافعى ، وصادف أن كان بالقرب منهم رجلا كان يشاهد الورر وهو يتجه الى شجرة الرمرام ويتمسح بها فما كان من هذا الرجل الا أن قطع شجرة الرمرام وعندما أصيب الورر بقرصة من الافعى ذهب مسرعا الى محل الشجرة ولم يجدها فمات في الحال •

٨ - ومن أدوية البدو الكى بالنار ويعالجون أكثر الاورام الخبيثة بكيها بالنار •

٩ - ومن أدويتهم أيضا الفسط والحجامة •

١٠ - ومن أدويتهم الحنظل ويسمونونه ( الشرى ) وهو مر جدا ويستعملونه لاوجاع البطن وأرياحها •

١١ - الزنجيل ، ويعرف عند البدو بالجميليز وعند عوام العراق بحرق حار ويستعملونه لالتهاب الحنجرة والسعال •

١٢ - ويعالجون مرض تساقط شعر الرأس ، بحرق شوك جلد القنفذ وخلطه مع الدهن ليدهن به رأس المريض •

١٣ - ويقولون بأن ذرق ( خراج ) الضب الاسود ، اذا خلط مع الكحل وكحلت به العين فانه مفيد لاوجاعها كما يزعمون •



١٤ - ويعمل الجون الجرح بمسحوق العرجون ، والعرجون هو نبتة قضيبية بيضاء يشبه الجزر وعلى رأسه مسحوق ناعم يستعمل لعلاج الجروح والتقرحات الجلدية . ويعتقد البدو أن الروائح الجميلة كالعطور تسبب التهاب الجرح اذا شمها المجروح ، لذا فإنهم يتحفظون في أبعادها عنه لئلا يشمها ، ويقولون بخصوص ذلك هذا الاصطلاح : ( يشتم الجرح ) أى يلهب . وقد يعلقون بالمجروح - الحلتيت - وهو مر الطعم كرية الرائحة زيادة في الحيلة والحذر من أن يشم الروائح الطيبة .

١٥ - ويتحرز البدو من الجدري بالتطعيم ، وعملية التطعيم عندهم كالآتى :-

تؤخذ بعض القشور من جلد المصاب بالجدري وتنعم هذه القشور لطعم بها من لم يصب بالجدري ، ويتم ذلك بجرح جزء صغير من جسم الشخص ، ومن ثم يوضع مسحوق القشور على الجرح . ويقوم بهذه العملية شخص يكون فيما سبق قد أصيب بالمرض ونجا منه . ويطلقون على الذى يصاب بالجدري أسم ( مجدور ) .

١٦ - واذا أصيب أحدهم بالحصبة ويسمون بها ( الحبيجة ) فإنهم يباشرون في بداية المرض بتذويقه أكثر الاطعمة ، التى يحتمل أن يأكل منها شيئا بعد . وحجتهم في ذلك حسبما يعتقدون أنه اذا أشتد عليه المرض فيما بعد وأكل من طعام لم يسبق له أن ذاقه في بداية المرض ، فإن ذلك سيسبب له أنتكاسة شديدة قد تودى بحياته ، ويطلقون على هذه الانتكاسة ( رفسة الحبيجة ) .

١٧ - ويلطفون رائحة الفم بغلى نبتة الصخبر - وهى نبتة بريّة -



بالشاي أو الماء وشربه فإن ذلك مفيد جدا لراحة الفم الكريهة •

١٨ - ويعالجون الخلع والالتواء بسحب العضو المخلوع أو الملتوى حتى يرجع الى مكانه الصحيح ومن ثم يملونه (١) بالماء الحار والملح •

١٩ - ومن علاجات الملدوغ عند البدو استعمال (مرارة الافعى) (٢) وطريقة تحضير العلاج ، هي أن يؤتى بالمرارة ، وتعجن بالتمر حتى تشرب فيه ، ومن ثم تحفظ العجينة للطوارئ ، فإذا أصيب أحدهم ذوب قليلا من العجينة (التمر) بالماء وأعطى للملدوغ ليشربه • ويؤكد البدو نجاح هذا العلاج فهو مفيد للملدوغ الحية والعقرب على السواء •

**الامراض في كلام البدو وامثالهم :-**

هناك كلمات قصيرة وتعليقات جميلة يقولها البدو بخصوص بعض الامراض ، نذكر منها :-

- الرمد والصدام يعود علينا كل عام •
- يا ( اذا ) سلم العود الحال تعود •

---

(١) يملونه - اي يكملونه بالماء الحار والملح فهم يسمون التكميد بالتميل •

(٢) أكلت لي والدتي أنى عندما كنت صغيرا لدغتنى عقرب •  
وعالجتنى بمرارة الحية وبرأت •



## أسماء الحشائش والاعشاب والاشجار البرية (١) :-

اعشاب بريه ارتفاعها قليل جداً - اقل من الشبر - ومعظم هذه الاعشاب تنبت في موسم سقوط الامطار . وتبلغ غاية نموها في فصل الربيع حيث تزدان الصحراء بثوب اخضر من الحشائش والاعشاب والشجيرات ، اما في فصل الصيف فانها تجف وتصبح هشيماً تتغذى به المواشى منها :-

كريطة ( قريطة ) : عشب برى .

اليهك : عشب برى طعمه حار ونواره أزرق .

كفيعة ( قفيعة ) : عشب برى .

كليجلان ( قليجلان ) : « عشب برى

چجل : عشب برى نواره صغير لونه اصفر .

مليح : عشب حامض فيه ملوحة ، ونواره اصفر .

رغل : « ( حمض ) .

الربحله : « نواره اخضر .

السمنة : عشب فيه اوراد جميلة لونها اصفر .

الجحويان . نبات الاقحوان ، وفيه اوراد جميلة صفراء وبيضاء ذات رائحة طيبة .

الصفارا : نبات (اعشاب) برى .

الحرشا : نبات برى له اصابع دقيقة مثل اصابع الماش ، وطعمه حار مثل طعم الفجل

الربله : « .

الصمعة : نبات برى ( ارتفاعه اطول من الشبر ) .

(١) ليكن معلوماً ان اكثر مسميات النباتات عند البدو هو مطابقاً لأسمائها العربية الفصحى ولكن بعضها دخل عليه التصحيف والتحريف فغيره قليلاً .



- السعدان<sup>(١)</sup> : نبات برى فيه أشواك ترعاه الابل .
- المرام : حشيش برى يوجد بكثرة فى الفياض ( جمع فيضه وهى الواحة ) .
- الزفرة : نبات برى نواره اصفر .
- الخطمي : نبات برى نواره ابيض الواحده خطمية ، وهو المعروف فى العراق بوردالمختمه .
- الرشاد : نبات الرشاد البرى ونواره اصفر .
- الجريد : نبات برى نواره ابيض .
- الخضر : نبات برى نواره اصفر .
- الحسار : نبات برى نواره صغير ابيض .
- الحزا : نبات برى .
- الجلبة ( الكلبة ) : نبات برى نواره صغير احمر .
- المرار او المرير<sup>(٢)</sup> : نبات برى فيه اشواك نواره اصفر .
- المضرس<sup>(٣)</sup> : شجيره بريه كثيرة الشوك .
- الصخبر ( السخبر ) شجيره بريه نوارها اصفر .
- الثندى : شجيرة بريه نوارها اصفر .
- الهرم او الطرطيع : شجيرة بريه ممتلئه بالحاء مالحة تنبت بالصبخ .
- حليب نبتة بريه ، وهى المعروفة عند اهل الحاضرة بالحلبه .

(١) السعدان : نبت من افضل مراعى الابل . (لغة عربية فصحى) .

(٢) المرار : نبات يعرف عند العامة بالمرير وهو من افضل العشب واضخمه اذا اكلته الابل قلصت مشايرها فبدت اسنانها .  
لغة عربية فصحى .

(٣) المضرس : عشب اشهب الخضرة يحتمل التدى شديداً ( لغة عربية فصحى )



الكراث : وهو نبات الكراث البرى ويشبه الكراث المزروع .

العثاث : شجيرة برية .

الطرثوث ( ٥ ) : نبتة فضيية منتفخة لونها احمر ويشبه الجزر .

المرجون ( ٥ ) : « » « » ابيض « » .

الهوبر ( ١ ) : حبيبات صغيرة تنبت في داخل التربة ، ويستدل عليها من تشقق التربة وارتفاعها ووجودها دليلاً على وجود الكما .

الفكع ( الفقع ) : الكما

الخبيز : الخبازى وهو نبات برى ويعرف عند عوام العراق بالخباز .

الريل : شجيرة صغيرة ارتفاعها اقل من الذراع .

النص ( ٢ ) : « » « » « » « » « » .

الضمران : شجرة برية حامضة ارتفاعها بقدر ارتفاع شجرة العرفجه ( ذراع تقريباً ) .

العجرم : « » « » « » « » « » .

السليجة ( السليكة ) : شجرة برية ارتفاعها بقدر ارتفاع شجرة العرفجة وانوارها ابيض صغير .

العرفج : جمع عرفجه وهي شجرة برية نوارها اصفر تستخدم وقوداً للنار ويأكلها البعير .

الرهث : جمع رهته « » « » « » « » « » .

---

( ٥ ) يجفف ويدق ويستعمل دواء لعلاج القرحة التي تظهر على جلود الحيوانات .

١ - ابن أوبر ، والجمع بنات أوبر : نوع من النبات لاساق له ولاعرق لونه الى الغيرة يوجد في الربيع تحت الأرض وهي

صغار مزغبة على لون التراب . لغة عربية فصحي .

٢ - النص : نبت من افضل مراعى الابل مادام رطها .



العاذر : شجرة بريه تشبه الياس واكبر من العرفجه .

البعيثران او البعيثران : شجرة بريه اكبر من العرفجه رائحته كريهه .

المصيع : شجرة بريه بقدر العرفجه .

الروثه : شجرة بريه بقدر العرفجه ونوارها (وردها) احمر وطعمها مالح .

الخريط : » » » طعمها مالح .

الطيطة : نبات بري له رائحة كريهه نواره (ورده) ابيض .

العنصل : نبات بري ونواره ازرق ولاتأكله الحيوانات .

الحوى والحوذان والجميزاز : اعشاب بريه تنبت في موسم تساقط الامطار .

الشفلح : شجيرات بريه مشوكة تنبت في موسم تساقط الامطار وينبت عادة في الفياض

(الواحات المنخفضه) نواره ابيض .

الجداده (الكفاده او القتاده<sup>١</sup>) : شجرة بريه كثيرة الشوك .

العراذه : شجرة حمض اكبر من العرفجه قليلا .

البخترى : شجيرات ارتفاعها يقارب الشبر مرة الطعم .

النفل : بفتح النون والفاء من احرار البقول نواره اصفر طيب الرائحة يقارب ارتفاعه الشبر .

الخزامى : شجيرات ذات اوراد زرقاء لها رائحة طيبة ارتفاعها اكبر من الشبر وتنبت عادة

في الرمل .

البسباس : عشب بري ينبت في موسم تساقط الامطار (الوسم<sup>٢</sup>) .

الشيخ : شجرة بريه مره .

١ - القتاد : شجر له شوك كالا بر يضرب به المثل في صعوبة الامر فيقال دون ذلك خرط القتاد اي انتزاع ورفه اجتذاباً .

٢ - الوسمي : مطر الربيع الاول والباكر الذي يقع باكراً سمي الوسمي لانه يسم الارض بالنبات .



القيصوم : شجرة بريه مره .

الزملوك ( الزملوق ) : عشب برى نواره ( ورده ) اصفر اللون .

الشكارا ( الشقارا ) : عشب برى نواره ( ورده ) ازرق اللون .

لحية التيس : عشب برى نواره صغير اصفر اللون .

الغزاله : نبتة بريه سامه يستعملها البدوى علاجا لجرب البعير .

الجرش ( الكرش ) : نبتة بريه لذينة الطعم يأكلها البدوى .

### الاشجار :

الطلع : شجر برى ذوشوك قوى ، ويكثر فى الوديان مثل وادى الحسكى بنجد .

السدر : شجر برى فيه اشواك كثيرة وينبت عادة فى الفياض ( المنخفضات )

الغضى : شجر برى يستعمل للوقود ، ويضرب بناره المثل واهم مناطقه فى البادية الجنوبية من العراق شجرة ( شقره ) ، ودافنه ، وابو غار .

الارطا : شجر برى ينبت جوار الغضى .

العوشج : شجر برى يشبه السدر ويقال له صريم ، وصيرو عوسج ، ويصلح للوقود . ودخان ناره قليل ،

السدر : شجر برى يشبه السدر ، ويصلح للوقود ويستخرج منه الفحم وينبت فى بادية نجد ولا يوجد منه فى العراق .

العشر : شجر برى ينبت فى بادية نجد ، ولا يوجد منه فى بادية العراق الجنوبية سوى

شجرتين تقع شرقاً عن ( ابو غار ) بمسافة ٢ كيلومتر .



## بعض الاعشاب والشجيرات التي يأكلها البدوي

- ١- لحية التيس : وهى نبتة برية لذيذة المأكل .
- ٢- السمكه : من النباتات التى يأكلها البدوى .
- ٣- الحوى : من النباتات التى يأكلها البدوى .
- ٤- الحوذان : من النباتات التى يأكلها البدوى .
- ٥- الحميراز : من النباتات التى يأكلها البدوى .
- ٦- الربحله : وهى نبتة برية لذيذة المأكل ، والاكثر من اكلها يسبب مغص البطن .
- ٧- الجرش ( الكرش ) : وهى نبتة لذيذة المأكل .

## كيف يغسل البدوى ملابسه

- ١- تؤخذ أهداب شجرة الشنان وهى خضراء وتشعل تحتها النار حتى تحترق ، ويسكب بعد ذلك فوقها الماء حتى تصبح على شكل كتل كبيرة ، ومن ثم تدق هذه الكتل حتى تصبح مسحوقاً ناعماً ، يخلط مع الماء أثناء الغسيل لتنظيف الملابس .
- ٢- تؤخذ أهداب شجرة الرمث ، وتدق وتوضع فى الماء ويغلى الماء على النار ، ويصبح لها رغوة مثل رغوة الصابون وتنظف الملابس أحسن من المساحيق الحالية كما يؤكد البدو .

### اسماء بيت لبدوي

ان بيت البدوى يتكون من قطع منسوجة من الصوف أو الوبر ، تخاط هذه القطع واحدة بجانب الاخرى حتى يكمل ( بيت الشعر ) الذى يسكنه البدوى فى صحرائه ، ويختلف



بيت البدوى تبعاً لحالته المالىه ، فالثرى والذي حلاله كثير، يكون بيته كبيراً ، وكثيراً  
من شيوخ البدو لهم بيوتاً كبيرة يضرب بها المثل .  
ولنبداً بتسلسل بيت البدوى من الصغير الى الكبير :

- ١- الكطبة ( القطبه ) : وتحمل على قطب واحد رئيسى ( عمود واحد ) .
- ٢- المكورن ( المقورن ) : ويحمل على قطبين ، والقطبين بلهجتهم عمودين .
- ٣- المثوات : ويحمل على ثلاثة قطوب .
- ٤- المربع : ويحمل على أربعة قطوب .
- ٥- المخومس : ويحمل على خمسة قطوب .
- ٦- المسودس . ويحمل على ستة قطوب .
- ٧- المسوبع : ويحمل على سبعة قطوب .

### كـيف يفرق البدوى حيواناته عن حيوانات غيره

لكل بدوى وسم خاص يسم به حيواناته ، فوسم البعير يكون بكيه على رقبتة ، أو فى  
أحد فخذه ، أو فى كليهما بقضيب حديد يحمى بالنار حتى يصير كالجمره . أما الفرس  
فانها لا توسم اكراماً لها . وتوسم الاغنام بقطع جزء صغير من اذانها لتكون لها علامة فارقة  
تميزها عن غيرها ومكان القطع يختلف فى اغنام كل بدوى عن الآخر . وقد توسم الاغنام  
أيضاً بالمغر ، والمغرهو : عبارة عن قطعة من التراب ظهرها الاعلى أحمر والاسفل الى الارض أصفر  
وهو موجود فى البادية بكثرة يستفاد منه البدوى فى وسم الاغنام .



# الفرس

الفرس : هي من الحيوانات التي يعتز البدوي باقتنائها ويفخر بحوزته عليها ، فالفرس هي رمز للشجاعة والفروسية عند عرب البادية وصاحبها يفخر ويبتهج بالعناية بها ورعايتها بنفسه ، وخاصة الفرس الاصيله فانهم يفخرون ويفخرون باصالتها ويمجدونها ويفضلونها على غيرها ، فهي عندهم ايام كان للغزوات شأن عظيم بمثابة السيارة الحديثه التي يتباهى بها صاحبها .

ويقسم البدو الخيول الاصائل الى اقسام لكل منها اسم يميزها عن غيرها ويحفظون انسائها لكي لا يختلط عليهم الامر .

وفي هذا المجال نذكر ما عرفناه من أسماء الخيول الاصيله عند البدو :-

١- الحمدانية : وهي خيل اصيله اشتهر باقتنائها في الزمن السابق حسن ابن قيام من عشيرة الجبلان من قبيلة مطير .

٢- الصوتية : اشتهر بها الفرع شيخ عشيرة بنى على من قبيلة حرب .

٣- الكحيله : اشتهر بها ابن سويط شيخ الظفير ، ومناحي ابن عافص من عشيرة بنى حسين من قبيلة الظفير .

٤- العبيه : اشتهر بها مطلق (مطلق) بن حثلين من بنى حسين من الظفير .

٥- المعنكيه (المعنقيه) : اشتهر بها ابن سعود .

٦- الكروش : اشتهر بها الدويش شيخ مطير .

٧- النجيمه : اشتهر بها ابن سعدون شيخ المنتفك (المنتفق) .



- ٨- الشويمه : اشتهر بها سباح بن حشحوش من الظفير .  
٩- دهماء عامر : وتكثر في ضواحي بغداد وما جاورها .  
١٠- السقلاويه : وتكثر في لوائى الحلة والديوانيه وما جاورهما .

## اسماء ولد الفرس :

عند ولادته (طريح) واذا اكمل السنه من عمره فهو (حولى) . واذا اكمل سنتين فهو (جذع) . واذا اكمل الثلاث سنوات فهو (ثنى) واذا اكمل الاربع سنوات فهو (رباع) .  
واذا اكمل الخمس سنوات فهو (خماس) واذا اكمل الست سنوات فهو فرس كامله  
اذا كان المولود انثى ، او حصان كامل اذا كان المولود ذكراً .  
وعندما يبلغ عمر الفرس او الحصان خمس سنوات (خماس) تبدأ اسنانه اللبنيه ذات اللون  
الاصفر بالسقوط ويظهر مكانها اسنان دائميّه ذات لون ابيض ناصع .

## المعرفة :

المعرفة : هى المركب الذى يوضع فوق الدابه ليركب عليه الراكب ، وتقوم مقام السرج  
واعتقد ان السبب فى شيوع استعمالها عند البدو يعود الى انها بسيطة ومنبسطة مما يسهل  
حركه الفارس بعكس السرج الذى يحد من حركه الفارس .  
وأخال ان علامه ابن منكلى عندما ندد بالسرج الفارسى وفضل عليه السرج العربى انه  
كان يعنى بذلك المعرفة فهى شبيهة بالسرج العربى الذى كان يتكلم عنه ويقول:

(( انه لا يحد من حركه الراكب فوق ظهر الجواد ولا يمنع انزلاقه الى الخلف فوق مؤخره  
الجواد ذلك الانزلاق الذى يكون ضرورياً فى بعض الظروف الخاصه ، بعكس السرج



الفارسي الذي يعد من حر كه الراكب ( ١ ) . ))

وسموها البدو المعرفه نسبة الى العرق ، فهي تمتص العرق من ظهر الجواد ، وينطقونها بالكاف الفارسية ( معر كه ) جرياً على عاداتهم بابدال القاف كافاً أعجميه .  
وتتكون المعرفه من قطعه صوفيه منسوجه يوضع في داخلها صوف أو وبر تخاط عليه بحيث يكون ما يشبه الوسادة توضع على ظهر الفرس ، ولها من الجانبين حلقتين يوضع بهما البطان ، الذي يدور على بطن الجواد ليثبت المعرفه .

### وسم الفرس :

لكل بدوى وسم خاص يسم به حيواناته ليميزها عن غيرها . فتوسم الماعز والاغنام بصبغ شعرها . ويوسم البعير بكيه بالنار في جزء من جسمه .  
أما الفرس فانها لاتوسم اكراماً لها واجلالاً لقدرها لانها نادره وخاصه الاصيل وصاحبها يحرص عليها كثيراً .

### تلقيح الفرس ( التزاوج )

عندما يحين موسم تزاوج الخيل . يبدأ البدوى في التفتيش عن حسان أصيل لـ ( يشبى فرسه ) ومعناه في لغتهم اى يلقحها . وحالما يذكر له ان فلاناً يملك حصاناً اصيلاً فانه يشد اليه الرحال راجياً منه أن يعيره جواده ولو لفترة قصيرة ليلقح فرسه . واذ ولدت الفرس وكان المولود ذكراً فانه يسمى ( فلو ) اما اذا كان انثى فتسمى ( مهره ) .  
ومن ذلك نعلم مقدار اهتمام البدوى باصالة فرسه وحصانه . اما اذا كانت الفرس غير اصيله ويسمونها ( كديشه ) فانهم لا يتعبون في زواجها هذا التعب الذي ذكرناه سابقاً بل يزاجونها

( ١ ) النفحات المسكية في صناعة الفروسية - تأليف الشريف احمد بن محمد الحموي الحنفي . تحقيق وتعليق الاستاذ عبد الستار القرغولي .



مع أى حصان كان .

ويطلقون على الفرس المتهيج جنسياً فى موسم النزوان - فرس عاطف - أو - فرس مشيع - .

### صفات الخيل عند البدو

العزوم : الذى يستمر على عزمه يقال عزم الفرس فى عنانه اذا مر جامعاً لا ينثنى .

العضوض : الذى يعرض المتعرض له .

الجموح : الذى يركب رأسه لا يرده شىء .

الحرون : الذى يتوقف فى مشيه فلا يبرح وان ضرب .

العثور : الذى يعثر فى جريه .

الرموح : الذى يضرب برجليه .

القموص : الذى يلتوى براكبه حتى يسقط عنه .

الطموح : الذى يعتريه النشوز والجماح .

السبوق : الذى يسرع فى جريه ويسبق غيره .

### الالوان :

الفرس البيضاء : يطلق عليها الفرس الصفراء وهذا اصطلاح شائع ومتعارف عليه عند ابناء البادية .

الفرس البنية : يطلق عليها البدو الحمراء .

الحمراء الفاتحة : يطلق عليها الشقراء .

القهوائية الفاتحة ( حنطاوية ) : يطلقون عليها الشعلى ( الشعلاء ) .

الرمادية : يطلقون عليها الزرقاء .

السوداء : يطلقون عليها الدهمى ( الدهماء ) .



مع أى حصان كان .

ويطلقون على الفرس المتهيج جنسياً فى موسم النزوان - فرس عاطف - أو - فرس مشيع -

### بعض امراض الخيل وطريقة علاجها :

يعالجون الجروح والتقرحات والالتهابات الجلدية بمسحوق العرجون ، والعرجون هو نبتة بيضاء عمودية على رأسها مسحوق ناعم يستعمل للعلاج عند البدو .

ويعالجون القرحة البسيطة بوضع الجناء عليها .

ويعالجون أكثر الاورام والدمامل والانتفاخات اما بالفتح واخراج ما بداخلها من دم وقيح ، واما بـ ( تجميلها ) كما يقولون أى بتكميدها بالماء الحار والملح .

وقد يلجأون الى كيها بالنار وهذا هو الشائع .

ويعالجون الجرب بطلى الجلد ( بفرث كرش ) سخل أو عنزة أو بطلية بالزفت ، أو غسله بالكبريت مخلوطاً بالماء . ويطلقون على جرب الخيل اسم ( البوص ) .

اما ثقب الحافر فانهم يعالجونه بوضع قطعة من اللباد فيه يثبت فوقها حديدة الحذوة وفائدة ذلك حتى لا يدخل فيه الزلط ( الصلبوخ ) .

وأصعب أمراض الخيل هو المرض الذى يسميه البدو ( الفاقوش ) ويصيب رأس الفرس وهو صعب الشفاء فى أكثر الحالات يسبب موت الفرس ، وهو يشبه أبو دمنه ( التيفوئيد ) الذى يصيب الانسان .

ومن أمراضها أيضاً المرض المسمى عندهم ( المسمى ) وهو أرياح تصيب بطن الفرس ، وعلاجه عندهم الكى بالنار .



## من لباس الفرس:

الجلال : قطعة صوفيه تجلل جسم الفرس لتقيها من البرد في الشتاء والحر والسموم في القيظ ( الصيف ) .

الصدار : قطعة ملونه جميله توضع على صدر ( مقدمه ) الفرس للزينه وقد يعلق فيها بعض البدو أجراساً للزينة والابهه ، ويسمون الجرس ( برشوم ) .

العنان : حديدية توضع في فمها لها حلقتين يربط بها رباط جلدي أو حبل ناعم يسمى - رسن - .

حذوة الفرس : يسميها البدو - طباقه ومسامير - تثبت الى يدي الفرس ورجليها كما هو معروف عندهم .

## الفرس في الشعر البدوي:

قبل كل شيء يجب أن نعلم ان الفرس هي مثال الشجاعة والفروسية عند البدو ، يفتخر بها صاحبها اذا كانت اصيلة كريمه ويتشرف هو بأقتنائها ، يخاطبها في شعره وينعتها بأسمى الصفات وأطيبها على نفسه . جاء ذكر الفرس في الحدأ البدوي اكثر من ذكرها في بقية انواع الشعر الاخرى ، خاصة وان الحدأ قصير يأتي في ظروف المعارك لا يتجاوز البيوت القليلة يقولها الفارس في اكثر الاحيان ارتجالا في ساعتها المؤاتية .

قال أحد شعراء البادية :

وأكبر وأنا خيالها  
ومزرج يبرى لها

يا بعه ربي مهرتي  
وأشري لها شف حمر

محمد



شرح البيت الاول : فى هذا البيت يطلب الشاعر من أمه بان تربي له مهرته حتى يكبر  
ويصبح خيالها .

شرح البيت الثانى : ( شف حمر ) الشف هو قطعه صوفية تشبه البطانية و ( حمر ) أى لون  
تلك القطعه أحمر . ( مزرج ) الرمح وسمى بهذا الاسم نسبة الى - الزرجة - وهى عند  
البدو ريش يحبك فى مقدمة الرمح للزينة يمتلىء بالدم اثناء المعركة .  
والشاعر يقول فى هذا البيت : انتى سوف اشترى لفرسى قطعه صوفيه حمراء اكسوها بها ،  
لتحميها عن البرد والسموم وساشترى لها ايضاً رمحاً يرافقها اينما حلت وذهبت .

تصادم الامير الفارس على بن فلاح الضويحي أحد شيوخ وفرسان قبيلة الظفير الشهيرين  
مع الفارس شعلان بن صران أحد شيوخ المخاليه من آل قشعم وكانت نتيجة هذا التصادم قتل  
حصان الفارس شعلان .

وبهذه المناسبة قال على هذا الحدأ مخاطباً شعلان :

هذيك لا تعودها  
من كف ضارى سدودها

شعلان ياشوق الهنوف  
الغوج خلـى بالمداس

شرح البيت الاول : يقول : ياشعلان يامحط امل كل غادة حسناء - الهنوف - تلك  
المعركة لا تعودها مرة ثانية .

شرح البيت الثانى : ( الغوج ) الحصان . فى هذا البيت يقول له : ان حصانك قد ترك قتيلا  
فى مكان المعركة من جراء تلك الكف للضارى المسدد ويشير بذلك  
الى نفسه .

فما كان من شعلان بعد ان قتل حصانه الا ان يشتري فرساً أصيله ليعيد الكره مع الامير







بشمن الحصان كله .

الحدأ الذي قاله نافع ابن فضلية هو :

ياحمود عاونى عليه

غوج شريته باربعين

لأردلك زامل عليه

وان ساعف الله والرسول

شرح البيت الاول : ( غوج ) : حصان . ( شريته ) : اشتريته . والمعنى لا يحتاج الى شرح .  
شرح البيت الثانى : يقول الشاعر مخاطباً الشيخ حمود : انه اذا ساعدنى الله فسوف اجلب اليك على ظهر هذا الحصان زامل بن رشيد اسيراً . وزامل بن رشيد هو شيخ قبيلة شمر ، ومقر امارتهم جبل حايل فى نجد وكان قد حدث بينه وبين الشيخ حمود بعض الجفاء والنفور بسبب موقفه مع المنتفك ( المنتفق ) ضد الظفير فى ذلك الوقت .

كان الامير الفارس على بن ضويحى السويط من شيوخ قبيلة الظفير وفرسانها المشهورين مدعوأ عند الملك عبد العزيز ابن سعود . ومكث عند ابن سعود اياماً وهو فى ضيافته معززاً مكرماً ، وفى هذا الاثناء بلغته اخباراً سيئة عن قبيلته مفادها ان الممارك تجددت بينها وبين عشائر المنتفك ، فاستأذن ابن سعود ليتوجه الى ديرته فى العراق وضمن ذلك فى بيتين من الحدأ البدوى . مضى على هذه القصة ٤٠ سنة تقريباً .  
قال مخاطباً ابن سعود :

وديارنا عاده بلاه

الرخصة ياولد الامام

قامت تودى لى وصاه

السودى لاجت بالرسن

شرح البيت الاول : ارجو ان تسمح لى ياولد الامام ، ويعنى بذلك ابن سعود ، حيث ان



ديارنا قد عاد اليها بلاؤها .

شرح البيت الثاني : ( السودى ) : السوداء . ( لاجت ) : حركت . ( الرسن ) : العنان .  
( تودى ) : ترسل . أن فرسى السوداء أخذت تحرك عنانها وباشرت بارسال  
وصية العودة الى الديار ، أى أن فرسى طلبت منى أن أعود . فتصور الى أى مستوى وصلت  
العلاقة بين الفارس وفرسه يحس بها وتحس به حتى على البعد . . . هذه مكانة الخيل  
عند العرب .

منذ ٦٠ سنة مضت ، حدث انقسام خطير فى قبيلة الظفير القاطنة فى البادية الجنوبية حيث  
انقسمت الى قسمين رئيسين : الاول البطون وهو يتكون من عشائر كثيرة على رأسها  
السويط شيوخ قبيلة الظفير جميعاً ، والثانى الصمدة وعلى رأسه عشيرة الجواسم والذرعان  
وعشائر كثيرة ، وكانت الظفير تتكون من هذين القسمين ( ١ ) فى الزمن القديم والحاضر  
وحدث هذا الانقسام من جراء المشا كل العشائرية فى داخل القبيلة ، وتصلب الشيوخ  
كل برأيه الخاص فتعصبت العشائر وظهرت العصبية القبلية فى القبيلة نفسها وحدثت  
الحروب والمعارك المريرة بينها وذهب ضحيتها الكثير حتى تم إصلاح ذات بينها فى  
الآخير .

من جملة المتضررين بهذه المعارك امرأة يقال بأنها أخت ابن حزيم من عشيرة المسامير ،  
وهى زوجة لرجل يدعى عجيل من عشيرة الجواسم والجميع من قسم الصمدة ، ذهب زوج  
هذه المرأة فازياً مع رجال عشيرته على السويط رؤساء البطون وكانت نتيجة هذه الغزوة أن  
قتل زوج هذه المرأة ولم يرجع لها فتعته بهذه الابيات من الهدأ :

(١) راجع اقسام قبيلة الظفير .



راحت ولا جابت عجيل  
يثنى ليا هاب الذليل  
ذبحوه ولا خلفه جنين

خيل الجواسم شرقت  
خيال شعلن غربت  
ذبحوه معطرة النمش

الحداد  
معه

شرح البيت الاول : تقول : أن خيل الجواسم توجهت الى المعركة ولم تعود بعجيل معها عندما رجعت .

شرح البيت الثانى : تنعى زوجها عجيل وتمجده وتقول : انه فارس الخيل وخيال الخيول الاصيل ( الشعل ) : الخيل التى لونها قهوائى فاتح . وهو فارس مقدم يثنى عندما يهاب ( الذليل ) : الجبان . أى عندما يخشى الجبان على نفسه من المعركة .

شرح البيت الثالث : تقول ان الذين قتلوا زوجى هم (معطرة النمش) والنمش ، هى السيوف ، أى ان الذين قتلوه هم الذين يعطرون السيوف بالدماء وتعنى بذلك آل سويط شيوخ قبيلة الظفير الذين عرفوا بالشجاعة والفروسيه ، و (معطرة النمش) كلمة تمجيد تقال بحق آل سويط عند افراد القبائل . وفى الشطر الثانى من البيت تقول : اننى لا اتألم على قتله من لان القاتل كفؤ ولزوجى الشرف بأن يكون قاتله من آل سويط ، ولكن آسفى حيث انه مات ولم يكن عنده جنين يخلفه .

## انواع بيع وشراء الخيل :

١ - بيع نصف الفرس : يتلخص هذا البيع ، بان للمشتري الحق ان يتصرف فى الفرس تصرف المالك فى ملكه .



واذا ولدت له ماهرة فأنه يربّيها حتى تكبر ، ومن ثم ياتي به شريكه وهو بائع الفرس ،  
وبأخذ المهره ، وتبقى شركتهم قائمة كل واحد له النصف في فرس صاحبه ، أى أن  
صاحب المهره يربّيها واذا كبرت وولدت له ماهرة فان صاحبه ( صاحب الفرس ) يأخذها ،  
وكذلك صاحب الفرس اذا ولدت فرسه مهره فان صاحبه يأخذها وهكذا تستمر شركتهم  
كل منهم يأخذ بنت فرس صاحبه واذا ماتت فرس احدهم فان الشرکه تبقى قائمة وصاحب  
الفرس الحية ملزم بدفع مهرتها لصاحبه . اما اذا أرادوا فك الشرکه بينهم فانهم يعملون  
قرعه على الفرس ومهرتها و كل منهم يأخذ نصيبه وتحل شركتهم .

أما اذا ولدت فلوا ( حصاناً ) فأنه للمشتري وليس للبائع كما هو متعارف عليه ، الا  
اذا كان مسبوقاً بشرط فيما بينهم كأن يكونوا شركاء فيه ، فأنهم يبيعوه ويقتسموا ثمنه .  
٢ - بيع ربع الفرس :- يتصرف المشتري في فرسه كيفما يشاء واذا ولدت فرسه ماهرة يربّيها  
ويعتنى بها ويسلمها للبائع ملكاً خالصاً له غير داخله ضمن الشرکه ، وتصبح شرکه البائع ،  
بعدئذ ، في المهره التى تولد فيما بعد شرکه مناصفه أى يأخذ كل منهم بنت فرس صاحبه ،  
وينطبق عليها طريقه بيع نصف الفرس ( الطريقه الاولى ) .

أما اذا ولدت فنوا فأمّا : ان يكون للمشتري واما : ان يبيعه ويتقاسما ثمنه ، أى أن  
الامر يعود لنوعية الاتفاق فيما بينهما .

٣ - بيع مكلف ( مقلع ) :- يبيع البائع الفرس فتصبح ملكاً للمشتري هى وذريتها ، وليس  
هناك اى شرکه بينهما .

### معرفة عمر الفرس :

اذا كانت ثنايا الفرس اللبنيه قد سقطت ونبت مكانها ثنايا دائميّه تعرف بأن



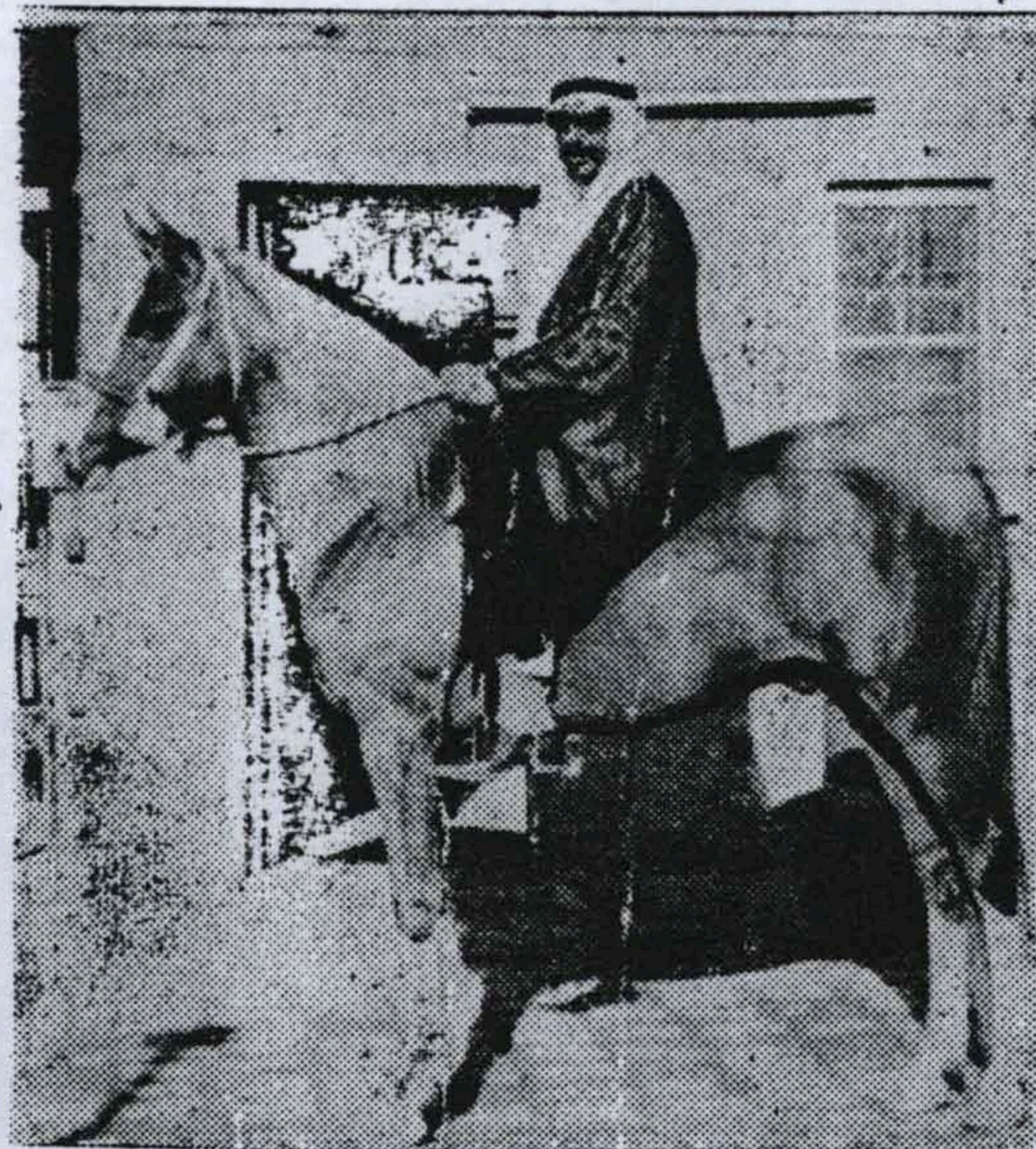
عمرها سنتان ؛ أذ ان فاحص العمر يستطيع أن يميز الثنايا الدائمة من الثنايا اللبنية  
إذا كانت الثنايا الدائمة نابتة .

أما إذا كانت الاسنان الرباعية اللبنية قد سقطت فتعرف بأن عمرها أربع سنوات ، وحتى  
إذا نبتت مكانها أسنان رباعية دائمة فأن الفاحص يستطيع أن يفرق بين الدائمة  
واللبنية .

أما إذا كانت الاسنان الخماسية اللبنية قد سقطت ونبتت مكانها اسنان خماسية دائمة تعرف  
بأن عمرها خمس سنوات .

لان الفرس كما يقول البدو (( تشلع « تطلع اسنانها » ثنية ورباع وخماس . ))  
وإذا كانت اسنان الفرس عليها نتوءات فأن عمرها اقل من عشر سنوات . اما إذا اختفت  
النتوءات واصبحت اسنانها بيضاء لامعة ففستدل بذلك على ان عمرها أكثر من اثني عشر  
سنة ، أي انها أصبحت كبيرة .

وتتمتع الفرس بالصحة والحيوية حتى سن ١٢ سنة أما بعد هذا السن فأنها تبدأ تهرم .





# البعير

البعير : اذا ذكرت البادية ورجال الصحراء أذكر البعير فهو المحور الرئيسى لحياة البادية . ان أسم البدو يرتبط بالجمال فهو سفينة الصحراء الذى بواسطته تقطع الفلوات وتقدر المسافات .

والعربي في صحرائه يعتز بجمله ويفتخر به خاصة اذا كان الجمال اصيلاً، فهو يبشّه همومه واشجانه ، ويناجيه في خلواته واسفاره . وفي معظم قصائد البدو تجد البدوي يخاطب بعيره - وكأنه يسمع - معرباً له عن لواعج شوقه واحزانه .

والبعير هو اقدم حيوان أليف عرفه عرب البادية ، وللابل فوائد جمه ، يستفاد من البانها وأوبارها ولحومها وجلودها اضافة الى فائدة الركوب .

## اسماء الابل عند البدو :

الذلول ( ١ ) : الناقة الاصيلة المعدة للركوب لمسافات بعيدة .

الرحول ( ٢ ) : الناقة التى يركبها راعى الابل وتتبعها الابل . و كيفية ذلك ان يركب

الراعى الناقة المعدة لركوبه ويتجه امام ابله ، ( ويدوه ) لها بصوت مرتفع وتتبعه الابل ، ويقولون : ( فلان يدوه لابله ) أى يناديها لتتبعه ، ويدوه مثل معنى يحدى .

والجمع رواحل .

الخلفة : الناقة التى وضعت مولودها منذ مدة قليلة . والجمع خلفات .

( ١ ) ذل البعير : سهل انقياده فهو ذلول ، الجمع : اذله وذلل . ( لغة عربية فصحي )

( ٢ ) الرواحل : جمع راحلة وهي الناقة . ( لغة عربية فصحي )



الخلوج : الناقة التي فقدت ولدها لموته أو لضياعه ، والجمع خلج .  
الكمود (القمود) (١) : المراهق من الأبل (الذكر) ، والجمع قعدان .  
البكره (٢) : المراهقة من الأبل (الأنثى) ، والجمع بكار .  
اللكحة (اللقحة) (٣) : الناقة الحبلى ، والجمع لقحات .  
الوضحاء : يطلق البدو على الناقة البيضاء الجميلة وضحاء .  
البل : الأبل .

النياق : النوق .

المفاتير : أسم يطلق على النياق البيض .

المظاهير : الأبل التي تحمل بيوت الشعر والاثاث عند الرحيل .  
ويقولون : ( هذا مظهر العرب الفلانيين ) ومظهر مفرد مظاهير .

البعارين : الأباعر ، جمع بعير .

الزمل أو الزوامل (٤) : الجمال الشديدة القوية ، والمفرد زاملة .

العيرات : الأباعر الأصيلة المعدة لقطع مسافات طويلة .

الجيش : أسم يطلق على الأبل الأصيلة المعدة للركوب أو للحرب .

ويقولون مثلاً : ( هذا جيش ابن سويط ) .

الهرش : الجمل الكبير المسن .

الهجن : مجموعة الأباعر الخاصة للسفر .

« ١ » القمود - بالفتح - من الأبل : ما يقتلده الراعى في كل حاجته ، ويقال لابن الناقة الى ان يشئ ويقال

ايضاً للفصيل . والفصيل هو ولد الناقة اذا فصل عن امه ، والجمع : فصال وفصلان .

( ٢ ) البكر : الفتى من الأبل .

( ٣ ) اللقوح : الناقة . « لغة عربية فصحي »

( ٤ ) الزوامل جمع زاملة وهي ما يحمل عليها الطعام من الأبل ونحوها « لغة عربية فصحي »



الذود (١) : قطع الابل .

العشراء (٢) : هي الناقة التي مضى على ولادتها سنة .

الرعية من الابل : هي من مائة ناقة وما فوق .

الجزور (٣) : الناقة .

ناقة بدنة (٤) : ناقة سمينة .

كوماء (٥) : ناقة سمينة وقوية تصلح لقطع مسافات طويلة ، والجمع كوم .

المرازيم (٦) : أسم يطلق على النوق ، وسميت بهذا لأنها ترزم على أولادها ، أى تحن

عليهم .

الحشو : أولاد الابل ومفردها حاشى .

الحلال : كلمة تطلق على الابل وقد تعداها الى الممتلكات أيضاً .

النيب (٧) : الابل .

الركاب : نوق السفر .

الفاطر : الناقة الكبيرة المسنة .

الشول (٨) : النوق الجميلة .

(١) الذود : مفرد الاذواد . والاذواد الابل . « لغة عربية فصحي »

(٢) عشراء : بضم ففتح . كنفساء . وهي الناقة مضى لحملها عشرة اشهر والجمع عشار . وجاء فى اللغة ايضاً

العشراء اسم للناقة التي اتى عليها عشرة اشهر من حين طردها الفحل .

(٣) الجزور : الناقة المجزورة . أو هو البعير مطلقاً . والجمع جزور .

(٤) البدنة : الناقة المسنة .

(٥) الاكوم : البعير الضخم السنام . مؤنثه الكوماء .

(٦) ترزم : فى المعربة الفصحى بمعنى تحن .

(٧) الناب : الناقة المسنة . الجمع نيب .

(٨) الشول - بالفتح - : جمع شائلة على غير قياس وهي من الابل : ماخف لبنها وارتفع ضرعها ومضى

عليها من حملها أو وضعها سبعة أشهر أو ثمانية .



## مصطلحات بدوية تخص الابل :

- يرثع البعير : ير كض البعير بدون انتظام ، يقولون : ( يرثع البعير ) .  
يزومع البعير : يجرى البعير بنظام وبسرعة متوسطة ، يقولون : ( يزومع البعير ) .  
المراغة : الارض التى تنام عليها الابل .  
يعشى بعارينه ( ١ ) : اذا رعاها فى الليل ، اى يترك ابله ليلا فى المرعى لترعى العشب  
يقولون : ( فلان يعشى بعارينه ) .  
الشعفة ( ٢ ) : الوبر الذى فوق سنام الجمل .  
الثفنه : قطعة متصلبه فى رجل البعير يبرك عليها . وهى عكس ما يرد فى بعض القواميس  
من انها خف البعير .  
المراح ( ٣ ) : يقولون : ( مراح العرب الفلانيين ) أى مكان مبيتهم او المكان الذى  
نزلوا فيه مدة من الزمن ثم رحلوا عنه .  
ذهب حلاله : أى تلف حلاله ، وخاصة عندما تصاب ابله بالجرب .  
عزب : ذهب بأبله للمرعى ، يقولون : ( عزب فلان ببعارينه ) .  
جنب : اسم يطلق على الرجل الذى يذهب مع الابل عندما تسرح .  
تسرح الابل : تذهب الى المرعى .  
ينوخ البعير ( ٤ ) : يبرك البعير .  
عقل الذلول ( ٥ ) : ثنى رجلها وربطها .

- ١ عشيت الأبل : اذا رعتها فى العشاء . ( لغة عربية فصحي )
- ٢ الشعفة : رأس الجبل : الجمع شعاف .
- ٣ مراح - بضم الميم - الأبل : اسم مفعول من « اراح الابل » اذا ردها الى المراح - بالضم - أى المأوى
- ٤ أناخ الجمل : أبركه وبالمكان أقام عليه .
- ٥ عقل البعير - بالتشديد - شد وظيفه الى ذراعه .



الصعب (١) : يقال للبعير صعب عندما يكون شرساً وغير مدرباً .

يعسف بعيره : يدرب بعيره ليركبه ويحمل عليه أثاثه .

حتل لبن الناقة : كثر لبن الناقة .

البل معطنه : الأبل منوخه حول بشر الماء ، ويقال لها عطين .

ناقة مظيرة أو ظيور : هي الناقة التي تعطف على ولد غيرها .

ناقة موطى : يقال للناقة التي هي على وشك الولادة ( ناقة موطى ) وتظهر عليها علامات

الولادة من انفراج فخذيها وكبر بطنها .

ناقة مضربة : يقال للناقة الملقحة أى التي اتصل بها الذكر ( ناقة مضربة ) .

الناقة الكسوب : هي الناقة التي يتصل بها الذكر ( الجمل ) فتلقح قبل أوانها ، والنوق

كما نعلم لها موسم للتزاوج ، أما هذه الناقة فانها كسبت قبل حلول موسم زواجها .

الناقة الحرذون : هي الناقة العارية ، أى التي ليس عليها أى مركب كالحداجة وغيرها .

ويكتفى البدو عادة باطلاق كلمة ( حرذون ) فقط .

البعير المنقطع : هو البعير الضعيف الهزيل .

### أسماء ولد الناقة :

عند ولادته ( حوار ) ، وإذا أكمل السنتين فهو ( مخلول ) ، وإذا أكمل سنتين ونصف فهو

( مفروود ) (٢) ، وإذا اكمل الثلاث سنوات من عمره فهو ( لجي ) (لجى) (لجى) (٣) ، وإذا اكمل

١ الصلبة من الأبل : ما ليست بذلول . « لغة عربية فصحى »

٢ أطلق عليه البدو اسم ( مفروود ) لأنه يفرد عن أمه بالفطام .

٣ أطلق عليه البدو اسم « لقي » لانهم كما يقولون : « يلاقي أخوه » فالناقة تحمل سنة والسنة الثانية لاتحمل وفي الثالثة

تحمل وتلد .



الاربع سنوات فهو (جذع (١)) ، وذا أكمل الخمس سنوات فهو (ثنى (١)) ، وأذا أكمل الست سنوات فهو (رباع ) ، وبعد ذلك يسمى جملاً خماساً ، وسداساً ، حتى يصبح جملاً كبيراً يسمى جلس (بفتح الجيم واللام) ، وفي هذا السن يصبح الجمل جملاً كاملاً فاضجاً واذ بلغ الكبر وأصبح هرمياً يسمى (هرش ) .

## طريقة فطام ولد الناقة :

عندما تلد الناقة (٢) فإن البدو يهتمون بالمولود (٣) ويفرحون به ، لان معنى ذلك زيادة في الحلال (٤) ، ويتركونه يرضع أمه لمدة سنة ، وبعد السنة يقطونه ويمنعون عنه الرضاعة ، واذا كان هذا الولد مؤذياً لايفيد معه المنع فانهم يلجأون الى طريقة هي الاخرى مؤذيه لكي يمنعوه عن الرضاعة وتتلخص هذه الطريقة بأن يضعوا في أنف الولد خلال (٥) وهي ابرة كبيرة ويثبتون هذه الابرة ويربطونها في الانف ربطاً محكماً بحيث اذا تقرب من أمه ليرضعها يصطدم بها هذا الخلال ( الابرة الكبيرة ) فيؤذى أنفه ويشعر بالالم فلا يتقرب مرة أخرى .

- ١ يقول البدو . ان الولد عندما يكون « جذع وثنى » يصبح شاباً فان كان جملاً فباستطاعته ان يلحق الناقة وان كان الولد ناقة فهي مستعدة لاستقبال الذكر .
- ٢ يطلق البدو على النافه الحبل لقحة .
- ٣ يطلق البدو على ابن الناقة حين ولادته حوار .
- ٤ يطلق البدو على الابل والممتلكات حلال .
- ٥ يطلق البدو على الابرة الكبيرة نسبياً خلال .



# الناقة المظيرة:

يلجأ البدوي الى التطيير ( التطئير ) في حالة عدم وجود ابن الناقة الاصلى الذى قد يذبح للاكل أو قد يموت أو يضيع .

والسبب فى تطيير الناقة هو تمكينها من ادرار الحليب ، اذ أن الناقة لن تعطى حليباً مالم تعطف على ابنها أو على ما يخیل اليها انه ابنها أو على البو (١) .

وطريقة التطيير هو ان يؤتى بالناقة ، ويشقب انفها بأبرة كبيرة ، وتثبت الابرة فى انفها تثبيتاً جيداً ، واطافة الى ذلك يحزم على الانف رباط محكم ، كل هذا يتم حتى لاتتنفس الناقة من انفها وبالتالى تنعدم حاسة الشم عندها ، فلا تميز بين رائحة ابنها الاصلى وابنها الجديد . وبعد ذلك يقرب منها ولد هو غير ولدها بل هو ولد ناقة اخرى ويعطفونها عليه حتى تألفه فتعطى الحليب الذى هو الغذاء الجيد لابناء البادية ويجب ان نعلم ان هذا الولد الذى عطفناها عليه لا يرضع منها بل هو يرضع معظم حليبها من أمه الاصليه ووظيفته هو أن يجعل الناقة المظيرة تتوهم انه ولدها عندما يتقرب منها فتعطى الحليب .

ويطلق البدو على هذه الناقة ( ٢ ) التى تعطف على ولد غير ولدها أسم ( مظيره ) أو ( ظيور ) .

- ١ عندما يرفب البدوي فى الحصول على حليب ناقة دون مشاركة ابنها له فانه يذبح ابنها ( الحوار ) ويأكله ، ويسلخ جلده ويضع داخل الجلد شجراً أو قشاً ويسمى هذا عند البدو « بو » . ويجعل الناقة تعطف على البو لانها تتخيله ابنها . واذا عطفت درت الحليب وهو لم يذبح ابنها الا من اجل الحليب .
- ٢ تقول ظأره الناقة أظارها وهي ناقة مظورة اذا عطفتها على ولد غيرها ، وفي امثالهم « الطعن يظأره » أى : يعطفه على الصلح ، وتقول ايضاً : ظارت الناقة تظار . اذا عطفت على البو . « لغة عربية فصحي » .



## تلقيح الناقة (التزاوج (١) :

عندما يحين موسم تزاوج النياق (النوق) ، ويكون عادة في فصل الشتاء حيث يبدأ البدوى بتلقيح نياقه ، وإذا كان عنده ناقة ( ٢ ) أصيله فإنه يفتش لها عن جمل أصيل لـ ( يضربها ) (بضم الياء وتشديد الراء) ومعناه في لغتهم أى يلقحها ، يتصل بها جنسياً .

وعندما تزوج الناقة في الشتاء كما قلنا ، فإن ضرعها يضر ( يصغر ) وحليبها ينضب ، وما ان يأتى الربيع حتى تصبح « لقعح » ، ويبدأ بطنها بالكبر تدريجياً حتى يدور الربيع مرة ثانية ( الناقة تستغرق من حملها الى وضعها سنة ) ، فتظهر عليها علامات الولادة من انفراج فى الفخذين وضخامه فى البطن ، وتسمى الناقة فى هذه الحالة « ناقة موطى » ، أى وشيكة الولاده ، وتلد الناقة فى هذا الوقت وتسمى عندهم « خلفه » (انتهت السنه .

الاولى ، سنة الحمل والولاده من الربيع الى الربيع ) .

السنة الثانية : وتبدأ من ربيع الولادة ، وتسمى الناقة كما قلنا ( خلفه ) . وفى الشتاء تسمى « عشراء » ، وفى هذا الوقت ( أى الشتاء ) تضرب ( أى تزوج فى لغتهم ) ، وفى الربيع تصبح ( لقعح ) . ويجب أن نعلم ان ولدها لازال ملازماً لها بالرضاعه . ( انتهت سنه كامله تقريباً ، من ربيع الولاده حتى ربيع اللقاح ( الحمل ) والناقة فيها ملازمه لولدها ) .

السنة الثالثه : وتبدأ من ربيع اللقاح حتى ربيع الولاده مرة أخرى ، وفى هذه السنة يتم فطام ولدها عنها ، ويسمى عند البدو ( مفروود ) لانه فرد عن امه .

ولا يفوتنا أن نذكر ان طريقة تعشير الناقة ، هى ان تنوخ على الارض ويركبها الجمل

١ يطلق البدو على تزويج الناقة اسم [ التضريب ] .

٢ يطلق البدو على الناقة الاصيله الممتازة اسم « ناقة عمانية » وعلى الجمل الاصيل « جمل عماني » .



ويكون صاحبها عادة بجانبها ليساعد الجمل في عملية الاتصال الجنسي . وإذا لم تنجح عملية الاتصال أي أن اللقاح لم يتم فإن صاحب الناقة يعمل لناهاقة ما تسمى عندهم (الندوة) وهي قليلا من التمر المعجون المخلوط معه قليلا من الملح ، وهذه العجينة يدخلها في عضو الناقة ، وفائدتها كما يدعى البدو أنها تمتص الرطوبة ، وبعد يوم أو يومين من هذه العملية تعاد عملية التعشير حيث يتصل بها الجمل مرة أخرى ، وهذه العملية عادة تكون مع الناقة غير البكر .

## الحمض<sup>(١)</sup> فاكهة الابل:

ان الابل لا تستغنى عن أكل الحمض مطلقاً ، فهو فاكهتها المحببة التي بدونها لا تستقر حياتها ، وخاصة اذا بقيت بدونها مدة طويلة فان القلق والسأمه والضجر سوف يعتريها ويضمرجسمها ويبخر فمها . وإذا كانت الابل ترعى في ارض خله ( ٢ ) وتكون عادة خاله من الحمض خاصة في ايام الصيف ، فان راعى الابل يلاحظ بعد مدة على ابله علامات الحنين الى الحمض والتذمر من الخله ولا بد له أن يأخذها الى ارض الحمض لتأكل من فاكهتها المحببة ، ومن ثم يرجعها الى الخله لترعى .

وفي الربيع حتى وان كانت الابل في الخله فان باستطاعتها أن تجد بعض الاعشاب التي تعوضها عن الحمض ، ومن هذه الاعشاب نذكر ما يلي حسب مسمياتها البدوية : الرغل

(١) الحمض في اللغة الفصحى ، مالمح وأمر من النبات وهو كفاكهة للابل تاكله عند سامتها من الخلة .

(٢) الخلة في اللغة الفصحى . هي ماحلا من النبات .

ويطلق البدو على الارض الرملية التي ينبت فيها العرفج أسم خله .



القضقاض أو الخضراف، المليح، وهذه الاعشاب هي ( حمض الابل أيام الربيع ) .  
أما في الصيف فان حمضها هو شجر الرمث .  
وعندما يكون البدو في الاهوار، ويكون هذا عادة في الصيف فان حمض الابل هو  
نبات الطحمة .

### البعير المنقطع (١) :

البعير المنقطع هو البعير الضعيف الهزيل وهذا هو معنى كلمة (المنقطع) عند البدو.  
ومن عادة البعير المنقطع (الهزيل) في بعض الاحيان انه اذا برك لا يقدر على النهوض ،  
فيلجأ البدو الى معاونته على رفع جسمه بوضع الاعمدة تحته ورفعه الى الاعلى حتى  
يقف على أرجله .

وتكثر الجمال المنقطعة خاصة في النصف الثاني من فصل الخريف اذ يمسه الجوع  
مساءً شديداً فتتدهور مقاومتها له ، وتضعف وتوشك على الانتهاء من قلة الغذاء في  
الصحراء المجردة ، وخلال هذه الفترة يساعد الجمل نفسه باستهلاك ما ادخره من  
شحوم في سنامه . وهذا المدخر قد ينفد هو الآخر، وكم كنت اشاهد بعيراً قد ذوى  
جسمه واصبح سنامه كلقربه الخاويه من شدة الجوع ، ولا يألوا البدوي جهداً في  
سبيل جمع الحشائش والاعشاب اليابسة وتقديمها الى بعيره ليسد بها رمقه .  
ولكن ما أن يأتي فصل الربيع وخاصة اذا كان ربيعاً خصباً ، حتى تبدأ الحياة تدب في  
جسم البعير فترجع اليه صحته ويخزن ما يستطيع خزنه من الغذاء احتياطاً لأيام الجوع.

---

(١) هناك مثل شعبي دارج يستعمله البدو ويضرب بمن تذوي صحته ويهزل جسمه

والمثل هو : ( فلان مثل البعير المنقطع ) .



## وسم البعير :

لكل بدوى وسم خاص يسم به حيواناته. ويوسم البعير بكيه على رقبتة ، او فى كليهما بقضيب حديد يحمى بالنار حتى يصير كالجمره ، ويكون للوسم شكلاً خاصاً فقد يكون هلالاً او دائرة او غير ذلك من العلامات .

ولقد لاحظت ان الفخذ الواحد أو العشيرة الواحد من قبائل البادية تشترك فى وسم خاص تسم به ابلها ، فيقال : ( هذا وسم ابل العشيرة الفلانية ) .

## واجبات جمال البدو عند الرحيل :

يقسم البدوي جماله عند الرحيل الى اقسام فمنها ، جمال الشيل (الحمل) : وهى الجمال التى تحمل بيت الشعر والمؤون والاغراض والمتاع .

وجمال الماء : وهى الجمال التى تحمل (الروي) ، ومعناها عند البدو القرب الكبيره وتصف هذه الجمال بالهدوء والرزانه ، وتستعمل لامتياح الماء من البئر .

وجمال الافراد : وهى الجمال التى يركبها الافراد من اطفال ونساء . ويلحق بكل ذلك قطيع الابل (الحلال) .

## الدواهة :

ان لكل بدوى لهجه خاصة تمتاز بنبرتها و كلمتها الخاصة بها ، ينادى بها ابله اثناء

المسير والذهاب الى المرعى. وتسمى هذه اللهجه «الدواهة» ، يقال « سمعنا فلان يدوه

لابله » او « هذه دواهة ابل فلان » .

واذا اختلطت ابل البدو وارادوا عزلها عن بعضها، نجد ان كل منهم يتجه الى جهة ،



وينادى على ابله بكلمته الخاصة به (دواهته) فتتجه كل ناقة الى صاحبها على اثر سماعها الصوت ،

### الناقة لاتنسى حاديها :

الناقة لاتنسى راعيها الاول الذى رباها ورعاها ، كما هي لاتنسى آبارها ومنطقه رعيها ، ولانجاني الحفيظة اذا فلنا أن الناقة وفيه اشد الوفاء لمكانها وراعيها ، فان أبعدتها عنها ظروف قاهرة فهي تحن له وتذكره حالما تسمع صوته ينادىها بدواهتها المعروفة . فكم من ناقة سلبت أو ذهبت ورجعت الى مكانها الاول .

وبهذه المناسبة فذكر هذه القصة الواقعية التي حدثت مع رجل من أبناء البادية يدعى مطلق الشليمي الظفيري (١) ، حيث جاءه غزاة من قبيلة شمر الفرات وأخذوا نوقه جميعها ، وكان للغزوات أفذاك شأن عظيم عند عرب البادية فما كان من الشليمي بعدما نهبت نوقه الا أن شدد الرحال وتوجه الى أمير قبيلة شمر في ذلك الوقت الامير الكريم عبد الكريم الجرباء الدائع الصيت في الكرم ، حتى ان المرء لا يطلب منه شيئاً الا ويقول له خذه ، فكني بأبي ( خذه ) . وعندما وصله شرح له قضيته بقصيدة بدوية رائعة ورجاه فيها ان يعيد له ابله التي أخذتها غزاة شمر .

فقال له الامير : هل تعرف ابلك ايها الظفيري ؟

قال : نعم ايها الامير ، واننى اشترط على نفسي ان لا اعزل نوقى بيدي ، بل سوف انادىها بدواهتها وهي ستأتنى من تلقاء ذاتها اثر سماعها صوتى . فصعد الشليمي على مرتفع من الارض واخذ ينادى على ابله ( يدوه لها ) فأتته جميعها ماعدا نويقة صغيرة تخلفت عن القطيع ، وعلم الامير بذلك ، فسأله : ايها الظفيري هل امتلك جميع نوقك ؟

(١) وهناك من يقول : ان اسمه نقاز الشليمي .



قال : نعم أيها الأمير، ما عدا نويقه صغيرة !! واني أحلف بالله انها « زنوة (١) »، وليست من أولاد جملى ، اذ ان امها ذهبت فى احدى الايام بعيداً عن القطيع فتعرض لها جمل غريب ووطئها فحملت منه وولدت هذه النويقة .

### بعض ما يوضع على البعير من ادوات :

- ١- الشداد : مر كب يوضع على ظهر الذلول لاجل ركوب الرجل .
- ٢- الهودج أو القتب ، الظله ، المقصر ، السكن ، الحنى : كل منها مر كب خشبي يوضع فوق ظهر الجمل يركبه نساء البدو فقط .
- ٣- الحداجه : وهو مر كب من خشب يوضع على ظهر البعير تربط فيه عدول الطعام .
- ٤- المسامه : مر كب من خشب يوضع على ظهر البعير تربط فيه السروي (قرب الماء الكبيرة) .
- ٥- البطان : هو رباط بطن البعير عند وضع الشداد على ظهره .
- ٦- الجاعد : قطعة جلديه توضع على الشداد .
- ٧- الميركه : سيور من الجلد على غارب (كتف) الذلول ، وتتصل هذه السيور بتقديم الشداد ويسمونها ( الغزال الامامى للشداد ) .
- ٨- السفيفه : وهى سيور صوفية ذات ألوان جميلة تربط بمؤخرة الشداد ، ويسمون مؤخرة الشداد ( الغزال الخلفى ) ، وتترك سائبه على جانبي الذلول للزينة .
- ٩- الخروج : جمع خرج - بكسر الخاء - وهو كيس مؤونة السفر وهذا الكيس الصغير منسوج من الصوف أو الوبر ويكون ملوناً ، ويعلق فى الشداد على جانب الذلول .

( ١ ) الزنوة فى لغة البدو : هى التى امها زانية بها .



١٠- الرسن : هو عنان الذلول (سيور اللجام) ويمسكه الراكب حالما يستوى على الشداد .

١١- الشملة : هي خرقة يشمل بها ضرع الناقة .

أمراض البعير الشائعة وكيفية علاجها عند البدو :

١- تلف الخف :

عندما يتلف خف البعير ويظهر لحمه الناعم، فإن البدوي يلجأ الى ترفيع الخف بقطعة جلديه، ويتم ذلك بخياطة هذه القطعة على الخف حتى يبرأ فتسقط القطعة من تلقاء نفسها.

٢- الجرب : في حالة اصابة البعير بمرض الجرب ، فانهم يعالجونه بالسّم المخلوط بالدهن.

وطريقة العلاج هي كالآتي :

يوضع الماء في القدر على النار وتوضع معه النورة ، وتكون عادة نسبة كمية الماء الى النورة

كنسبة ٣ الى ١ .

ومن ثم يدق الزرنيخ حتى ينعم ويوضع قليلا منه في القدر أيضاً ، والزرنيخ هو جوهر

هذه العملية ، اذ انها بدونها لن تتم و كما يقول البدو بالمثل الدارج :

« الصيت للنورة والفعل للزرنيخ » .

ويبقى القدر يغلى على النار ، حتى نتأكد من أن العملية قد تمت وذلك بغمس هلب

الوبر في القدر فاذا انقطع فهذا دليل الكمال .

وبعد ذلك تنزل القدر من على النار ونباشر عملية طلي جلد البعير بهذا المخلوط فيسقط

وبره وتظهر بشرة الجلد .

وبعد أن تتم لنا ازالة الوبر من على جلد البعير ، نبدأ بالمعالجة الفعلية وهي طلي الجلد



بالسم المخلوط بالدهن ، وبعد حوالى ٤ ساعات تنفجر حبوب الجرب ويخرج منها ماؤها .  
وعند عدم وجود السم فان البدوى يستعيز عنه بنبتة الغزالة التى لايزيد ارتفاعها  
عن الشبر ، حيث تجفف وتـدق حتى تصبح ناعمة وتخلط مع الدهن الحار ويطلقى جلد  
البعير ، وبعد حوالى ٤ ساعات تنفجر حبوب الجرب ويخرج ماؤها ويشفى البعير .  
٣- النحـاز :

وهو داء يصيب صدور الابل فتسعل منه بشدة . ويعالج البدوى بعيره المصاب  
باعطائه بعض الاعشاب البرية .

### الجمال فى الشعر البدوى

ان للجمال او الناقة المكانة المرموقة فى الشعر البدوى ، فيكاد غناء البدو وانشيدهم  
لا يخلو من ذكر الجمال . ان هذا الحيوان الالىف بؤرة تمر كزت فيها اكثر معطيات  
البدو الادبية . فظروف الصحراء وطرق عيشها جعلت البدوى مكمل لبعيره الذى هو  
بدونه لن تقوم له قائمه وقد تتغير حياة الصحراء .

فالبحور الشاسعه من الرمال ، لاتعبرها الا سفينه مصممة خصيصاً لها ، وكل هذه  
الميزات والمؤهلات المطلوبة فى تلك السفينه ، توفرت فى الجمال ، فاستحق بحق لقب  
« سفينة الصحراء » .

نذكر مقتطفات من الشعر البدوى ورد فيها ذكر الجمال ، ونشرحها :-  
قال أحد البدو هذه الابيات بحق بكرته :

بكرتى ما أبيعها بألفين دنى	كود أنا واياك ياسمحه ولايف
كور سمحه بالمظامى مزبن لى	واتزبن كورها لياصرت خايف
الرديف من المحاصر ما يملى	قاعداً كأنه على زل القطايف



معنى البيت الاول :

معانى الكلمات : ( البكرة ) : المراهقة من الابل . ( ألفين دية ) : مسكوكات نقدية .  
( كود ) : الا . ( سمحه ) : اسم البكرة .

الشرح : يقول الشاعر : انى لن أبيع بكرتى حتى ولو أعطونى ثمناً لها ألفين قطعه نقدية ، واذا بعته ، فانى لن أبيعها الا وانا معها ، فالأ لها لا أفارقها ، أى اذا بعته بعث نفسى معها . وهذا هو منتهى الاخلاص والوفاء .

معنى البيت الثانى :

معانى الكلمات : ( الكور ) : المركب الذى يوضع على الناقة للركوب عليه . وفى اللغة العربية الفصحى جاء معنى الكور بالضم : الرجل أو هو مع أدواته .  
( المظامى ) : من الظمأ ، وهى الفترات التى ينقطع فيها راعى الابل عن شرب الماء .  
( المزبن ) : الملجأ . ( ليا ) : اذا .

الشرح : يقول الشاعر : ان ظهر ناقتى هو الملجأ الوحيد لى فى حالة الظمأ والعطش ، عندما أكون بعيداً عن الابار والمياه ، وفى حالة الخوف أيضاً .

معنى البيت الثالث :

معانى الكلمات : ( الرديف ) : الراكب خلف الراكب . ( زل القطايف ) : السجاد الجيد .  
الشرح : يقول : ان من يركب خلفى لن يمل أو يتعب ، فكأنه قاعد على فراش وثير .

يتناقل البدو أسطورة شائعة ومتواترة عندهم تحكى على لسان الجمل والقطاة .

تقول الاسطورة : أنه دارت محاورة بين القطاة والجمل لاختيار أيهما أذكى من الآخر ، فقالت القطاة : ( انى اترك بيضى وأطير الى عدة جهات وقد يستغرق طيرانى عدة أيام ،



والكنى ارجع اليه ولا أضل السبيل ) .  
 فقال الجمل ( انى كنت جنيناً فى بطن امى ، وشربت امى من بئر وسأرت الى جهات  
 بيده وفارقت البئر ولم تعد اليه . فلما وادتنى ، رجعت الى نيس البئر الذى شربت  
 منه امى عندما كنت جنيناً وشربت منه ) .

## بعض القبائل السعدية والكويتية

### قبيلة فحطان ( فحطان )

( بنو فحطان ) - ( الذى عليه جمهور علماء النسب انهم بنو فحطان ابن عابر بن شالخ  
 وانه اصل عرب اليمن ، واية ينسب الفحطانية حيث ما وقع فى هذا الكتاب .  
 قال فى العبر : واسمه فى التوراة يقطن فرب بفحطان ، وشذ بعضهم فقال : انه من فحطان  
 بن الهميسع بن تيمن بن نبيت بن اسماعيل بن ابراهيم عليه السلام . قال ابو عبيد :  
 وليس كذلك ، قال فى العبر : وعلى هذا يكون جميع العرب من ولد اسماعيل عليه  
 السلام ، لان عدنان وفحطان يستوعبان بطون العرب الفحطانية والعدنانية . ( ١ )  
 قبيلة فحطان : من اعظم قبائل نجد فحطان ، وهم فى غاية الكثرة والقوة والشجاعة  
 والاقدام ، ومساكنهم فى نجد فى جهة الجنوب عن بلدان عسير . وقسم من افراد هذه  
 القبيلة منازلهم بين طور الاخضر الى وادى تثليث .

وتقسم قبيلة فحطان الى الاقسام التالية :-

- ( ١ ) عبدة .
- ( ٢ ) آل محمد ( ٣ ) عبدة

( ١ ) نهاية الارب للقلشندي .



ويشمل القسم الاول ( عبيده ) الافخاذ التالية :-

- ١- آل شفلوت . ٢- المساردة . ٣- آل زيدان . ٤- الحرقان .
- ٥- آل الجرو ٦- آل مبارك ٧- آل شري .

القسم الثاني ( آل محمد ) ويشمل الافخاذ التالية :-

- ١- آل سعد جماعة ابن لبداء ويتفرعون الى ما يلي :
- ١- آل فاضل . ٢- آل شايب . ٣- آل حسن . ٤- آل روق : ومن رؤساء هذا الفخذ
- الشيخ محمد فتنان القحطاني . ٥- آل العوي . ٦- الخنافر . ٧- الجحادر .
- ٨- آل دهيم . ٩- آل عاطف . ويتفرعون الخنافر الى ما يلي :-
- ١- آل معلى . ٢- آل كليفيخ . ٣- آل سبعان . ٤- آل فريان . ٥- آل فير .

ويتفرعون آل عاطف الى ما يلي :-

- ١- آل معجب . ٢- آل شريم . ٣- آل خاصه . ٤- الدخن . ٥- الحواصله .
- ويتفرعون الجحادر الى ما يلي :-
- ١- آل مسعود . ٢- آل مسفر . ٣- آل مرتع . ٤- آل عليان . ٥- آل شبوه .
- ويتفرعون آل دهيم الى ما يلي :-

- ١- آل عاطف . ٢- الخنافر . ٣- السحمة : ومن رؤساء هذا الفخذ الشيخ حمود الصماج
- القحطاني . ٤- المشاعله . ٥- آل حاصم : ومن رؤساء هذا الفخذ الشيخ فيصل بن حشر .
- وجميع فروع آل دهيم هذه ترجع الى محمود .

القسم الثالث ( عبيده ) ، ومنهم قبيلة عبيده التي هي من قبائل شمر والى عبيده ينتسب آل رشيد ، والى هذا القسم تنسب قبائل كثيرة (١) .

انظر الصفحة ٢٥ و ٢٦ .



ومما هو جدير بالذكر ان من شيوخ بادية قحطان المشهورين الشيخ خليل بن قمرلة،  
ومن شيوخ حاضرتها المشهورين الشيخ ابن شفلوت .

ومما هو جدير بالذكر ايضاً ان هناك فرقه كبيره تنتسب الى آل عاصم من قحطان يقال  
لها السعيد ، وهذه الفرقة المذكوره ، محسوبه من قبيلة الظفير النـازلة في البـادية  
الجنوبية من العراق لانها متضافرة معها منذ زمن قديم ، وهى فرقه كبيرة من فرقة  
الظفير فى الوقت الحاضر (١).

## من فرسان وشيوخ قبيلة قحطان المشهورين

١- الفارس جمل بن لبدة : وهو من رؤساء هذه القبيلة الذائعى الصيت ، ومن فرسان  
العرب المعدودين عند قبائل البادية .

٢- هادى بن قمرله : وهو من رؤساء قبيلة قحطان المشهورين ، واحد قواد جيش الامام  
عبد العزيز بن محمد بن سعود بن مقرن وأحد قواد جيش ابنه من بعده الامام سعود  
بن عبدالعزيز بن محمد ، وقتل فى المعركة التى دارت رحاها بين جيوش الامام سعود  
وجيوش الترك التى سيرها محمد على والى مصر بقيادة ابنه احمد طوسون سنة ١٢٢٦هـ  
وكانت هذه المعركة فى العشر الاواخر من ذى القعدة من السنة المذكورة .

٣- محمد بن هادى بن قمرله : من رؤساء هذه القبيلة المشهورين ، ومن قواد جيش  
الامام تركى بن عبد الله بن محمد بن سعود .

٤- حشر بن وريك : رئيس عشيرة آل عاصم من قحطان ، فى وقت الامام تركى بن

عبدالله بن محمد بن سعود .

(١) انظر الصفحة ٣٤ و ٣٥ .



# قبيلة مطير

( بنو مطر ) - ( بطن من طسم من العماليق ، كانت مساكنهم مع قومهم بنى طسم يشرب الى أن أخرجهم منها بنو اسرائيل ) ( ١ )

قبيلة مطير ان هذه القبيلة من اعظم قبائل نجد لكثرة عددها وعدد العشائر التي تنسب اليها ، ومنازلها في نجد في المنطقة الممتدة من القصيم الى النفود ويقول افراد هذه القبيلة انهم يرجعون الى قحطان .

والرئيس العام لهذه القبيلة هو الشيخ بندر فيصل الدويش .

واسرة الدوشان ( ٢ ) هي من الاسر الكريمة المعروفة بين قبائل نجد ، وظهر من هذه الاسرة العريقة زعماء بارزون لهذه القبيلة .

## أقسام القبيلة :

١ « الجبلان : يرجعون الى علوى وأميرهم صاهود بن لامى .

٢ « الموته : يرجعون الى علوى وأميرهم بندر الدويش وهو الرئيس العام لقبيلة مطير .

وينقسم الموته الى :

١ - الرخمان : أميرهم حزام بن زريبان .

٢ - البراعصه : أميرهم مناحى السور .

٣ - الخواطره : أميرهم عمر البعير .

٣ « واصل يرجعون الى بريه وينقسمون الى :

( ١ ) نهاية الأرب لائق شندي .

( ٢ ) نخوة اسرة الدوشان هي : « اخوات جوزاء » .



١- العبيات : اميرهم مناحى بن عشوان .

٢- المريخات : اميرهم المريخى .

٣- الوساما : اميرهم سلطان بن مهيليب .

٤- العوارض : اميرهم ابن زويد .

٥- البدنه : اميرهم عبدالله القريفة .

٦- الصعران : اميرهم مشارى بن بصيص والحميدانى :

ويقال للصعران : وسامة الهلال، لانهم يسمون اباعرهم على شكل هلال على خد البعير بواسطة قضيب حديد يحمى بالنار حتى يصير كالجمره ويكوى به البعير على خده .

٧- الدياحين : اميرهم فايز المطرفه .

٨- البرزان : اميرهم فلاح ابو شويربات .

« ٤ » عبداله : ويرجعون الى بريه ويشملهم لقب واصل، واميرهم العام فايف بن قطيم وبدر بن شرار ،

ويتفرعون الى فروع كثيرة .

« ٥ » الصهبه : ويرجعون الى علوى واميرهم العام هايف الفغم .

« ٦ » الملاعبه : ويرجعون الى علوى واميرهم العام منديل بن غنيمان .

ويطلق على الاقسام الاتيه : الصهبه والملاعبه والسقاين لقب : ذوى عون .

والملاحظ ان اكثر قبيلة مطير تتفرع الى فرعين كبيرين هما علوى وبريه .

من فرسان وشيوخ هذه القبيلة المشهورين نذكر مايلي :-

١- هابس بن عشوان : وهو من زعماء قبيلة مطير المشهورين ومن فرسانها البارزين

الاف. اذا توفى رحمه الله فى معسكره وقعت بين قبيلته وقبيلة العوازم عام ١٣٤٨هـ



وكان البطل ضحيتها . وهو من زعماء عشيرة العبيات من قبيلة مطير .

٢- لافي بن معلث من قبيلة مطير ومن بطن يدعى الدياحين : وهو شجاع ذائع الصيت توفي سنة ١٩٦٥ م .

٣- رفاع بن ركب . فارس من مشاهير فرسان قبيلة مطير .

٤- صاهود بن لامى : من قادة وفرسان هذه القبيلة المشهورين خاصة عند ابناؤ البادية الذين يعرفون عنه كثيراً من الحوادث .

٥- جفران الفغم : وهو من رؤساء القبيلة المشهورين .

٦- عبدالله بن بتال المطيرى : وهو قائد ذائع الصيت كان قائداً للمحملة التى احتلت الاحساء فى سنة ١٤٨٢ م ، وهو من عائلته محارب مشهور . وقتل عبدالله بن بتال المطيرى سنة ١٢٨٧ هـ اثناء حملة محمد بن فيصل بن تركى على اخيه سعود بن فيصل بن تركى ، وذلك لخروج سعود على اخيه الامام عبدالله بن فيصل بن تركى بن عبد الله بن محمد بن سعود وكان المقتول فى جيش محمد بن فيصل بن تركى .

٧- فيصل الدويش : من زعماء قبيلة مطير المشهورين ومن الذين لمعت اسمائهم فى تاريخ الجزيرة العربية ، وكان من زعماء الاخوان المشهورين .

٨- محمد بن فيصل الدويش : وهو من الزعماء المشهورين لهذه القبيلة .

٩- سعد بن مطلق المطيرى : وهو من قواد جيش الامام فيصل بن تركى آل سعود

المشهورين .

١٠- حباب بن فحيسان المطيرى : من رؤساء عشيرة البرزان من مطير وكان من قواد جيش الامام سعود بن عبد العزيز بن محمد بن سعود قتل سنة ١٢٣٨ هـ فى شهر رجب فى معركة الرضيمه ويطلقون عليها « مناخ الرضيمه » والمناخ عندهم معناه المعركة وذلك فى المعركة التى دارت بين فيصل الدويش واتباعه من مطير والعجمان وبين ماجد بن عريعر واتباعه من بنى خالد وعنز واسبغ ودارت المعركة فى موضع الرضيمه فى



# أخي القاريء

بمناسبة انتهاء طبع الجزء الاول من كتاب حياة البادية ، يحضرني قول العماد الاصبهاني ((انني رأيت أنه لا يكتب انسان كتاباً في يومه الا قال في غده لو غير هذا لكان أحسن ولو زيد كذا لكان يستحسن ولو قدم هذا لكان أفضل ولو ترك هذا لكان أجمل . وهذا من أعظم العبر وهو دليل على استيلاء النقص على جملة البشر)). وأستميحك العذر والتغاضي عما تجده من هفوات واخطاء ، وكما يقال : المسامح كريم . ان رائدي من اعداد هذا الكتاب وما يتبعه من اجزاء هو خدمة أمتي العربية عن طريق هذا المجال ، وأعني به الكتابه حول أدب البادية ، ذلك الادب الزاخر بكل معاني الحياة . . .

أنتي أزحت الستار عن منابع هذا «الفلـكلور» وسلطت الضوء عليه لكي ألفت أنظار  
كتابنا الافاضل الى البادية والبدو الذين هم جزء من هذا الشعب العربي العريق .  
أن ما يحز في نفسي ان اجد كثيراً من كتاب الغرب الاجانب يكتبون عن بوادينا ،  
ونحن في غفلة عن حياة ابناء بوادينا !! مما مكن الاجنبي الدخيل أن يكون أعرف

منا بهم !! ؟

وليكن معلوماً ان ما كتبتة عن جوانب الحياة في البادية ، هو حقيقة حيه صادقة يعيشها المجتمع البدوي .

وفي الختام انني اتقبل بكل رحابة صدر وبمزيد من الشكر كل نقد هادف بناء ،  
الغاية منه تقويم الخطأ وابداء النصح لمنفعة الجميع ، والله الموفق .



# المصادر والمرآج

نهاية العرب في معرفة انساب العرب

القلقشندی

معجم البلدان

ياقوت الحموي

معجم الادباء

ياقوت الحموي

العقد الفريد

ابن عبد ربه

الكامل

للمبرد

التاريخ الكامل

ابن الاثير

تاج العروس من جواهر القاموس

محمد مرتضى الزبيدي

البيان والتبيين

الجاحظ

القاموس المحيط

الفيروز آبادي

النفحات المسكية في صناعة الفروسية

احمد بن محمد الحموي

هوان المجد في تاريخ نجد

عثمان بن بشر النجدي

بلوغ العرب في معرفة احوال العرب

محمود شكرى الالوسى

تاريخ نجد

محمود شكرى الالوسى

من شيم العرب

فهد المارك

البدو والقبائل الرحالة في العراق

مكي الجميل

تاريخ نجد

عبد الله فيلبي

البادية

عبد الجبار الراوى

جزيرة العرب في القرن العشرين

حافظ وهبة



عشائر الشام

احمد وصفى زكريا

معجم قبائل العرب

عمر رضا كحالة

انساب القبائل العراقية وغيرها

مهدي القزويني

الكتاب المنتخب في ذكر قبائل العرب

عبدالرحمن بن حمد المغيرة النجدي

## كلمة شكر وتقدير

نشكر السادة الاخوان : ناصر العواد أمين مكتبة الزبير الاهلية ، والاستاذ مجيد حسن لما تفضل به من دراسة وتنقيح لكتابنا ، والفنان الرسام سهيل الهنداوي لرسمه صورة الغلاف ، وكامل حمودي صاحب مطبعة الصباح لما ابداه من حسن معاملة وتشجيع لنا . واجدد شكري وتقديرى الى كل من تعاون معنا وسهل مهمتنا وقدم لنا المعلومات اللازمة ، وأخص منهم بالذات رجال البادية .

اخواني القراء :-

بقية القبائل السعودية والكويتية ، والامثال والحكم البدوية تجدوها في الجزء الثاني ، لانها كثيرة . وستجدون أيضاً مواضعاً مكمله لما في هذا الجزء .



# مصدر الكتاب من الرجال

شقيق ندى السلحوب

عايد التويمى

بداح محمد المطيرى

مخلف فضيان الخفيج

نصار الشريعان

جطلى غشوان

فرحان نيهان الخطيب

محمد الطراق الخالدى

محمد سعود النمران

حمد الشويش

نديان ثانى اللحيان

غانم أبا ذراع

سفايح محمد الكوحي

مروى الكويم

على صباح

فرحان جبر الخليل

سعود سلامه الدغيم

رشيد صبار البليغ

محارب سيحان

سلمان سويدان

سالم مشعان الهويمى

حصنى القحيصان

مشجر فرحان أبو صبيعة

مطلق نصار الشريعان

ضاحى صحن

معجون عودة الحسينى

متروك ابراهيم الحمد

سبتى خلف





# جدول الخطأ والصواب

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب	الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
١٥	١٣	العبره	العبدہ	٨٧	١٣	واننى	وانت
١٧	٥	الديع	الأيدا	٨٩	١	وچويلك	چويلك
١٧	٦	الضجير	الفجير	٩٩	١٠	لالا	لاله
١٧	٧	البدع	الأيدا	١٠٩	٧	آئيه	آنيه
٢٠	٨	ثم	تم	١٠٩	١٣	المكلط	الملكط
٢٠	١٠	مخلصين	مخلصون	١١٤	٩	عشيرة سنجاره	عشيرة عبدة
٢٠	١٧	يردها	يرددها	١٢٠	١٩	مظفوراً	مضفوراً
٢٠	١٨	بمعنا	بمعنى	١٢٦	١٨	خفالى	حقالى
٢٠	١٦	المعروفين	المعروفون	١٦٣	١٥	من	تحذف (من)
٢٢	١٥	جزير	جزيرة	١٥٠	١٩	المنخفضات	المنخفضات
٥٩	١٨، ١٧، ١٦	الصباح	الفجر	١٥٧	٢، ١	لغى	يحذفان
٦٠	١٠	دومياً	دومياً	١٤٧	١٧	لغى	لغة



## الفهرس

الموضوع	الصفحة
الاهداء	٣
صورة المؤلف	٧
المقدمة	٩
قبائل عنزه	١٢-٢٠
قبائل شمر	٢١-٣٠
قبيلة الظفير	٣١-٤٤
من عادات البدو	٤٥-٦٤
من ادب البادية	٦٥-٨٨
طرائف واساطير بدوية	٨٩-١٠٢
التقويم عند البدو	١٠٣-١٠٥
طعام البدو	١٠٦-١٠٨
القهوة	١٠٩-١١٥
المرأة البدوية	١١٦-١٢٢
اسماء التضاريس الارضية عند البدو	١٢٨-١٣٠
اسماء مجاميع المياه والامطار والابار	١٣١-١٣٣
الامراض وعلاجاتها	١٣٤-١٤٥
اسماء الحشائش والاعشاب والاشجار البرية	١٤٦-١٥١



١٥١	كيف يغسل البدوي ملابسه
١٥١	اسماء بيت البدوي
١٥٢	كيف يفرق البدوي حيواناته
١٦٥-١٥٣	الفرس
١٨٢-١٦٦	البعير
١٨٤-١٨٢	قبيلة فحطان
١٨٧-١٨٥	قبيلة مطير



١٢/٢١/	قبيلة غزوة	٧/٩/	فدفة المؤلف
٢١/	قبيلة شمر	٢٧/	الموسى لأماره إرشيد
٢٨/٢١/	التومانة / مدار	٢٧/	حوادث الضيف وروبه
٢٨/	زوبع	٤٢/	شيوخ الضيف وروبه
٢١/	الضيف / مدار	١١٤/	أمد البحانة / إمامه حنظله
٢١/٢٢/٢٣/	المتفك / مدار	١١٤/	شيوخ رواء نوظانة
٢٨/	الجواسم	١٨٥/	قبيلة مطير
١٨٤/	بعض القبائل في الكويت والسعودية		

١٨٨/	خاتمة الكتاب
١٨٩/	المصادر والمراجع
١٩١/	مصدر من الرجال
١٩٢/	الخطأ والصواب



٤٥/٤٨/	عادات البهرو
٥١/٥٥/٥٨/	منه عاداتهم للخبر والش
٥٦/	إعتقار البهرو للوصف
٦٢/	عادات وتقاليد
١١٢/	التقويم عند البهرو
١١٩/	طرائف وأساطير البهرو
١١٦/	طعام البهرو
١١٩/	القهوة العربية عند البهرو
١١٢/١١٤/١١٦/	طريقة شرب القهوة
١١٦/	المرأة البهروية
١٢٠/	أسماء المربيات عند البهرو
١٢١/	لباس المرأة البهروية
١٢١/	الحياة الزوجية للمرأة
١٢٤/١٢٥/	الأسماء المفضلة لبنات البهرو
١٢٥/	على المرأة البهروية
١٢٤/	علاج الدواض عند البهرو
١٤٠/	طرق الوقاية عند البهرو
١٤١/	الأدوية والعلاج
١٥١/	غسل البهرو للأب

٤٢/٤٤/٤٦/	شعراء البهرو
٤١/٤٢/	شعراء شمس المكار
٥٨/	البهرو يصفافرونه بالشعر
٥٨/	



٤٨/٤٩/٥١/ أسماء ومصطفى بن لعزيز وعبد الله  
٦٤/ المارك والمروء

٦١/١٢٢/١٢٣/ لكات في الشعر العربي



١٥٧ / أسماء بيوت البدو

١٦٦ / المجال / والذود

١٦٧ / ١٦٨ / اسم لابل عند البدو

١٦٩ / مصطلحات تخص الأبل

١٧٠ / أسماء أولاد الأبل

١٧١ / طريقة نظام الأبل

١٧٢ / تليق النام

١٧٨ / ما يوضع على المجال عند ادعاء

١٧٩ / أمراض المجال



١٥٤/ الفرس واولاده  
١٥٥/ تلقيح الفرس  
١٥٦/ صفات الخيل عند البدء  
١٦٤/ معرفة عمر الفرس  
١٦٥/ انواع شراء وبيع الخيل

١٥٩/ وصف بصره بحدود

١٧٦/ رسم الحيوانات



٥٥/١٢٤/ المقام / والأشجار

٦٥/ الرطوبة

١٢٨/١٢٩/٢٠ أسماء لقضاء ريس الأرضية

١٢١/١٢٢/١٢٣/ أسماء البحار والأقطار

١٤٦/١٥١/ الأغشاب والخنافس البرية

٥٨/ الشع الرطب

٦٥/ أدب البادية

٥٨/ اليد وبنفاضه مال شاعر

١٢٥/١٢٦/١٢٧/ الفزول عند البدو

١٥٨/ الفرس في الشع البدوي

١٨٠/ الحبل من الشع البدوي

أنظر ما قبل هذه الصفحة

مكتبة إسماعيل  
البردة



١٧٦/ جمال لبيد وعنه لشد و الرميل

٦٥/٦٦ الرهيني / و القصيد

٦٧/٦٨ السامر / الركبان

٧٤/٧٥/٧٦/٧٧ المسحوب لم و الربابة

٧٨/٧٩/٨٠/٨١/٨٢/٨٣ الخداء / و القصيد

٨٤/٨٥/٨٦/٨٧/٨٨ الخداء / و القصيد

الخداء / و القصيد

٨٩/ الدهر

٩٠/ المرض

٩١/ اللطف

٩٢/ أغاني الاطفال عند الهرم

٩٣/ رقص المرأة لبيد

٩٤/ الدوا / و القصيد

٩٥/ رقص الدوا عند الهرم

٩٦/ الفاقة لانتس حادير



## أخي القاري :

أضع بين يديك صوراً حية لحياة البادية ، صورتها لك كما رأيتها وعشتها  
بدون تحوير وتنميق .

إنها دراسة وافية للبدو والبادية وكل ما يمت لهم بصلة ، بذلت الجهد  
وتحملت التعب في سبيل إعداد هذه الدراسة الأولى من نوعها . هدي  
خدمة تراثنا الشعبي البدوي الذي شارف على الأندثار ...

إن لعرب البادية تراث شعبي غزير لا ينضب مهما اغترفت منه ، فكلما  
طرقت باباً تفتحت عليك ابواباً أخرى .

وأرجو أن تنال هذه الدراسة رضاك وتمنحها المزيد من الاهتمام .

مع شكري وتقديري .

المؤلف

مطبعة الصباح لصنع علب الكارتون والمطبوعات

بصرة - عشار - تلفون ٥٨٣١